الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

ⴰⵖⵍⴰⵢ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵔⵉⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ-ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵏ ⴷ ⵜⵓⵜⵔⴰ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية الآداب واللّغات

قسم : اللّغة العربيّة وآدابها

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

DÉPARTEMENT : LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES

الرّقم: ...../...../ 2022

رقم التّرتيب:

الرّقم التسلسلي:

مذكرة التّخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: اللّغة والأدب العربي.

الفرع: دراسات أدبيّة.

التّخصص: أدب جزائري.

القيم الإنسانيّة في القصّة الموجّهة للطّفل
المجموعة القصصيّة "حكت لي جدّتي" لـ"صالحي شريفة" أنموذجا

إعداد الطالبتين:

– نصيرة نعمان

– سيليا نزليوي

إشراف الأستاذ:

– أ. مولود بوزيد

أعضاء لجنة المناقشة:

– د. أعمارة ويزة، أستاذة صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو..... رئيسة

– د. بوزيد مولود، أستاذ محاضر صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....مشرف ومقرّر

– د. رافيل فريزة، أستاذة محاضرة، صنف "أ"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.....ممتحنة

السّنة الجامعيّة: 2022–2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

لله الحمد والشّكر على فضله ونعمه وتوفيقه.

نتوجّه بشكرنا الخالص للأستاذ المشرف **"د. مولود بوزيد"** على ما قدّمه لنا من ملاحظات، ودعم وإرشادات، وتوجيهات إذ كان له دور فعّال في إثراء هذه المذكّرة، وإخراجها في هذه الصّورة، فله منّا أسمى عبارات التّقدير والإحترام، كما لا يفوتنا أن نتقدّم بالشّكر الجزيل للجنة المناقشة لقبولها مناقشة هذا البحث، وكلّ من ساهم في تقديم أيّ نصيحة لإثراء هذا العمل.

نصيرة وسيليا

إهـــداء

بعد بسم الله الرّحمان الرّحيم والصّلاة والسّلام على صاحب الشّفاعة سيّدنا محمّد النبيّ الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى من لم تدخّر نفسا في تربيتي والّتي منحتني الحياة وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي..."أمّي" الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى الّذي دعمني في مشواري الدّراسي وكان وراء كلّ خطوة خطوتها وإلى من تشقّقت يداه في سبيل رعايتي..."أبي" العزيز لك منّي كلّ التقدير والإحترام.

إلى أخي وإخواتي الكرام حفظهم الله.

إلى كافة أصدقائي وزملائي ورفاقي في الدّراسة وفّقكم الله.

إلى كلّ من كان له أثر على حياتي.

وكلّ من ساهم في إتمام هذا البحث جزاكم الله كلّ خير.

إلى أساتذتنا الكرام وخاصّة الأستاذ "بوزيد".

نزليوي سيليا

إهـــداء

بسم الله الرّحمان الرّحيم، اللّهم لك الحمد ولك الشّكر، والصّلاة والسّلام على خير عباد الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

أهدي هذا العمل إلى والديّ، أمّي نبع الحنان ورمز العطف والحبّ، إلى والدي ضياء حياتي، حفظهما الله، إلى زوجي سندي، وإلى من جمعتني بهم الحياة إخواني الأعزّاء، إلى عائلتي، وإلى كلّ الأصدقاء والصّديقات، إلى كلّ من كان له يد العون في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد، وكلّ من شاركني أوقاتي وكانوا معي في السّراء والضّراء.

نعمان نصيرة

مقدّمة

مقدّمة:

إنّ أدب الطّفل من الآداب المهمّة في حياة النّاشئ الصّغير فهو فرع من فروع الآداب الّتي تهدف إلى التّواصل مع الأطفال وتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم الخاصّة، فهو وسيلة للتّنشئة النّفسيّة والثّقافيّة والتّعليميّة، فهو يساهم في تعزيز إبداعهم، بالإضافة إلى توسيع آفاقهم من خلال العالم السّحري الّذي يفتح لهم مجال أوسع للخيال والمغامرة، فشموليّة أدب الطّفل على عدّة أعمال أدبيّة كالقصص والشّعر والرّوايات الخياليّة وغيرها ساهم في بناء أسس قويّة لحبّ القراءة وتطوير الثّقافة لديهم، وتعتبر القصّة من أرقّ الأعمال الّتي تساهم في تقديم ما يرغب به الطّفل، وهذا الصّنف من أدب الطّفل يستجيب لميولهم و توسيع مداركهم، كما يساهم أدب الطّفل من خلال القصص الموّجهة للطّفل بترسيخ القيم والأخلاق بطريقة مشوّقة، حيث يتعامل مع مفاهيم مثل: الصّداقة، الصّدق والتّسامح... إلخ، بأسلوب يمتزج بين التّعليم والمتعة. فقصص الأطفال تهدف إلى تشجيع الخيال وتقديم قيم ومفاهيم بسيطة ملهمة ومسلّية، حيث هذه القصص المقدّمة تعتبر نافذة ساحرة تنقل الطّفل إلى عوالم خياليّة يتفاعل معها النّاشئ الصّغير ليتعلّم منها دروسا هامّة في النّهاية، ألّا وهي معرفة العديد من القيم الإنسانيّة الّتي تعدّ أساسا أخلاقيّا يبنى عليه تكوين شخصيته ونموّه النّمو الصّحيح، وبهذا جاء موضوع مذكّرتنا موسوما بالقيم الإنسانيّة الموّجهة للطّفل.

ومن الدّوافع الّتي جعلتنا نغوص في غمار هذا البحث كثيرة، فمنها ما كان بدافع ذاتي الّذي يتمثّل في:

- ميولنا إلى كلّ ما يرتبط بالأطفال خاصّة القصص.
- محاولة تسليط الضّوء عن أهمّية أدب الطّفل في حياة الطّفل ودوره في تكوين شخصيته.

أمّا الدّوافع الموضوعيّة كانت:

- علاقة البحث بتخصّص الأدب الجزائري.

- الرّغبة في تبيان أهميّة أعمال شريفة صالحي في أدب الطّفل، وكذلك محاولة التّعمق في أعمالها خاصّة هذه المجموعة القصصيّة المعنونة بسلسلة "حكت لي جدّتي" واستنباط أهمّ القيم الإنسانيّة المتضمّنة فيها ومدى استفادة الطّفل منها.

ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا طرح بعض الإشكاليات المتمثّلة فيما يلي:

- ما هي القيم الإنسانية الّتي توفّرت عليها المجموعة القصصية حكت لي جدّتي؟ وما الّذي تهدف إليه هذه القصص؟.
- ما هي الإضافات الّتي أضفتها قصص شريفة صالحي للأدب الجزائري؟.

وللإجابة على هذه الاشكالية اعتمدنا على مناهج متنوعة منها المنهج الموضوعاتي الذي هو الأنسب لتحليل مثل هذه المواضيع إلى جانب المنهج التاريخي الذي يقتفي الأحداث التاريخية لنشأة القصة في الجزائر.

قسّمنا بحثنا إلى فصلين وملحق الذّي هو عبارة عن تلخيص للمجموعة القصصيّة، حيث درسنا في الفصل الأوّل المعنون ب "دور وأبعاد القصّة الموجّهة للطّفل" الّذي تناولنا فيه مفهوم أدب الطّفل، فنونه، أهدافه وأنواعه، كما ركّزنا على مفهوم القصّة والقصّة الموجّهة للطّفل، وتطرّقنا إلى تعريف القيم وذكر أنواعها.

أمّا الفصل الثّاني فجاء بعنوان القيم الإنسانيّة المتجليّة في قصص الأطفال مجموعة "حكت لي جدّتي"، فيه ذكرنا القيم المتجلّية في المجموعة القصصيّة "حكت لي جدّتي" لصالحي شريفة. وتضمّنت الخاتمة النّتائج الّتي توصّلنا إليها من خلال الفصلين.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي أعانتنا على انجاز المذكرة منها:

- شريفة صالحي، سلسلة " حكت لي جدّتي".
- أحمد زلط، أدب الطّفولة" أصوله ومفاهيمه" رؤى تراثيّة.
- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة.

- ابن منظور، لسان العرب.

نظرا لضيق الوقت لم نتمكّن من جمع العدد الكافي من المعلومات.

الفصل الأوّل: دور وأبعاد القصّة الموجّهة للطّفل:

1- مفهوم أدب الطّفل.

2- أهداف أدب الطّفل.

3- خصائص أدب الطّفل.

4- فنون أدب الطّفل.

5- القصّة الموجّهة للطّفل.

6- أنواع قصص الأطفال.

7- مفهوم القيم.

8- أنواع القيم.

9- أهميّة القيم.

لقد اتّسعت دائرة الأدب وتنوّعت الظّاهرة الأدبيّة، وتعدّدت أطره ونلمس منها ما يسمّى بأدب الأطفال، فهو أدب يهتّم بالطّفل الّذي يمثّل الثّروة الحقيقيّة والأساسيّة للأمّة.

فالطّفل كلمة سحريّة تحمل في طيّاتها كلّ ما هو تلقائي وجميل وبريء، حيث أنّ الاهتمام بالطّفل اهتمام بالمستقبل، فالاهتمام بأدب الأطفال استثمار تربويّ يتيح للناشئ الصّغير فرصًا لطرح تساؤلاته واستكشاف العالم، كما يساهم في بناء شخصيّة متوازنة لكونه يحمل رسائل سامية.

1- مفهوم أدب الطّفل:

أ- مفهوم الطّفولة:

- يقول عزّ وجلّ: ﴿أَوَمَنْ يُنْشَئُ في الْحِلْيَّة﴾[1].

وكذلك جاء في لسان العرب في مادّة (طفل) "الطّفل والطّفلة: الصغيران والطّفل الصّغير من كل شيء"[2]. فالطّفل هو الشيء النّاعم والبريء من كلّ الكائنات.

فالطّفولة هي المرحلة الأولى من عمر الإنسان تبدأ من الولادة وتنتهي عند البلوغ بقول الله تعالى: ﴿وإِذَا بَلَغَ الأَطْفَال مِنْكُم الحُلْم فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اِسْتَأْذَن الّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَذَلِكَ يُبَيّن لَكُمْ الله آيَاتِه وَالله عَلِيم حَكِيم﴾.[3]

نجد أحمد زلط يعرف الطّفل: "على أنه ذلك الكائن البشري التّقي المتخيّل الواعد يمثّل الشّريحة الاجتماعيّة في أيّ مجتمع"[4]. فهو ذلك النّاشئ البريء التّقي، جزء من المجتمع، الجزء الحسّاس الّذي لابدّ من أن يحظى بتلك الرّعاية اللاّزمة، كما أن الطّفل هو "مرآة

---

[1]- سورة الزّخرف، الآية 18.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص401.

[3]- سورة النّور، الآية 59.

[4]- أحمد زلط، أدب الطّفولة، أصوله ومفاهيمه، رؤى تراثيّة، الشّركة العربيّة للنّشر والتّوزيع، ط4، القاهرة، 1997، ص19.

المجتمع الرّاهن، ومشروع المستقبل وصورته القادمة"[1]، فالعناية بالطّفل عناية بالمستقبل، إذ يعتبر الطّفل هو الأساس في تكوين الأمم.

إذن تعدّ "مرحلة الطّفولة من أهمّ المراحل في حياة الإنسان، إن لم تكن أهمّها جميعا بالنّسبة للفرد نفسه أو بالنّسبة للمجتمع، من حيث علاقتها بقدرة الفرد على بناء شخصيّة متكاملة قادرة على الاستمتاع بالحياة وتشكيل وعيه وتوجيه سلوكه"[2]، فهذه المرحلة هي مرحلة التّكوين الأوليّة للإنسان، إذ يكتسب الطّفل منها كثيرا من خلال ما يدور حوله من عادات وتقاليد، إذ تكون طفولة الإنسان بيضاء لابدّ أن تمتلئ بالقيم والأفكار الصّحيحة السّليمة وبكل ما هو إيجابي يسهم في تنشئته نشأة سليمة ليكون رجل الغدّ.

ب- مفهوم أدب الطّفل:

اجتمع معظم الدّارسين على أن أدب الطّفل القائم اليوم وفق الأطر الفنيّة والشّكليّة ومراعاة الحالة الاجتماعيّة والنّفسيّة وغيرها هو أدب مستحدث، وفرع جديد من فروع الأدب الرّفيعة، فأدب الطّفل إبداع مؤسّس على خلق فنيّ تعتمد بنياته على ألفاظ سهلة، إذ أنّ أدب الطّفل "جزء من الأدب بشكل عام، وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات غير أنه يتخصّص في مخاطبة فئة خاصّة من المجتمع هي فئة الأطفال الّذين يتميّزون بقدرات معينّة في الفهم والتّذوق. يتّصفون بصفات خاصّة في النّمو والإدراك تميّزهم عن الكبار"[3]، فهذا الأدب يناسب هذه الفئة الصّغرى غير القادرة على استيعاب أدب الكبار، "حيث أنّ أدب الصّغار يختلف عن أدب الكبار من ناحية الأسلوب والعقليّة والإدراك"[4]، إذ أنّ المؤلّف في مجال أدب الطّفل يخضع لعدّة مراحل بحيث يهتّم بالعديد من المستويات كالمستوى اللّغوي

---

[1]- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنيّة روّادها، د.ط، العربي، القاهرة، ص 13.

[2]- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، د.ت. د.ط، ص 22.

[3]- ينظر: عبد الفتّاح أبو معال، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 1988، ص 12.

[4]- ينظر: أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال، دار النّشر للجامعات المصريّة، مكتبة الوفاء، ط1، 1994، ص12.

ويسعى لإبراز وانتقاء الخيال لينوّر بذلك عقل ذلك النّاقد الصّغير، لذلك لابدّ أن يكون أدب الأطفال مؤسّس على ألفاظ سهلة يسيرة ليسهل استيعابه من طرف الناشئ الصّغير.

فأدب الطّفل هو كل "ما يقدّم للطّفل من مادّة أدبيّة أو علميّة، بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئيّة، تتوفر فيها معايير الأدب الجيّد وتراعي خصائص نموّ الأطفال وحاجاتهم"[1]، كما أشار أحمد زلط إلى أن أدب الطّفل هو" نوع أدبي متجدّد في أدب أيّ لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النّوع الأدبيّ المستحدث من جنس أدب الكبار (شعره ونثره وإرثه الشّفاهيّ والكتابيّ)، فهو نوع أخصّ من جنس أعمّ يتوجّه لمرحلة الطّفولة"[2]، حيث بيّن أن أدب الطّفل أدب متجذّر من لغتنا وجزء من أدب الكبار ويحمل جميع خصائص الأدب لكنّ بأسلوب مبسّط يأخذ بعين الاعتبار قدرات القارئ الصّغير.

2- أهداف أدب الطّفل:

تكاد تتّفق أهداف أدب الطّفل إلى ما تهدف إليه العقيدة، لما لهما من تأثير كبير على سلوك وتنشئة الطّفل، إذ تعدّدت أهداف أدب الطّفل ويمكن تبيانها فيما يلي:

أ- الأهداف الدّينية:

إنّ ارتباط أدب الطّفل بالعقيدة الإسلاميّة ارتباط وثيق، كما أن أدب الطّفل يشمل على هدف ديني أساسي وهو تعليمه أسس التّوحيد وتلقينه القرآن الكريم، إذ "لابّد في أدب الطّفل من استلهام كل أمر عقيدي من القرآن الكريم، حتّى يتعرّف الطّفل عن طريق تلك الآداب أن القرآن مصدر عقيدته، لا يدخله شكّ ولا شبه ليكون ذلك خير دفاع في نفسه في وجه تيارات الكفر والضّلال، فينشأ الطّفل قادرا على التكيّف لا تنازعه الأهواء، ويكون أكثر اتّزان، لأنّ العقيدة الصّحيحة غرست في قلبه وفكره بتمثلهم لها عن طريق تلك الآداب"[3]، أي

[1]- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص 49.

[2]- أحمد زلط، أدب الطّفولة بين الكيلاني ومحمد الهراوي "دراسة تحليليّة نقديّة" دار المعارف، د.ط. د.ت، ص30.

[3]- سمير عبد الوّهاب أحمد، أدب الأطفال، قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص 59.

أنّ القرآن ضرب الأمثال على التّوحيد وعظمة الخالق وقصص الأنبياء، وكذلك يقدّم أدب الطّفل من خلال فنونه نظرة للطّفل على علاقة الإنسان بأخيه الإنسان ومعنى القيم الّتي لابدّ أن تغرس في النّاشئ الصّغير وكذلك لما يحويه من سير نبويّة يتعلّم منها ويقتدي بها.

ب- الأهداف التّربوية:

إنّ أدب الطّفل يجب أن يحتوي على أسس مربّية للطّفل كالخصال الحسنة والأخلاق الحميدة، إذ لابدّ أن يحدث نقلة في سلوك الطّفل بحيث يساعده في اتّخاذ القرارات وأن يحكم على المواقف ويساهم أيضا في بناء الطّفل بناءً جيّدا سليما عن طريق تنميّة شخصيّته عقليًّا ونفسيًّا وإعداده لتحمّل مسؤوليات الغدّ بعزيمة ووعي وإخلاص، وكذلك ترقية السّلوك والأخلاق الفاضلة، تلقين القيّم والسلوكيّات والآداب العامّة، التّهذيب والتّأديب. وكذلك فمن خلال غرس القيم المحمودة في الطّفل "فيجب أن يكون هذا الأدب مربّيا للطّفل على الأخلاق الحسنة الفاضلة متّصفا بالتّوحيد، فما حسن تلك الأفلام المتّحركة أو غيرها الّتي تصوّر طفلا ينشأ على الفطرة الإلهيّة موحّدا متّصفا بأخلاق حسنة وصفات نبيلة يتمثّلها الطّفل ويعجب بها أيّما إعجاب"[1]، إذ ينمّي فيهم روح المبادرة والقيام بالأعمال المفيدة حتّى تبعدهم عن اليأس والتّشاؤم.

جـ- الأهداف التّعليميّة واللّغوية:

من الأهداف السّامية الّتي يركّز عليها أدب الطّفل هي تنمية عادة القراءة عند الأطفال فالقراءة ضرورة من ضروريّات النّمو العقلي لما تقدّمه المادّة المقروءة من دعم لتنمية المعارف والتّثقيف، وكذلك تحبيب العلم في نفوس الأطفال، فسرعان ما يتعوّد النّاشئ الصّغير على القراءة، فتبدأ مواهبه بالظّهور سواء مواهب علميّة أو أدبيّة وكذلك من خلال القصص والفنون الّتي يطّلع عليها، كما يساهم أدب الطّفل في تنمية المهارات اللّغويّة الخاصّة بقراءة النصّ كالنّطق سواء نطق الرّموز أو الحروف وإخراجها من مخارجها

[1]- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص 61.

الصّحيحة، "كما يتعلّم عن طريق الأدب ما يقوم لسانه من لغته العربيّة فيزداد تعلّقًا بها ومحبّةً لها، مع مراعاة القاموس اللّفظيّة للطّفل، كما ينبغي أن يكون الأدب محفّزا للطّفل على اكتشاف كلّ جديد ومعرفة خفاياه"[1]. وكذلك إثراء خيال الطّفل، كما يبني أدب الطّفل الأفكار فيستطيع الطّفل استشارة أفكاره واستدعائها للموضوع الّذي يرتبط به.

د- الأهداف الترفيهية:

يعدّ الهدف التّرفيهي داخلا في الأهداف السّابقة لأدب الطّفل، إذ أنّ الطّفل يحبّ التّسلية والتّرفيه والتّرويج عن النّفس، فإن قدّمنا له العديد من المقوّمات والسلوكيّات والعلوم والمعارف بأسلوب ترفيهي فإنّه حتما سيتقبّلها ويستوعبها بسرعة وخفّة، كما تنغرس في ذهنه أكثر ممّا قد يتقبّلها بأسلوب جديّ" فكثير من آداب الطّفل نقصد بها التّسلية والتّرفيه، لكنها غرست في نفوسهم ما يصادم الدّين والأخلاق، لأنّه لا يوجد أدب ترفيهي منعزل عن الأهداف الأخرى، فالطّفل عندما يقرأ قصّة ويشاهد فيلمًا، فإنّه بذلك يتسلّى به، ولكنّه يكتسب من تلك التّسلية قيمًا ومفاهيم"[2]، فأدب الطّفل يستوفي كل هذه المميّزات، إذ من خلال الصّورة في القصّة والنغم والصّوت في الأنشودة والشّعر، تصل تلك الرّسالة السّامية إلى الطّفل بأسلوب مرح ما يساعده على الفهم والحفظ والاستيعاب في آن واحد.

3- خصائص أدب الطّفل:

يسعى أدب الطّفل لتحقيق أهداف طموحة، ويعمل على نحت الطّفل المثالي المتكامل جسديًّا ونفسيًّا وعقليًّا، ومثل هذا الطّموح لا يمكن أن يتحقّق إلاّ إذا توفّر الأدب الموجّه للطّفل على مميّزات وخصائص تؤهّله لتحقيق الأهداف السّامية الّتي يرمي إليها، فعلى الكاتب أن يوجّه نتاجه الأدبي مراعيا طبيعة هذا الجمهور من ناحية قدراته العقليّة

[1]- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص 60.

[2]- المرجع نفسه، ص 62.

والإدراكيّة واللّغويّة والذوقيّة، خاصّة ما يخصّ اللّغة كون الطّفل لم يصل لمرحلة النضج اللّغوي.

لابدّ لأدب الطّفل أن يساير التطوّر الحاصل في كلّ المجالات، ويسلّط الضّوء على القضايا المطروحة بأسلوب مبسّط وترفيهي، مُسْتَعِينًا بأسلوب المفاجأة وعنصر التّشويق والإثارة والتّنويع في التّعبير، كما يركّز أدب الطّفل على زرع القيم والمبادئ حيث نادرا ما يكون النصّ الموجّه للطّفل خاليًا من هذه الخصائص.

يستعين الكاتب "بمؤثّرات فنيّة ليجسّد هذا الفنّ من خلال الصّورة والصّوت واللّون والرّسم والحركة"[1]، غالبا ما يميل إلى هذه الفنيّات والمميّزات، لما لها من تأثير مباشر في استيعاب المحتوى المقدّم إليه. كما أنه يجب أن يراعي القدرة الذهنيّة والفكريّة للطفل فيلجأ إلى استعمال الجمل القصيرة والمفردات الواضحة، وأن يتّصف الأدب الّذي يكتبه ببساطة العرض وسهولة اللّغة والتزامه بالواقعيّة، إذ يبتعد الكاتب عن اللّفّ والدّوران فيهتمّ بالاختصار والتّركيز على مفردات أقلّ لكي يصل الطّفل إلى استخلاص العبرة والمغزى منه. كما يعدّ أدب الطفل من أهمّ وسائل التّنشئة ونقل المعرفة والثّقافة إلى الأجيال وتوجيه سلوكاته، فيعتبر العمود الفقري لبناء شخصيّة الطّفل في مختلف النّواحي.

يحتوي أدب الطّفل على كفاءة فنيّة من حيث الأسلوب واللّغة فهو في الأصل فنّ مادّته اللّغة وطبيعته التّخيّل وصيغته البساطة ما يجعل الطّفل مقبلا على هذه المادّة دون كلل أو ملل. فإنّ "أدب الأطفال هو بناء لغوي فنّي، يصدر عن وجدان المبدع"،[2] حيث أن لغة أدب الطّفل لغة مفعمة بالخيال والعاطفة تستميل مشاعر الطّفل ووجدانه.

[1]– سعد أبو رضا، النّص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلاميّة، كليّة الآداب، جامعة بنها دار البشير للنّشر والتّوزيع، 1993 عمّان، الأردن، ط1، ص08.

[2]– ناصر يوسف جابر شبّانة، أدب الأطفال دراسة في المفهوم، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم اللّغة العربيّة وآدابها، ع6، مكّة المكرّمة، السعوديّة، 2011م/1432هـ، ص 33.

وهكذا يمكن أن نشير أنّ أهمّ خصائص أدب الطّفل تتمثّل في الوضوح والتّلقائيّة والبساطة وقوّة الخيال وجماليته، ومواضيعه تهدف لهدف تربوي سواء أكان اجتماعيًّا أو أدبيًّا أو أخلاقيًّا.

4- فنون أدب الطّفل:

يعتبر أدب الطّفل من أهم الآداب، إذ يساهم في بناء شخصيّة الطّفل من خلال الفنون التّعبيريّة الموجّهة إليه من خلال الفنون الّتي يحويها هذا الأدب، ويمكن حصر هذه الفنون فيما يلي:

أ- الشّعر:

يعرّف قدامة ابن جعفر الشّعر بقوله: "الشّعر قول موزون ومقفّى يدلّ على معنى"[1]، فبالرّغم من تعدّد تعريفات الشّعر إلاّ أنّها تصبّ في معنى واحد وهو كلام موزون ومقفّى، يتضمن أفكارا ومعانٍ ومشاعر تسير وفق قواعد محدّدة.

يعدّ الشّعر من أمتع فنون أدب الطّفل، إذ يعجب ويتأثّر به وتعدّ الموسيقى عاملا يجعل الشّعر وسيلة للنفاذ إلى عقل الطّفل وقلبه. "فالشّعر ما هو إلاّ فنّ يعتمد أساسًا على اللّغة، فإذا ما تكون لدى الطّفل رصيد من اللّغة... فالشّعر ما هو إلا نوع من الإبداع"[2]، إنّ حبّ الأطفال للشّعر يخلق عندهم الملكة الإبداعيّة ويساعد في تنشئتهم وتربيتهم تربية متكاملة، كما يمدّهم بالألفاظ والكلمات الّتي تثري رصيدهم وتصبح عقليّة الطّفل أكثر انفتاح مع المجتمع، وقد يكون الشّعر وسيلة للتّعبير عن انفعالات الطّفل.

كما اتّضح فيما سبق أن الشّعر "بما فيه من موسيقى، وصور شعريّة بسيطة ومؤثّرة هو أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة عمليّة التذّوق الّتي تمكّن الطّفل من الاستمتاع بلغته وبحياته ويفتح أمامه آفاقا واسعة تأخذ بيده إلى عالم المعرفة والإبداع"[3]، أي أنّ الشّعر يعمل

---

[1]- سمير عبد الوّهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص112.

[2]- المرجع نفسه، ص 113.

[3]- المرجع نفسه، ص 118.

على تهذيب الأطفال ويرّق مشاعرهم ويغرس في نفوسهم روح الوطنيّة والتّعاون والمودّة والمحبّة، وكذلك الدّين والعقيدة الإسلاميّة من الأمور الّتي يجب غرسها في الطّفل. وعن الأهميّة الّتي يلعبها العلم في حياتنا ومجتمعنا فقد سعى الشّعراء لتحفيز الأطفال عليه وعلى الجدّ والاجتهاد، فكما يحتاج الطّفل إلى التّغذية والتّعليم والرّعاية فإنّه يحتاج إلى المرح والتّرفيه لإشباع احتياجاته وغيرها من الموضوعات الّتي دعا إليها شعر الأطفال.

ب- الأناشيد:

تعدّ الأنشودة أفضل أنواع الشّعر المقدّم للأطفال، بها ذلك "اللّون الجميل الّذي نقدّمه للطّفل في وقت مبكّر لنحبّب إليه لغته لتثير في نفسه مشاعر الإحساس المبكّر بمظاهر الجمال اللّغوي، ذلك الإحساس الّذي مازلنا في دراستنا ومناهجنا الدّراسية بعيدين عن استهدافه... والأنشودة، بما يتوفّر بها من حلاوة التّعبير وخفّة الأوزان وحركة الأداء ذات تأثير رائع في نفس النّاشئ الصّغير"[1]، أي أنّها تعتبر فنّ من فنون أدب الطّفل الّتي يستجيب لها الطّفل في فترة مبكّرة من حياته والّتي تمثّل محور مهمّ في ثقافة الطّفل وفي تربيته وبناء القيم لديه وتعتبر من بواعث السّرور لدى الطّفل.

وتعتبر الأناشيد من كونها قطعة أدبيّة جميلة يحبّها الأطفال ويتحمّسون لألحانها وكذلك تساعد في ترسيخ الأخلاق السليمة والحميدة في نفسيّة الطّفل وتنمية الذّوق الجماليّ عنده وتعويده الإحساس بحلاوة النغم وجمال التّعبير وتعطيه الثّقة في النّفس أثناء أدائها وكما تعبّر عن العواطف الإنسانيّة النبيلة وتشرح لهم الحياة الاجتماعيّة وتقدّم لهم الخبرات البشريّة في صورة نقيّة.

تدخل الأنشودة المتعة والسّرور والبهجة إلى نفوس الأطفال وتكسب التّلميذ ثروة لغويّة نتيجة حفظها أو الاستماع لها، "فإنّ الأنشودة بما فيها من حلو النّغم وجميل التّعبير، وسلامة الأداء يكون لها إسهام واضح في تكوين هذه الملكة ولذلك نؤمن بقيمة الأنشودة

[1]- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص 119.

التّربويّة واللّغويّة والسّلوكيّة في تكوين الطّفل وخاصّة في مرحلة ما قبل المدرسة"[1]، فالأنشودة لها قيمة وأهمّية في تكوين الطّفل وتنشئته، إذ تحسّن نطقه وإخراج الحروف من مخارجها بوضوح أثناء إنشادها ويكتسب الطّفل الصّفات النّبيلة والمثل العليا والمعارف.

ج- القصّة:

تعدّدت مفاهيم القصّة عند الدّارسين إذ كان لكل منهم تعريفه الخاصّ: فالقصّة عند أحمد نجيب: "شكل من أشكال الأدب الشّائق فيه جمال ومتعة ولها عشّاقها، الذّين ينتقلون في رحابها الشّاسعة الفسحة على جناح الخيال فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة أو عجيبة منهلة أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتقارب وتتشابك في اتّساق وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقًا طاغيًا وهي لهذا من أحبّ الألوان إلى القّراء ومن أقربها إلى نفوسهم"[2]، فالقصّة من خلال تعريف أحمد نجيب شكل أدبي يحوي على العديد من الأسس الفنّية كالخيال الجامح، ومكوّنة من عدّة عناصر جماليّة جعلتها تتبلور وتظهر في قالب يعجب به العديد من الفئات المقبلة عليها، إذ تحمل القصّة في جعبتها العديد من المقوّمات ألّتي يتشكّل من خلالها أسلوبها البديع.

ويقول محمّد نجم أنّ القصّة "مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تداول حادثة واحدة أو حوادث عدّة تتعلّق بشخصيّات إنسانيّة مختلفة تتباين أساليب عيْشها وتصرّفها في الحياة غرار ما تتباين حياة النّاس على وجه الأرض"[3]، إذ يشير محمّد يوسف نجم أنّ فن القصّة تجربة أو تجارب لشخصيّة، فالقصّة في ثناياها تحاكي تجربة إنسانيّة في شكل حكائيّ.

---

[1]- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص 119.

[2]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفنّ، دراسات في أدب الطّفولة، دار الفكر العربي ط1، 1991م، ص74-75.

[3]- محمّد يوسف نجم، فنّ القصّة، د.ط. دار بيروت للطّباعة والنّشر، 1955، ص 07.

بينما يرى العديد من الدّارسين: "أنّ القصّة مجرّد حكاية يرويها الكاتب طبقا لأصول وقواعد معينّة وقد يرى آخرون أنّها تصوير لحدث وقع لشخص عادي في ظروف غير عاديّة، أو لشخص غير عادي في ظروف عاديّة"[1]، أي أنّ القصّة سرد أو حكي تحكمه قواعد يأتي ليبيّن أحداث قد تكون واقعيّة أم خياليّة.

أمّا مفهوم القصّة عند هادي نعمان الهيتي: "وسيلة من وسائل نشر المعارف والعلوم والفلسفات، وبسبب ما تنطوي عليه من جاذبيّة كانت من أشدّ ألوان الأدب تأثيرًا في النّفوس، حتّى وجدنا أنّ كثيرا من القيم والمفاهيم والنّظريّات والفلسفات كانت القصّة السّبب الأوّل في ذيوعها"[2]، بجانب كون القصّة تساهم في ترقيق العواطف والوجدان إلى جانب أنّها تساهم في التّثقيف وتعطي فرصته للقارئ كي يفهم العديد من العلوم وما يجول حوله من سلوكيّات في حياته اليوميّة الواقعيّة.

بموجز القول يمكن أن نشير إلى أنّ القصّة خبر موجز إمّا خيالي أو واقعي يهتمّ بإثارة اهتمام القارئ والسّامع، وتصاغ بشكل فنّي وأدبي، تساهم القصّة بغرس القيم والمبادئ والأخلاق ولها دور هامّ في توعية المطّلع عليها.

3- القصّة الموجّهة للطّفل:

تعتبر القصّة الموّجهة للطّفل قصّة ذات تأثير على الطّفل بشكل مباشر لما تحويه من متعة، إذ تتميّز بأسلوبها السّهل الّذي يأخذ الإمكانيات اللّغوية للطّفل في تنمية القدرات الفكريّة والعقليّة للناشئ الصّغير، وتهذّب سلوكه، حيث بيّن نجيب الكيلاني أنّ "القصّة وسيلة تربويّة ناجحة وهي فنّ لمّاح ذكيّ يعتمد على التّرميز والإيحاءات وسرعة الالتقاط ولذلك

[1]- حسن يوسف اللّوشي، فنّ كتابة القصّة، د ط، المؤسّسة المصريّة للتّأليف والأنباء والنّشر، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، يونيو 1966، ص 11.

[2]- هادي نعمان الهيتي، أدب الطّفل فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصريّة العامّة للكتب بالاشتراك مع دار الشّؤون الثقافيّة العامّة، الطّبعة1، المجلّد1، بغداد،1986/01/01م، ص 132.

تفوّقت في أدب الطّفل وغيرها"[1]، فالقصّة الموجّهة للطّفل شكل أدبي يعتني بالطّفل ويمنحه أوسع من المتعة والخيال إذ يجد الطّفل فيه حاجياته النّفسيّة كما توجّهه في اتجاه التّنامي والإبداع، خاصّة أنّ القصّة الموجّهة للطّفل نصّ وسرد يجمع بين الإمتاع والانتفاع، ففي طيّاتها نلمس تلك القيم التّربوية والإنسانية والأخلاقيّة الّتي تقدّم للطّفل في قالب قصصي يسير"[2]، إذ تؤدّي الكتابة تحدّيا كبيرا يخوضه الكاتب بدء من وضع الإطار المحدّد لكتابة التّجنيس وصولا إلى مسألة ضرورة في الأسلوب أثناء مخاطبة عقل الطّفل والتّحكّم في تسلسل الأحداث، فالطّفل يحتاج إلى أسلوب خاصّ يخدم عقله ومخيّلته أمّا من ناحية أهميّة القصّة الموجّهة للطّفل يمكن أن نشير إلى أنّها" عنصر تربوي هامّ إذ يمكن الاعتماد عليها في نجاح المواقف التّعليميّة إذا أحسن استخدامها واستغلالها بحيث تحمل في ثناياها المعلومات والمعارف الّتي يحتاج المتعلّمون إليها"[3]، وذلك بأسلوبٍ راقٍ سلسٍ.

د- أنواع قصص الأطفال:

لقد تعدّدت أنواع قصص الأطفال إذ يصعب حصرها أحيانا نظرا لكونها من أحبّ فنون القول إلى الطّفل، ومن هذه الأنواع نذكر:

1- القصص الدّينية:

هي "نوع من القصص يتناول موضوعات دينيّة هي: العبادات والعقائد والمعاملات وسيَر الأنبياء والرّسل، وقصص القرآن الكريم والكتب السّماويّة، والبطولات والأخلاق الدّينيّة، وما أعدّه الله تعالى لعباده من ثواب أو عقاب، وأحوال الأمم البالغة وعلاقتها بقضيَّة الإيمان

[1]- نجيب الكيلاني، أدب الطّفل في ضوء الاسلام، ط4، 1419، ص 173.

[2]- أحلام بن شيخ، قصص النّاشئة بين ضوابط التّشكيل وسعة المخيّلة، كلّية الآداب واللّغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر اللّسانيات النّصيّة وتحليل الخطاب، العدد 30 ، جوان 2018، ص 09.

[3]- أحلام بن شيخ، المرجع نفسه، ص 10.

بالله تعالى، وموقفها من الخير والشّر"[1]، إذ تهدف هذه القصص إلى تعريف الطّفل بواجباته نحو ربّه ونحو عقيدته ويعدّ هذا النّوع من القصص وسيلة لتهذيب نفوس الأطفال وقدوتهم في ترسيخ مبادئ الإيمان والتّضحية في سبيل العقيدة وتعالج قصص الأنبياء والرّسل وغزوات الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وكذلك قصص الحيوان في القرآن الكريم منها: قصّة بقرة بني إسرائيل، هدهد سليمان، ناقة صالح، حمار عزيز... إلخ.

نجد غالبا لغتها تكون مفهومة وسهلة مستمدّة من القرآن الكريم ومن السّيرة النّبوية، يكون "أسلوبها قصصي وعقدتها الصّراع بين الخير والشّر، مستمدّة غالبًا من الكتب السّماوية، وتستخدم لغةً سهلةً ومفردات مألوفة غالبا، وفيها حقائق دينيّة مفيدة ومواقف للعظّة والاعتبار"[2]، فهي قصص تشرح وتفسّر وتبيّن للطّفل دينه وتوضّح له عظمة الله سبحانه وتعالى وكذلك تبيّن للطّفل المبادرات والتّضحيات الّتي قدّمها الرّسول عليه الصّلاة والسّلام في نشر الدّعوة الإسلاميّة الّتي توضّح للطّفل أنّ الخير أفضل من الشرّ وأنّ الحقّ سينتصر على الباطل، فإنّ هذه القصص "توجّه نفوس الأطفال إلى كمال القيم الأخلاقيّة والسّلوكيّة، والّتي توضّح جزاء حسن الإتّباع والتّطبيق لأوامر الله سبحانه وتعالى، كما تبيّن عاقبة الضّياع والإهمال والتفريط في حقوق الله وحقوق النّاس أيضا"[3]، حيث أنّ القيم تربّي الطّفل وتفسّر له حقوق الله والنّاس نحوه.

2- القصص الاجتماعيّة:

يعدّ هذا النّوع من القصص أنّه "يتناول الأسرة والرّوابط الأسرية والعلاقة بين الأب والأمّ والأبناء والجيران والمناسبات الأسريّة المختلفة مثل: أعياد الميلاد والزّواج والإنجاز

---

[1]- الدّكتور حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربي، دراسات وبحوث، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، ط 2، 1420هـ-2000 م، ط 3 رمضان 1425هـ-أكتوبر 2004م، القاهرة، ص 107.

[2]- المرجع نفسه، ص 107.

[3]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطّفل، مؤسّسة حورس الدّوليّة للنّشر والتّوزيع الإسكندريّة، 2000، ص 80.

ومواجهة الحياة بشرف وجِدٍّ وأمانة"[1]، إنّها قصص تصوّر النّزاعات الإنسانيّة في المجتمع تعالج مشكلاته كالمكر والجشع والتّعاون وهذا النّوع من القصص يهدف دائما إلى رسم المثل والأخلاق العليا للأطفال وهذه القصص تستمدّ موضوعها من الحياة الاجتماعيّة سواء داخل البيت أو خارجه الّتي تهدف إلى "توجيه السّلوك الاجتماعي وتربية الحسّ الذّوقي العام والحرص على الملكيّة العامّة واحترام التّقاليد النّافعة الّتي تهدف إلى حفظ الجماعة وتقوية أواصرها"[2]، إنّها تعالج موضوعات لها علاقة بالمجتمع وما يخّص الأطفال في حياتهم العامّة أو الخاصّة من مشاكل مختلفة كمصاحبة رفاق السّوء والكسل وتسعى إلى زرع الفضائل وحبّ الخير والأخلاق الحسنة والحميدة في نفوس الأطفال وتحثّه على العمل وبذل الجهد والسّعي في تحقيق غايته بالطّرق السّليمة وتعلّمهم أنّ في الاتحاد قوّة وفي التّعاون بين النّاس في عمل الخير وحب الآخرين.

فالقصص الاجتماعيّة "تعطي للأطفال الأمثلة والقدرة في اختيار الأصدقاء، وزيادة في تشجيع اتّجاههم نحو الاستقلال عن الكبار يمنحون الفرصة لاختيار كتبهم بأنفسهم ويحبّب إليهم الذّهاب إلى المكتبة المدرسيّة أو العامّة دون وصاية من الكبار، وبالتّالي يحسّون بالاطمئنان"[3]، فهذا النّوع من القصص مفيد للأطفال حتّى يتمكّنوا من استكشاف عادات وتقاليد مجتمعهم كما يمنحهم فرصة الانفتاح على العلاقات الاجتماعيّة المتنوّعة.

كما ذكرنا سابقا بأنّ الأسرة جزء من المجتمع، فإنّ هذا النّوع من القصص يتناول الأسرة والرّوابط الأسريّة بما فيها العلاقات بين أفرادها.

---

[1]- الدّكتور حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربي، دراسات وبحوث، الدّار المصريّة اللبنانيّة، ط 2، 1414هـ، القاهرة، ص 109.

[2]- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم دار قباء للطّباعة والنّشر، القاهرة، 2001، ص 75.

[3]- علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط4، 1988، ص 99.

3- القصص العلميّة:

تعدّ هذه القصص الّتي تدور "حول بحث علمي أو اكتشاف أو اختراع وقع في عصر من العصور، وغالبا ما يعرض البيئة الّتي نشأ فيها المخترع وصفاته الشّخصيّة وقدرته على اجتياز العقبات الّتي تقف في طريقه وكيف يتغلّب عليها وصولا إلى اختراعه أو كشفه العلمي، وبعض هذه القصص يعنى بالخيال العلمي عناية واضحة"[1]، فإنّ هذا النّوع من القصص تزوّد الطّفل بثقافة علميّة متنوّعة وتدفعه إلى التّفكير العلمي المنطقي وتفتح له المجال على آفاق البحث العلمي.

ونجد نوع آخر من القصص يدعى بقصص الخيال العلمي فهو أهمّ الأجناس الأدبيّة المعاصرة شأنا، إذ أشار الباحث أبو سعد رضا إلى أهميّة هذه القصص فقال أنّها " تنمّي قصص الخيال العلمي ثقافة الأطفال، ما تزوّدهم به من معلومات ومعارف وخبرات، ووسائل تعين على تجديد التّفكير وحيويّة البحث وشمولية النظرة والبعد عن الجمود والتحجّر، وتأصيل وغرس عادات سلوكيّة إيجابيّة تتّصل بحبّ العلم والتّقصّي وارتياد الجديد والمجهول وخلق الرّغبة في الابتكار"[2]، إذ أنّه يعدّ أنسب الأنواع الأدبيّة لتعليم الطّفل وإثارة خياله وتعرّفه على الحقائق العلميّة، وينقل الطّفل إلى عالم التّكنولوجيا والمعلومات والمخترعات.

4- القصص التّاريخيّة:

هي عبارة عن قصص تستمدّ حوادثها وشخصيّاتها من التّاريخ الّتي يطّلع من خلاله الأطفال على الحقائق التّاريخيّة، ممّا ينمّي فيهم الشّعور بالجنس والقومية والاعتزاز بالتّاريخ الوطني وإثراء معلوماتهم، أي بمعنى آخر هي "الأحداث والشّخوص التّاريخيّة والمواقع الحربيّة والغزوات ويأتي هذا النّوع من القصص ممزوجا بقصّة حبّ تقع بين أبطاله، وقد يتضمّن هذا النّوع قصص الرّحالة بما فيها من معلومات عن البلدان والقارّات والمحيطات

[1]- حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربيّ، دراسات وبحوث، الدّار المصريّة اللّبنانيّة،1414هـ، القاهرة، ص 109.

[2]- سعد أبو الرّضا، النّص الأدبي للأطفال، دار البشير للنّشر والتّوزيع، ط1، عمّان، 1993، ص143.

والنّاس"[1]، كالثّورة الجزائريّة وفتح الأندلس، كما ظهر مصطلح آخر يدعى بالخيال التآريخي الّذي "يبرّر العلاقة بين الحياة الخاصّة والحياة الاجتماعيّة ضمن أبعاد تاريخيّة محددّة، عندما يخضع القاصّ المضمون التّاريخي لمنظوره الخيالي، ويصوغ الأحداث والأجواء وفق ذلك المنظور، وهو لا يقصر ذلك على الأحداث التّاريخيّة الماضية، بل يتجاوزها إلى التّنبؤ بأحداث مقبلة"[2] إذ يعقد الصّلة بين الجيل الماضي والجيل الحاضر.

فالقصّة التّاريخيّة تدور موضوعاتها حول التّاريخ، تختلف عن كتّاب التّاريخ في كون هذا النّوع من القصص يتوخّى دائما بدقّة التّصوير وروعة التّأثير، كما يعدّ هذا النّوع الأكثر انتشارا كونه قادر على نقل المعرفة التّاريخيّة للطّفل، ويولّد الاتّجاهات المرغوبة فيها ويرسّخ القيم المعنويّة، كما هو نمط كتابي قادر على نقل الماضي وتوثيقه.

5- القصص الخياليّة:

هذا النّوع من القصص يثير الخيال عند الطّفل، فغالبا هذه القصص تكون من عالم السّحر والخرافة، "فهي قصص يعزي إلى عصور سالفة، وتكون شخصياتها حول الحيوانات أو الطّيور أو المخلوقات أو عالم الجنّ أو البحر. وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشّعوب والأمم والأجناس، ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرّفيعة"[3]، كشخصيّة سوبرمان، فالبطل يستطيع التّخلّص من المواقف الصّعبة بسهولة فهو لا يُهزم ولا يموت، حيث كان هذا النّوع أكثر القصص قراءةً لدى الطّفل لأنّها ممتعةً وذات قيمة في نفس الوقت وينمّي لديه المعرفة ويفتح له آفاقا واسعة من التّفكير والخيال وبالانغماس في هذه القصص وتنقله من عالم محدود إلى عالم متّسع لا حدود له وتجعل الأطفال أكثر وعيًا.

---

[1]-د. حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربي، دراسات وبحوث، الدّار المصريّة، ط2، القاهرة، 1994، ص109.

[2]- سمير عبد الوهّاب، أدب الأطفال، قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، ط1، عمّان، 2006، ص 141.

[3]- د. حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربي، دراسات وبحوث، ص106.

تعتبر قصص أندرسون من القصص "الّتي أقبل عليها الأطفال بدرجة كبيرة وهي تتميّز بالرّوح الإنسانيّة والعمق في فهم الطّبيعة البشريّة مع الخيال السّاحر وهي من أجمل ما كتب للأطفال في أدب الأطفال، ومن القصص الخياليّة الّتي أقبل عليها الأطفال: الأميرة المسحورة، وأميرة القصر الذهبي، وسندريلاّ، والبستان العجيب، والثّعلب المحتال..."[1]، إذ تتنوّع فيها المشاعر والأحاسيس من فرح، حزن، غضب، حيل، شجاعة مغامرة الّتي فيها قصص الحيوانات والطّيور والمغامرات، يكون أسلوبها قصصي سهل ومفرداتها مألوفة وجملها تكون عادة قصيرة .

6- قصص الحيوان:

هي القصص" الّتي تأسّست على غرار صنف من أصناف الحكايات الشّعبيّة والّذي عُرف بحكايات الحيوانات، وفي هذه القصص كما حكايات الحيوان، تلعب الحيوانات الأليفة وغيرها الأدوار الرّئيسيّة بمعنى أن نشكّل الشّخصيّات الرّئيسيّة بها"[2]، سُميت هذه القصص بهذا الاسم نظرا لأنّ شخصياتها تكون من الحيوان، حيث شهد هذا النّوع إقبالا كبيرا من طرف الأطفال في جميع أنحاء العالم فيمكن لنا أن نصنّفها إلى عدّة أنواع نظرا إلى ما تحمله من أفكار وعبر فمنها: قصص مغامرات أو قصص بطولة وقصص شعبيّة، إذ أنّ "الأطفال دائما ما يتعلّقون بشخصيات هذه القصص ويحبّونها ويتحيّزون إليها، فالعلاقة بين الأطفال والحيوانات وبخاصّة الأليفة منها علاقة طيّبة وقد يرجع ذلك إلى السّهولة الّتي يجدها الأطفال في تقمّص أدوار هذه الحيوانات أو رغبتهم في أداء أُلفة مع بعضها"[3]، بمعنى أنّ القصص الّتي تجرى على ألسنة الحيوانات والّتي تتقمّص تلك الشخصيّات تلعب دورا كبيرا ومهمّا في نفسيّة الطفل إذ تمكّنه من معرفة مختلف السلوكات والطبائع التي يتميّز بها

[1]- د. حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربي، دراسات وبحوث، ص 107.

[2]- محمّد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ط2، بيروت، لبنان، 1416هـ- 1996م، ص 213.

[3]- سمير عبد الوهّاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، ط 1، 2006م، عمّان، ص 135.

الحيوانات وتعلّمه كذلك الأخلاق الحسنة والحميدة كالوفاء، الصبر، العدل، التّواضع ليقتدي بها في حياته وليبتعد عن الأخلاق السّيئة.

وبالرّغم من أنّ هذه القصص هي حكايات قصيرة إلّا أنّ لها هدف وغاية المتمثّل في تحقيق المعنى الأخلاقي أو التّعليمي أو يحقق كذلك حكمة أو مغزى من تلك القصص، وللقصّة الحيوانيّة أثر كبير في تنمية مدارك الطّفل وتوسيع آفاقه لأنّ الطّفل يتأثّر وهو يتلقّى تلك الحكايات لكونها أهمّ المصادر التي تزوّده بالمعرفة وتجعله ينغمس في القيم الّتي تقدّمها هذا ما يؤكّده علي الحديدي في قوله: "إنّ قصص الحيوان هي القصص الّتي يكون الحيوان فيها الشخصيّة الرّئيسيّة، من أقدم أشكال الحكاية الّتي عرفها الإنسان، صاغها في بدائيته الأولى وجاءت فيها الحيوانات وكأنّ لها طباع البشر"[1]، إذ أنّ قصص الحيوان من القصص الّتي نجدها واردة في القرآن الكريم نظرا لأهمّيتها التّربويّة والتّعليميّة.

7- قصص المغامرة والبطولة:

هي القصص الّتي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطّبيعة البشريّة يأتون بأفعال معجزة، كما تضمّ هذه القصص القوّة والشّجاعة والذّكاء الخارق، تعرف بأنّها "نوع من القصص البوليسيّة أو قصص المغامرات ويدور حول جريمة ارتكبها شخص أو أكثر، وهو نوع من أدب الأطفال، وأبطاله عادةً من بين الأطفال الّذين يساعدون رجال الشّرطة، ويسعى أبطاله إلى الكشف عن النجاة عن طريق سلسلة من الأحداث الّتي تحلّ بها عقدة القصّة، ويكون ذلك عادة في نهايتها وهي حكايات تتضمّن قيما تربويّة موجبة ومرغوبة"[2]، بمعنى أنّ قصص البطولة دائما لها لغز تسعى لحلّه وتعمل على انتصار الخير على الشّر كما تبيّن كيف يمكن للأطفال أن يؤدّوا دورا كبيرا بحسن تصرّفهم وشجاعتهم وأنّها تناسب الأطفال في

[1]- علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص 162.

[2]- د. حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربي، دراسات وبحوث، ص107، 108.

عمر المغامرة ويعوّضهم عن شعورهم بالحرمان في الحياة الواقعيّة للهروب نحو العالم الخيالي وينفّسهم عن رغباتهم المكبوتة ويتخطّون الشّعور بالخوف والتّردّد.

إذ يمكن أن" يندمج الأطفال مع أبطال القصص، يتقمّصون بعض أدوار أولئك الّذين يتأثّرون بهم، ولا غبار على هذا الأمر إذا كان رسم الشّخصيات في قصص الأطفال سليما، حيث إنّ التّقمّص هو عمليّة لاشعوريّة يمتصّ من خلالها الفرد الصّفات المحبّبة إلى نفسه من شخصية لأخرى يكنّ لها الإعجاب"[1]، بحيث تعدّ هذه القصص الّتي تشدّ انتباه الطّفل وتجعله يريد أن يعرف تفاصيل وأحداث أكثر عنها.

8- قصص الفكاهة:

يعود أصل قصص الفكاهة إلى الحكايات الشّعبيّة المضحكة الّتي تداولتها الشّعوب والأجيال المختلفة وظلّت تردّد إلى أن انتشرت أكثر في العالم رغم المسافات البعيدة وقلّة الاتّصال في ذلك الزّمن، حيث "ينجذب الأطفال إلى القصص الفكاهيّة بشكل ملفت للنّظر، حيث يجدون فيها وفي الطّرائق والنّوادر ما يضحكهم، لذا تخصّصت صحف وشركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهيّة ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة، ومنها ما تضحكهم... ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلا ومبادئ أخلاقيّة ومنها ما تنبّه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التّخيّل أو التّفكير، ومنها ما تشيع فيهم رغبات إنسانيّة نبيلة... ومنها ما تنمّي فضلا عن ذلك كلّه ثروتهم اللّغويّة"[2]، بمعنى أنّ هذه القصص تتركّز في إمتاع الأطفال والتّرويج عن النّفس وتبهج القلب وتعيد الطّفل طمأنينته وهدوءه وتثير كذلك خياله وتفكيره وتبعث في نفسه البهجة والسّرور.

كما تتميّز قصص الفكاهة بالقصر والبساطة وتستمدّ موضوعاتها من الحياة اليوميّة وفي بعض الأحيان تبتعد عن الواقع وبعض أحداثها غريبة لا يمكن أن تكون في الحياة الواقعيّة،

[1]- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال في عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافيّة شهريّة يصدرها المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت 1978م، د.ط ، ص 184.

[2]- المرجع نفسه، ص 188.

هذا ما يدفع الطّفل إلى التّخيّل والتّفكير وتحمل قيما ومبادئ أخلاقيّة إيجابيّة بأسلوب مرح ومحبّب عن طريق الفكاهة الّتي تلفت انتباههم إلى المفارقات والتّناقضات ممّا يزيد من ذكائهم، فيمكن القول بأنّ القصص الفكاهيّة كانت تعبيرا عن الحاجات الضّروريّة واستجابة لمتطلّبات الطّفل الوجدانيّة، فنجد "تحت عنوان القصص الفكاهيّة يدخل كلّ أنواع الحكايات الهزليّة والمضحكة للأطفال والقصّة الفكاهيّة ذات فائدة كبرى للطّفل، وتستحقّ التّكرار والإعادة الّتي يطلبها الصّغار وتكمن قيمتها في تمرين عضلات الصّوت والاسترخاء"[1]، فالضّحك والفكاهة يجعلان الدّم يجري بحريّة أكثر من الشّرايين ويعدّ نوع من العلاج للأعصاب خصوصا للأطفال كون جسمهم الصّغير يتحرّر من التّحكّم، فالهدف الأساسي من القصص الفكاهيّة للأطفال هو الضّحك والفكاهة أوّلا ثمّ الحكمة ثانياً.

[1]– علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط 4، 1988، ص193.

تعدّ القيم من المواضيع المهمّة في حياة الأفراد الخاصّة والعمليّة، فهي إحدى المكوّنات الأساسيّة للشّخصية إذ تؤثّر في سلوك الأفراد وعلاقاتهم.

1- مفهوم القيم:

لغةً: جاء في كتاب العين: "وقيم القوم من يسوّس أمرهم ويقوّمهم، ورمح قويم، ورجل قويم، وفي الحديث" ولا أخرّ إلاّ قائما" أي لا أموت إلاّ ثابتا على الاستلام... والقيّمة: الملّة المستقيمة. وقوله: وذلك دين القيّمة أي المستقيمة... وقوام كلّ شيء: ما استقام به... والقيمة: ثمن الشّيء بالتقويم، تقول: تقاوموا فيما بينهم"[1]. بمعنى أنّها هو الشّيء ذو المقدار أو الثّمن.

أمّا في لسان العرب: "والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنّه يقوم مقام الشّيء: والقيمة: ثمن الشّيء بالتّقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا إنقاد الشّيء واستمرّت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت ناقتك أي كم بلغت... وقيّم الأمر: مقيمه، وأمر قيّم مستقيم، وفي الحديث: أتاني ملك فقال: أنت قثم وخلقك قيّم أي مستقيم حسن"[2]، رغم تعدّد تعريفات القيم في اللّغة إلّا أنّها تشير جميعها إلى الثّبات والدّوام والاستقرار وإعطاء الشّيء حقّه.

كما نجد في القرآن الكريم، في قوله تعالى:﴿ وَذَلِكَ دِينُ اَلْقَيِّمِ﴾[3]، أي الأمّة القيّمة، وقال كذلك عزّ وجلّ:﴿ إِذَا قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا ربُّ السّمَوَاتِ وَ اَلْأَرْضِ﴾[4]، فهنا كلمة قاموا تحمل معنى عزموا، وقوله أيضا: ﴿الرّجال قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾[5]، فيمكن أن نقول أنا قويّ أي أنا في صحّة جيّدة، فهي تحمل أيضا معنى الشّجاعة والصّلابة والقوّة.

---

[1]- الفراهيدي أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين ج5، تحقيق دكتور مهدي المخزومي ودكتور ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال د. ط. د. ت، ص 232.

[2]- جمال الدّين بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب ج12، دار صادر بيروت، ص 500، 502.

[3]- سورة البيّنة، الآية 05.

[4]- سورة الكهف، الآية 14.

[5]- سورة النّساء، الآية 34.

وتحمل أيضا معنى القيام الّذي هو ضدّ الجلوس في قوله تعالى:﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾[1]، فقائما تعني ملازما، محافظا وثابتا.

اصطلاحا: يعتبر موضوع القيم من أصعب الموضوعات وأهمّها الّتي شغلت الفكر الإنساني عامة والفكر التّربوي خاصة لذا اهتم بها الكثير من الباحثين والعلماء في مختلف التّخصّصات لارتباطها بكافّة مجالات الحياة كالفلسفة، التّربية، الاقتصاد، علم الاجتماع، الدّين وغيرها من المجالات.

ومن هذه الوجهة ستطرّق إلى تقديم مفهوم القيم حسب المنظور الاجتماعي والإسلامي والأدبي:

أ-القيم في المنظور الاجتماعي: موضوع القيم مهمّ بالنّسبة لعلم النّفس الاجتماعي لأنّ القيم تعتبر أحد المحدّدات الهامّة للسّلوك الاجتماعي، فالقيمة" يعبّر عنها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من النّاس، فهو يحبّهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعا له، ويتميّز الأشخاص الّذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان وخدمة الغير"[2]، حيث أنّ القيم نتاج اجتماعي، فالفرد يتعلّمها ويكتسبها تدريجيّا وذلك عن طريق عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة، كما يمكن اعتبارها تنظيمات معقّدة لأحكام عقليّة انفعالية معمّمة نحو الأشخاص أو الأشياء، فالقيم تكون نتيجة التّفاعل الاجتماعي وتتضمّن كلّ ما يتعلّق بمستقبل المجتمع والحياة الاجتماعيّة للأفراد كالتّربيّة، الأمن الاجتماعي والزّواج، إذ تعتبر القيم حسب تصوّر علم الاجتماع صفات ومبادئ مرتبطة بمجتمع معيّن وبفترة زمنيّة محدّدة فهي تتغيّر في الزّمان ومن مجتمع لآخر، "فكلّ ثقافة فيها أساطير وقصص ومعاني وأفكار حول الخير والشّر والصّحيح والخطأ ويعبّر عن التّراث الشّعبي مثل القيم كالشّجاعة والكرم وقيم البخل والجبن والقيم مرتبطة بالوجدان الإنساني فهي مشحونة عاطفيًّا ويتمّ ترتيبها حسب اعتقاد المجتمع

[1]- سورة آل عمران، الآية 75

[2]- الدّكتور حامد عبد السّلام زهران، علم النّفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، الطّبعة5، 1984، ص125.

من حيث استمراريتها وانتشارها ودرجة الإجماع حولها والحرص على التّمسّك بها وتشكّل في منظومتها الهرميّة النّظام القيمي للمجتمع"[1]، بمعنى أنّ القيم عبارة عن تنظيمات ومعايير تتعلّق بالاختيار وأنّها مكتسبة من المجتمع.

ب- القيم في المنظور الإسلامي: إنّ دين الإسلام دين متكامل ويسعى لضبط حياة الإنسان لذلك جاء بالعديد من القيم الّتي تساعده في تحقيق صلاح الفرد ولذلك منح للقيم منزلة عظيمة، إذ جاء تعريف "جابر قميحة" للقيم على أنّها" مجموعة من الأخلاق الّتي تصنع نسيج الشّخصيّة الإسلاميّة وتجعلها متكاملة قادرة على التّفاعل الحيّ مع المجتمع، وعلى التّوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النّفس والأسرة والعقيدة"[2]، فالقيم هي مجموعة من الصّفات الإنسانيّة ترتبط بما جاءت به الشّريعة الإسلامية، كما أنّها عبارة عن مكوّن أساسي في الشّخصيّة. كما جاءت لفظة القيمة في العديد من المواضع في القرآن الكريم، إذ يحتوي على قيم وأحكام أساسيّة ليتّخذها العباد في المواقف الحياتيّة المختلفة، لقوله عزّو جلّ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ اَلْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذ يَصَّدَّعُونَ﴾[3]، ففي هذه الآية أمر الله عزّ وجلّ عباده على اتخاذ القيم والدّين المستقيم وممارسة ما يرضاه الشّرع، كذلك التّقيّد بالخصال والأفعال النبيلة.

فمن حيث ما جاء في القرآن الكريم من تبيان لمنزلة القيم يمكن أن نقول أنّ الإسلام حمل لنا ضوابطا وأحكاما ضبطت بها أخلاق الفرد وجعلته يحدّد سلوكاته من خلال هذه القيم، فيصنّف من خلالها كلّ ما فرض وما هو واجب وما هو مباح، كما أنّ هذه القيم سعت لحماية الإنسان من المواقف السّلبيّة، إذ سخّر الله تعالى لعباده قيما، في قوله عزّ

[1]- اسماعيل محمّد الزّيود، علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، الطّبعة01، 1432هـ-2011م، عمّان، الأردن، ص116.

[2]- جابر قميحة، المدخل إلى القيم الاسلاميّة، كلّية الألسن، جامعة عين شمس، دار الكتب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط01، 1984، ص41.

[3]- سورة الروم، الآية 43.

وجلّ: ﴿... ولَهُ المَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ اَلْعَزِيزُ اَلْحَكِيمُ﴾[1]، ففي هذه الآية أشار الله تعالى أنّ الإنسان ملزم بالقيم المثلى أو العليا الثّابتة التي نصّها وهي أحكام تبيّن الكمال لله عزّ وجلّ ولابد من الفرد إتباعها والالتزام بها وذلك لتحديد سلوكه وللحكم عليه.

من خلال التّعاريف السّابقة نستنتج أنّ القيم في المنظور الإسلامي مبنيّة على مستويين اللّذين هما: مستوى القيم المثلى والعليا وهي قيم جاءت في القرآن الكريم والّتي لابدّ على الفرد أن يتقيّد بها وهي غير قابلة للتّغيير، ومستوى القيم المرتبط بالقيم العليا إذ هي قابلة للتّغيير وأنها قيم متّبعة في الوسط الاجتماعي تبيّن اختيارات ومواقف الإنسان لما حوله.

ج- القيم في المنظور الأدبي: يعمل الأدب بصفة مباشرة على نشر القيم خاصّة من الرّسائل الّتي يحملها، فجاء تعريف القيم على أنّه" إطار مرجعي يحتكم إليه، يسترشد به في التّمييز بين الصّواب والخطأ، وبين ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب من أنماط السّلوك في مجتمعه والاتّجاهات الإيجابيّة والسّلبيّة"[2]. فالقيم مجموعة من المبادئ تسعى إلى توجيه السّلوك الإنساني بصفة عامّة، كما يحتكم إليها عند كلّ موقف في حياته، كما تعرف القيم على أنّها المحرّك والمحفّز عند الإنسان، فهي "تتناول البحث عن المثل العليا والقيم المطلقة وهي الحقّ والخير والجمال من حيث ذاتها باعتبارها وسائل لتحقيق الغايات"[3]، فالقيم إذا جملة من المقاصد النّبيلة الّتي يسعى الإنسان لتحقيقها من خلال السير وفقها كما أنّها إحدى أسس المجتمع. أمّا عند الطّهطاوي فعرفت القيم على أنّها" الاعتقاد بأنّ شيئا ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانيّة، وهي صفة للشّيء تجعله ذا أهميّة للفرد أو الجماعة، وهي

[1]- سورة الرّوم، الآية 27.

[2]- سمير عبد الوهّاب أحمد، قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، ص 132.

[3]- فاروق البوهي، فلسفة التّعليم الابتدائي، دار المعرفة الجامعيّة، المكتبة التّربويّة، الإسكندريّة، مصر، 2001، ص 20.

تكمن في العقل البشري وليست في الشّيء الخارجي نفسه"[1]، أي أنّ القيم مكتسبة وعلى كلّ فرد أن يسير وفقها وأن تكون راسخة فيه من أجل أن ترتقي شخصيّته لأن تحوز على مكانة في المجتمع.

وجاء تعريف القيم عند العديد من المفكّرين على أنّها "الأحكام العقليّة والوجدانيّة والمعتقدات المتعلّقة بفكرة أو موضوع أو موقف معيّن وهي تعدّ موجهات عامّة لسلوك الأفراد"[2]، فالقيم احتكام إلى العقل والوجدان والمعتقد فالفرد يستعين بها في أيّ ردّ فعل له، كذلك فالقيم "حالات مكتسبة، أي يتعلّمها الإنسان من البيئة الاجتماعيّة الّتي يعيش فيها"[3]. فصحّة المجتمع تبنى على صحّة القيم، فالمجتمع يعتمد على القيم، إذ يستمدّ منها الأحكام المواتية.

بمجمل القول أنّ القيم إطار مرجعي يسعى لتوجيه سلوك الفرد في مجتمعه، إذ هي مجموعة من الوسائل الّتي تحقّق استقرار المجتمع واتّزانه واتّصافه بالمثاليّة، حيث تجعل الفرد مبتعدا عن المواقف السّلبيّة ويميّز بين ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، كما تسعى القيم لتنشئة مجتمع تسود فيه الطمأنينة والمثاليّة والكمال. كون أنّ هذه القيم مرتبطة بكلّ ما هو مثالي وجمالي.

2- أنواع القيم: بما أنّ القيم شاملة لكلّ مجالات الحياة، فهي تختلف وتتعدّد أنواعها إلى عدّة أنواع وتصنيفات نذكر منها:

أ- القيم الدّينيّة:

هي قيم تتضمّن المعتقدات والقضايا الرّوحيّة والإسلامية الّتي تبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون وتتمثّل في فهم الإنسان للدّين وسبب خلقه على هذه الأرض وحرصه

[1]- جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرّحمان محمّد الدّوسري، الشّبكات الاجتماعيّة والقيم، رؤية تحليليّة، الدّار المنهجيّة للنّشر والتوزيع، ط1، عمّان، الأردن، 2015، ص77.

[2]- المرجع نفسه، ص 78.

[3]- كامل محمّد عويضة، علم النّفس الاجتماعي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص97.

على عمل الخير والابتعاد عن الشّر والسّوء وإتّباعه لتعاليم الدّين الإسلامي، فالمجتمع الّذي تتحقّق فيه هذه القيمة يكون قويّا وسليمًا وأفراده يتعاونون على البرّ والتّقوى، فهذه القيم ثابتة لا تتغيّر مهما تطورّت حياة الإنسان واختلفت أساليب تفكيره ومعيشته، فإنّها تنظّم حياة الفرد والمجتمع، تتميّز بصفة الدّوام والاستقرار لأنّها متّصلة فطرة الإنسان، كما قال الله تعالى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[1]، فالآية تعني أنّ منذ أن خلق الله البشر يقرّون بأنّ لا تبديل في خلق الله ولا هم مغيّرين له، فهو دين قيّم أي مستقيم لا عوج فيه، ويتمسّكون بالشّريعة والفطرة السّليمة هو تمسّك بفطرة الله وبالإيمان به وحده، فقد وضع الله في قلوبهم محبّة الحقّ وإيثاره فهذه فطرة، كما نجد محمّد كامل حنه ذكر في كتابه عن القيم الدّينيّة إذ قال:" وللدّين في هذا قيمه الّتي تحثّ على احترام العقل والتّفكير في ملكوت السّموات والأرض،... وللدّين في هذا أيضا توجيهه إلى أنّ الله سخّر للإنسان ما في الأرض جميعا"[2]، فمهما تطوّر أسلوب الإنسان وتفكيره بكلّ ما يكتسبه من تجارب المعرفة والحياة إلّا أنّ الدّين يوصيه على احترام العقل والنّظر في الكون، ففطرته تؤمن بوجود الله خالق هذا الكون وحده لا شريك له، فالقيم في الشّريعة الإسلامية تمثّل الأحكام الّتي يسير عليها الفرد، فهي تحدّد علاقته مع نفسه ومع ربّه ومع الآخرين، وهي ليست مبادئ نظريّة وإنّما هي واقعيّة فبالتّالي لها أثر في حياة الفرد والمجتمع معا.

حيث تحدّث القرآن الكريم عنها في آية جامعة وهي آية البرّ حين قال:﴿ لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى والْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ

[1]– سورة الرّوم، الآية 30.8

[2]– محمّد كامل حنه، القيم الدّينيّة والمجتمع، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة، يوليو1983م، ص 245.

وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[1]، فهذه الآية الكريمة جرّدت البرّ من مفهومه الشّكلي عند بعض النّاس الّذين يتعلّقون بمعاملاتهم بالشّكل والمظهر.

وفي الأخير نستخلص أنّ القيم الدّينيّة "يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أنّ هناك قوّة تسيطر على العالم الّذي يعيش فيه وهو يحاول أن يربط نفسه بهذه القوّة بصورة ما"[2]. فبعض البشر يجدون إشباع هذه القيمة في السّعي وراء الحياة والرّزق باعتبارهما عملان دينيان، كما أنّها قيم نابعة من الأديان والّتي تحثّنا عليها، كقيمة العمل الخيري ومساعدة المحتاجين والمساكين، العطف على الصّغير وحبّ الخير للآخرين، فالإنسان ينظر نظرة تقديس وإجلال.

ب- القيم الاجتماعيّة:

إنّ دراسة القيم ليس شيئا جديدا في مجال العلم والمعرفة، فقد لقيت دراستها عناية كبيرة واهتماما عظيما من قبل كثير من روّاد علم الاجتماع خصوصا، لأنّها تمسّ العلاقات الإنسانية بكافة صورها وأنّها ضرورة اجتماعية باعتبارها معايير وأهداف لابدّ أن نجدها في كلّ مجتمع منظّم الّذي يعيش فيه الإنسان ويتناول سلوكه.

فالقيم في هذا المجال "من الوسائل الهامّة في التّمييز بين أنماط حياة الأفراد والجماعات وقصارى القول أنّ القيم تتغلغل في حياة النّاس أفرادا وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها لأنّها ترتبط ارتباطا وثيقا بدوافع السّلوك والآمال والأهداف"[3]، بمعنى أنّ القيم تعدّ من أهمّ الأساسيات الّتي يتمّ بناء عليها الكثير من المجتمعات وعادة ما تتعلّق القيم الاجتماعيّة بوجود الأخلاق بالمجتمع فهي بمثابة رابط بين المجتمع وأفراده.

---

[1]- سورة البقرة، الآية: 177.

[2]- الشّيخ كامل محمّد عويضة، علم النّفس الاجتماعي، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ-1996م، ص102.

[3]- المرجع نفسه، ص17.

فهي تتضمّن الاهتمام بالنّاس ومحبّتهم ومساعدتهم وخدمتهم والنّظر إليهم نظرة إيجابيّة وليس تحقيق أهداف شخصيّة، فالقيم الاجتماعيّة تكوّن العلاقات الاجتماعيّة الإيجابيّة وتنظّم المجتمع وتحافظ على استقراره، حيث أنّ للقيم مكانة جوهريّة في الحياة الاجتماعيّة في كافّة ميادين النّشاط البشري ويضبط سلوكه الّذي يختلف من ثقافة إلى أخرى، فالقيم الاجتماعيّة ينظر إليها على أساس أنّها ميل الفرد للاتصاف ببعض الصّفات الاجتماعيّة مثل: التّعاون والمساواة، فهي الّتي تساعد على اختيار أساليب السّلوك البذيء، فرغم تعدّد تعريفات القيم إلاّ أنّنا نتّفق على أنّها مجموعة من السّلوكات والاهتمامات والاتّجاهات والأخلاق المرتبطة بالسّلوك البشري بشكل عام أي أنّها تناج اجتماعي، "فالقيمة هي كلّ صفة ذات أهميّة لاعتبارات نفسيّة أو اجتماعية أو أخلاقيّة وتتّسم بسمة الجماعة في الاستخدام والقيم بصفة عامّة تعتبر موجّهات للسّلوك أو العمل، ومعنى ذلك أنّ مجموعة القيم الّتي يدين بها الشّخص هي الّتي تحرّكه نحو العمل وتدفعه إلى السّلوك بطريقة خاصّة ويتّخذها مرجعه في الحكم على سلوكه بأنّه مرغوب فيه أو مرغوب عنه"[1]، فالمرغوب فيه هو ما ينبغي أن يكون بحسب معايير الجماعة الّتي يعيش فيها وكذلك يمكن النّظر إليه كضابط للسّلوك، أما المرغوب عنه هو ما لا ينبغي توفّره في الجماعة لذلك فالقيمة الاجتماعيّة مقصورة على السّلوك المبنى على مفهوم المرغوب فيه، كما أنّها تتّسم بالثّبات والاستمرار إلاّ أنّ هذا الثّبات والاستمرار نسبي.

ومن كلّ هذا نستخلص أنّ "القيم ليست واحدة أو عامّة في جميع المجتمعات البشريّة وإنّما هي نسبيّة تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية ونماذجها الثّقافيّة والدّينيّة والسّياسيّة والذّوقيّة... والقول بأنّ القيم نسبيّة لا يعني أنّها تختلف باختلاف الثّقافات فحسب: بل يعني

[1]– كامل محمّد عويضة، علم النّفس الاجتماعي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1، 1416هـ–1996م، ص99.

أيضا أنّها تختلف في الثّقافة الواحدة وفي المجتمع الواحد"[1]، فيمكن أن تختلف في مجتمع واحد باختلاف أقاليمه وثقافاته الدّاخليّة وكذلك طبقاته الاجتماعيّة ومهنهم.

فيمكن القول أنّ القيم الاجتماعيّة هي تلك المجموعة من العلاقات الّتي تربط بين النّاس، رغم اختلافها من ثقافة إلى أخرى إلاّ أنّها تساهم دائما في الحفاظ على تماسك المجتمع.

جـ- القيم المهنيّة:

إنّ القيم المهنيّة قيم متعلّقة بالمجال الإداري فقد عرّفها المصري: "بأنّها مجموعة القواعد والأسس الّتي يجب على المهني التّمسّك بها والعمل بمقتضاها، ليكون ناجحا في تعامله مع النّاس، ناجحا في مهنته ما دام قادرا على اكتساب ثقة زبائنه والمتعاملين معه من زملاء ورؤساء ومرؤوسين"[2]، إذ على المهني التّحلّي بمجموعة من القيم الّتي من خلالها يستطيع التّعامل مع زبائنه وزملاءه وغيرهم ولكي يكسب ثقتهم، فقد نجد الباحثين قد ربطوا القيم المهنيّة بالذّات أو المجتمع أو بالقوانين أنّها تستند إلى معايير فرد أو مجموعة من الأفراد فأي خلل فيه يعتبر سلوكا مرفوضا، فنستخلص أنّ القيم المهنيّة مفاهيم وأسس وقواعد تساعد الفرد للتّكيّف مع مهنته، وتمهّد له الطّريق لاختيارات مهنة أفضل.

د- القيم السّياسيّة:

تمثّل القيم السّياسيّة جانبا مهمّا من ثقافة المجتمع وتطوّره، فهي لبّ الثّقافة إذ تشتمل على موجّهات تنظّم النّشاط السّياسي للأفراد، كما أنّها مفهوم عقلي ينعكس على نظرة الفرد

[1]- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعيّة مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعيّة، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، ط1، ص 41.

[2]- محمّد رشدي أحمد ذيب وراتب السّعود، درجة ممارسة قيم العمل لدى مديري التّربيّة والتّعليم في الأردن وعلاقتها بدرجة الالتزام التّنظيمي لرؤساء الأقسام العاملين معهم، دراسات العلوم التّربويّة، المجلّد41، ملحق1، 2014، ص497.

للقضايا السّياسيّة الّتي تواجهه في المجتمع النّاتجة عمّا يصدره من أحكام متعلّقة السّلوكيات، حيث يستخدمها للحكم على الأشياء الماديّة أو المعنويّة في مواقف التّفضيل والاختيار.

فيمكن أن نعرّفها بأنّها "اهتمام الفرد وميله للحصول على القوّة فهو شخص يهدف إلى السّيطرة والتّحكّم في الأشياء أو الأشخاص"[1]، وهذا يعني أنّ الّذين يتّصفون بهذه الصّفة لا يكونون من رجال الحرب أو السّياسة. وإذا تحدّثنا عن القيم السّياسيّة فلابدّ أن نعرف وندمج سمات الثّقافة الرّئيسيّة السّياسيّة فهي أسلوب التّوجيه نحو السّياسيّات العامّة حيث أصبحت تغطّي مختلف مجالات علم السّياسة وخصوص في السّلوك السّياسي، "فالقيم السّياسيّة إذن هي مثاليات سياسيّة تغلّف الإطار الفكري للإنسان ككائن سياسي يسعى للسّلطة ويتعامل مع غيره من النّاس على قدم المساواة"[2]، بمعنى أنّها تقدّم مجموعة من القواعد السّياسيّة الّتي تحكم تصرّفات النّظام السّياسي وأعضاؤه. إذ أنّ القيم السيّاسيّة تجعل الفرد يدعم إيديولوجيّة معيّنة، كما قد نصّ الدّين الإسلامي على مجموعة من القيم السّياسيّة الّتي كانت كلّها من أجل كرامة الفرد وقوّة المجتمع ولذلك فقد جاءت هذه القيم من خلال العدالة ومن ثنايا منظورها الواسع الشّامل لتتشكّل كلّ القيم السّياسيّة الرّئيسيّة بالعدالة"[3]، إذ نجد من هذه القيم السّياسيّة الّتي أعلى الإسلام من شأنها: الحرّية، المساواة، الأمن والتّسامح إذ تعدّ قيم أساسيّة في القيم الإسلاميّة والسّياسيّة والاجتماعيّة.

هـ- القيم الوطنيّة:

تعدّ القيم الوطنيّة من أهمّ أنواع القيم فهي تضبط سلوك الفرد وفقا لمصلحة المجتمع، فتجعل منه مواطنا صالحا متمسّكا بوطنه. فكلّما كانت القيم الوطنيّة متجذّرة ومتأصّلة في

[1]- الشّيخ كامل محمّد عويضة، علم النّفس الاجتماعي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1، 1416هـ-1996م، ص102.

[2]- إسماعيل عبد الفتّاح، القيم السّياسيّة في الإسلام، الدّار الثّقافيّة للنّشر، ط1، القاهرة، مصر، 1421هـ-2001م، ص34.

[3]- المرجع نفسه، ص105.

النّاشئ منذ مرحلة الطّفولة كلّما تحوّلت إلى سلوك حقيقي وتصبح سمة بارزة في حياتهم وحياة مجتمعاتهم الّتي يعيشون فيها، إذ أنّه مصطلح شمولي تنضوي منه مجموعة من المفاهيم المعبّرة عن الارتباط بالوطن والانتماء إليه فتلتقي جميعها في مفهوم القيم الوطنيّة وتصبّ في معنى واحد.

فيمكن تعريفها بأنّها "القيم الّتي تعبّر عن حبّ الفرد لوطنه والولاء له، يتمّ ترجمتها من خلال احترام الرّموز الوطنيّة والمشاركة الفاعلة في بناء الوطن والمحافظة على مقدراته والمحافظة على الوحدة الوطنيّة والالتزام بالقوانين والأنظمة"[1]، فهي معتقدات الأمّة الّتي تقود سلوكات ومواقف مواطنيها، فيمكن أن تتلخّص القيم الوطنيّة في حبّ الوطن، الشّعور بالانتماء إليه، منح المساواة والعدالة لجميع المواطنين والاعتزاز بالوطن وبتاريخه والمحافظة عليه والالتزام في الدّولة الّتي يعيش فيها الفرد.

تعبّر القيم الوطنيّة عن الحقوق والواجبات لأفراد المجتمع وتمكّنهم من الارتباط بوطنهم وقيامهم بواجباتهم ومسؤولياتهم، فيعرّفها الشرقاوي بأنّها "الإطار الفكري للمبادئ الّتي تحكم علاقة الفرد المجتمع فتنمّي بداخله الحسّ الاجتماعي والانتماء فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب مستشعرا المسؤوليّة الملقاة على عائقه للرّقيّ بمجتمعه ووطنه وهذه القيم مشتقّة من قيم إنسانيّة عليا تندرج ضمن المستوى العميق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه ومكانته في هذا النّسيج الاجتماعي واستشرافه لمستقبل وطنه"[2]، فالقيم الوطنيّة عبارة عن أفكار ومفاهيم وتوجّهات ومبادئ تجاه الوطن ولها تأثير كبير على سلوك الأفراد ومواقفهم إذ يجب عليه أن يتحلى بها كلّ واحد منهم في المجتمع ويسعى الالتزام بها.

[1]– فوّاز دغمش وعليان الحولي، القيم الوطنيّة المتضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الأساسيّة العليا في فلسطين، مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلّد34، العدد7، فلسطين، 2020، ، ص07.

[2]– محمود محسن قاسم المليكي وآخرون، تصوّر مقترح لدور وسائل الإعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنيّة لدى الشّباب اليمني من وجهة نظر القيادات التّربويّة، مجلّة علميّة فصليّة محكمة تعنى بالدّراسات النّفسيّة والتّربويّة، العدد2، المجلد 2020، السنة الجامعيّة يناير2020، ص11.

3 – خصائص القيم: تتميّز القيم بمجموعة من الخصائص الّتي تتمثل في:

- ترتبط القيم بنفسية الإنسان وشخصيته ومشاعره ورغباته "عناصر وجدانيّة وعقليّة غامضة تعتمد على الشّعور الدّاخلي"،[1] حيث أنّ القيم خاصّة بكلّ فرد تختلف من شخص إلى آخر، فالقيم إذا فرديّة متعلّقة بالفرد تعلّقا وثيقا بذاتيته واهتماماته.
- القيم غير قابلة للقياس، إذ أنّ القيمة على وجه التّحديد حقيقة سيكولوجيّة، وليست قابلة للقيم من حيث الزّمان والمكان، إذ أنّ القيم تختلف من زمان لزمان آخر ومن مكان لآخر إذ أنّ هذا الاختلال قد نجده في مجتمع واحد.

  حيث أنّ ما يصلح في مكان لا يصلح في مكان آخر، إذ تتغيّر وفقا للاهتمامات الإنسانية والمراحل الّتي تمرّ بها المجتمعات في أحيان أخرى.
- إنّ القيم في سلّم القيم "لا يتّخذ مرتبة ثابتة جامدة لا تتغيّر بل ترتفع وتنخفض وتعلو وتهبط وتتبادل المراتب والدّرجات فيما بينها تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته واهتماماته"[2]، فإنّ القيم متغيّرة ولا تثبت على وتيرة واحدة، فهذا التّغيير ناتج عن تفاعل الإنسان مع بيئته ونظرا لاحتياجاته.
- كما تتضمّن القيم أحكاما وآراء، إذ أنّها "تتضمّن نوعا من الرّأي في (أو الحكم على) شخص أو شيء أو معنى معيّن"[3]. إذ أنّ القيم تقوم على إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات لأمر ما، و"سواء أكانت الأولويّة للعوامل المعرفيّة الإدراكيّة أو العوامل الوجدانيّة أم للعوامل المعرفيّة النّزوعيّة والحركيّة، فإنّ ما يعنينا هنا هو وجود مظاهر الوعي الثّلاثة

[1]– فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعيّة مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعيّة، دار النّهضة العربيّة،1980م، ص 25.

[2]– المرجع نفسه، ص 28.

[3]– المرجع نفسه، ص29.

دائما في القيمة"[1]، فالقيم مترابطة إذ يتفاعل الفرد معها وذلك من خلال إصدار حكمه على شيء كما أنّه يقوم بإنقاء السّلوك اللاّزم نظرا إلى العاطفة والاحتكام للعقل.

- تتغيّر القيم عند الفرد بعد احتكاكه مع المجتمع ونتيجة لخضوعه لعمليّة التّعلّم والتّعليم في البيئة الّتي يعيش فيها، فالقيم أمر مكتسب وغير وراثي.
- القيم متعلّقة بالإنسان وترتبط به وتعتبر الموجّه لسلوكه، كما تعبّر عن عواطفه الخاصّة وعن رغباته.
- للقيم معان مجرّدة، أي أنّها "تتّسم بالموضوعيّة والاستقلاليّة بحدّ ذاتها"[2]، فالقيم محدّدة بطبيعتها أي نتاج البيئة أو المجتمع أو المحيط. وأنّها تتأثّر بالمواقف الاجتماعيّة وتصدر من إطار اجتماعي إذ تمثّل الواقع المُعاش.
- كما يمكن للقيم أن "تنظّم بشكل هرمي تترتّب عند الفرد حسب أولويّتها وأهمّيتها لذاته"[3]. أي أنّ الفرد هو من يقرّر التّرتيب المحدّد للقيمة، بمعنى لمن يقدّم الأولويّة.

4- أهمّية القيم: تلعب القيم دورا أساسيّا ورئيسيّا في حياة الأفراد والمجتمعات إلى الحدّ الّذي تصبح فيه قضيّة تربويّة لأنّ التّعليم بحدّ ذاته عمليّة قيّمة يمكن تلخيصها ف النّقاط التّالية:

- لا يمكن أن نغفل عن الدّور المهمّ للقيم في "التّوجيه والإرشاد النّفسي في وضع المعايير لانتقاء الأفراد لبعض المهام والمسؤوليّات في المجتمع، كذلك تسهم في تحديد أهداف التّعليم، كما أنّها تؤدّي دورا مهمّا في التّوافق النّفسي والاجتماعي للأفراد، وتزوّدهم بالفاعليّة والإيجابيّة وتساعد في ربط أجزاء الثّقافة بعضها ببعض، وتعطيها بعدا عقليّا

[1]- فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعيّة مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعيّة، ص30.

[2]- أحلام عتيق مغلي السّلمي، مفهوم القيم وأهمّيتها في العمليّة التّربويّة وتطبيقاتها السّلوكيّة في منظور اسلامي، مجلّة العلوم التّربويّة والنّفسيّة، العدد2، المجلّد3، المجلّة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث، كلّية التّربية، جامعة جدّة، المملكة العربيّة السّعوديّة، يناير 2019م، ص85.

[3]- المرجع نفسه، ص 86.

يستقّر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إليه"[1]، حيث أنّ القيم تقوم بدورها إذ أنّها تتولّى مسؤولية الأفراد ومهامهم في المجتمع وتربط ثقافتهم ببعضها البعض.

- تعطي القيم الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التّكيّف والتّوافق بصورة إيجابيّة وتحقّق له كذلك الإحساس بالأمان إذ يستعين بها على مواجهة صعوبات وتحدّيات الحياة الّتي تواجهه إذ تجعله متكيّفا معها.
- كما تعدّ القيم "معيارا محدّدا لاتّجاهات وسلوك الأفراد والدّول نحو تحقيق الأهداف الفرديّة أو الجماعيّة، فهي تحدّد الأهداف والأدوار، وتضفي على النّظام الاجتماعي صفة البقاء والاستقرار"[2]، فالقيم تعتبر بمثابة مرجع يتحكّم بسلوك الأفراد وتسعى إلى تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.
- تعتبر القيم "نتاج للتّعليم الّذي يتلقّاه الانسان بمفهومه الشّامل أيّ كان مصدر هذا التّعليم، كما أنّ الأفراد يتباينون في قيمهم نتيجة تباين الظّروف والعوامل"[3]، إذ أنّ القيم هي الّتي ترتقي بالإنسان إلى أسمى درجات الانسانيّة فبدونها يفقد الفرد خاصّة والمجتمع عامّة المبادئ والأصول والقوانين الّتي تنظّم حياته بحيث أنّها مصدرا للتّعليم الّذي يتلقّاه الانسان وكذلك لما حقّقته منجزات العلم.
- لا يمكن أن نتغاضى عن دور "منظومة القيم عندما توفّر لها الدولة الرّشيدة المناخ الملائم لممارستها ستكون لها معنى ساميا لدى جميع أفراد وفئات المجتمع، كما أنّها ستصبح دافعا لبروز سلوك حضاري لهؤلاء المواطنين يخدم المصلحة العامّة، من خلال ترجمة هذه القيم على أرض الواقع عند مباشرة أعمالهم الحياتيّة أينما كان وجودهم وعلى

---

[1]- عبد الحميد خزار، الأسرة والمدرسة كوسائط لنقل القيم، قسم علم النّفس وعلوم التّربية، جامعة باتنة، مجلّة دفاتر المخبر، المجلّد4، العدد1، 2009، الجزائر، ص03.

[2]- عبد الله بن سعيد آل عبّود القحطاني، قيم المواطنة لدى الشّباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة مقدّمة استكمالا لمتطلّبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنيّة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، كلّية الدّراسات العليا، قسم العلوم الشّرطيّة، الرّياض، 1431هـ-2010م، ص25.

[3]- المرجع نفسه، ص 25.

مختلف فئاتهم ومذاهبهم، وفي جميع المجالات"[1]، حيث تعمل القيم على خدمة مصلحة المجتمع ضبطه، فمراعاة القيم تجعل الفرد يسير وفق خطوات محدّدة ومعلومة من قبل المجتمع على الفرد.

- تساعد الفرد على تحمّل المسؤوليّة تجاه حياته، ليكون قادرا على تفهّم ذاته والتّمعّن في الحياة، إذ تدلّه على المؤثّرات المعوّقة أو المساعدة على تحقيق أهدافه.
- تعمل القيم على مساعدة المجتمع من مواجهة التّغيّرات الّتي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصّحيحة، وذلك يسهّل على النّاس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحّد، وإذ أنّها تجعل المجتمع متماسكا وتقيه من النّزاعات، فالقيم هي الهدف الّذي يسعى جميع أفراد المجتمع الوصول إليه.
- تؤدّي القيم "دورا مهمّا في إيجاد بيئة تربويّة مناسبة بين الأفراد في المواقف المختلفة عند وضع الأفراد في جماعات ذات إطار قيمي متشابه لتكون أكثر تفاعلا"[2]. لأنّها تعتبر قوّة دافعة لسلوك الإنسان، إذ ترقى به إلى أسمى درجات الانسانيّة.
- تحظى القيم بأهميّة بالغة في حياة المجتمع والأفراد "إذ تعكس معالم وثقافة المجتمعات ويعكس أيضا الطّريقة الّتي يفكّر بها الفرد، لذا تسعى دائما للحفاظ على بناء مجتمع نظيف صحيّ خال من السّلوكيات السّلبيّة مع انفتاح المجتمع وتقاربه"[3]، إذ تعتبر هدفا يسعى إلى تحقيقه الأفراد.

---

[1]– عبد الله بن سعيد آل عبّود القحطاني، قيم المواطنة لدى الشّباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، ص27.

[2]– سارة مبدوعة، مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر تخصّص علم اجتماع التّربية بعنوان: مضامين القيم الدّينيّة والتّربويّة في الكتب المدرسيّة للطّور الابتدائي كتاب اللّغة العربيّة، التّربية الإسلاميّة، التّربية المدنيّة أنموذجا جامعة محمّد بوضياف بالمسيلة، كلّية العلوم الإنسانيّة، قسم علم النّفس، السّنة الجامعيّة 2018–2019، ص 1

[3]– هاجر مقن، أحلام بن بوط، لغة القيم بين القبول والرّفض، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر تخصّص لسانيات عربيّة، كلّية الأدب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السّنة الجامعيّة: 2019–2020، ص2.

الفصل الثّاني: القيم الإنسانيّة المتجلّية في قصص الأطفال مجموعة "حكت لي جدّتي:

1- تجليّات القيم الإنسانيّة في المجموعة القصصيّة "حكت لي جدتي" لصالحي شريفة.

1- القيم الإنسانيّة المتجليّة في قصص الأطفال مجموعة "حكت لي جدّتي" نموذجا:

يعدّ أدب الطّفل من أهمّ وسائل التّنشئة ونقل المعرفة وتوجيه السّلوك والثّقافة بين الأجيال، إذ أنّ القصص الموجّهة للطّفل تغنيه وتؤثّر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على تصرّفاته، فالقصّة بكلّ أنواعها أداة تهذيبيّة وتربويّة تهدف إلى تعليم الطّفل وصقل شخصيته وتسليته من جهة، كما أنها تسعى بطابعها التّعليمي لهدف سام آلي وهو غرس العديد من القيم لتخرج بذلك جيلا قادرا على الإبداع ونشر الصّلاح والعلم من جهة أخرى، وهو ما تجسّد من خلال المجموعة القصصيّة لشريفة صالحي "حكت لي جدّتي"، التي احتوت على مجموعة من المبادئ والقيم الإنسانيّة والتّربويّة والتّعليميّة والأخلاقيّة.

وعلى هذا الأساس أخذت هذه المجموعة منحى الّذي تمثّل بالاهتمام بنفسيّة الطّفل سواء من النّاحية العلميّة والتّرفيهيّة، إذ اهتمّت بشكل مباشر بما يخصّ القيم الإنسانيّة كالحبّ، والجدّ في العمل، الطّاعة...إلخ، وهذا ما يجعلنا نتساءل: كيف تتجلّى القيم الإنسانيّة في قصص "حكت لي جدتي" لشريفة صالحي؟ وما مدى تأثيرها على الطّفل؟.

أ- القيم الإنسانيّة: الإنسانيّة صفة شاملة تجمع البشر، وكذلك جوهر النّفس البشريّة إذ اهتمّ العديد من الباحثين والمفكّرين بهذا المصطلح وتعدّدت تعريفاتهم له.

جاء تعريف الإنسانيّة في معجم الوسيط:" الإنسانيّة خلاف البهيمة وجملة الصّفات الّتي تميّز الإنسان، أو جملة أفراد النّوع البشري الّتي تصدق عليها هذه الصّفات"،[1] هي مجموعة الصّفات المتعلّقة بالبشر والّتي تجعله منفصلا عن الكائنات الأخرى، فالإنسانيّة تركّز على الأخلاق والكفاءات والعقلانيّة.

أمّا في المعنى الاصطلاحي فقدّمت العديد من التّعريفات لهذه الكلمة لما لها من وزن مهمّ في تكوين الفرد: فجاء تعريف الإنسانيّة عند يوسف القرضاوي على أنّها "تلك الّتي تقوم على احترام كرامة الانسان وحرّيته وحرماته وحقوقه وصيانة دمّه وعرضه وماله وعقله ونسله

[1]- معجم اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ط3، مكتبة عين الجامعة، د.ت ص30.

بوصفه إنسانا، وعضوا في المجتمع"[1]، فالقيم الإنسانيّة مجموعة من الأخلاق الّتي على الفرد أن يمارسها اتّجاه فرد آخر، فهي عادات سلوكيّة لابدّ أن ينشأ عليها ويطبّقها في تعاملاته وهي أخلاق نبيلة.

كما تعرّف القيم الإنسانيّة على أنّها "مجموعة القيم الّتي تعبّر عن الوجود الحقيقي للإنسان وتحقيق إنساني من خلال السّلوكيّات الّتي تحكم وجهة نظره وتصرّفاته وآرائه إزاء الثّقافات الإنسانيّة والصّراعات والمواقف والأحداث في العالم"[2]، فالقيم الإنسانيّة تحدّد تفاعل الفرد مع غيره وذلك بالخلق الحسن والأسلوب اللّبق في التّعامل والمحبّة في ظلّ كلّ الفروقات سواء أكان ذلك في الدّين أو العرق أو الجنس، إذ تقود الفرد إلى الاتّصاف بالنّقاء والمبادئ السّامية، فالإنسانيّة تصرف دال على إنسانيّة الإنسان.

تعدّ القيم الإنسانيّة مجموعة من التّعاملات اليوميّة الّتي توجّه الإنسان عندما يتفاعل مع أشخاص آخرين، "فهي مجموعة من القواعد تقوم عليها الفطرة الإنسانيّة"[3]، فالإنسان خلق على طبع سويّ فتعتبر القيم الإنسانيّة جزء من نشأة الفرد فالإنسانيّة تنشأ مع نعومة أظافره وتستمرّ معه وتصبح جزءا من تكوينه، كما أنّ القيم الإنسانيّة "محور الحياة في هذا الكون بغضّ النّظر عن أيّ فروقات بين الأفراد سواء أكانت دينيّة أو عرقيّة أو جغرافيّة"[4]، فالقيم الإنسانيّة ردود أفعال صادرة من الفرد اتّجاه مواقف معيّنة، كما أنّها غايات سامية يسعى كلّ فرد لتحقيقها، حيث أنّها صفات لا يمكن إخفاءها على أرض الواقع فهي مبادئ تمارس بشكل عفوي.

---

[1]– يوسف القرضاوي، القيم الانسانيّة في الإسلام، المجلّد8، 1990، ص13.

[2]– أيت حمّودة حكيمة، أهميّة المدرسة في تنمية القيم السّلوكيّة لدى التّلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، دراسة ميدانيّة، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، معهد علم النّفس وعلوم التّربية، العدد5، المجلد3، 2011/02/27، جامعة الجزائر، ص47.

[3]– إندونيسيا خالد محمّد حسّون، القيم الإسلاميّة ودورها في تعزيز القيم الإنسانيّة لتطوّر المجتمع مع أنموذج دور جامعة الملك عبد العزيز في تعزيز القيم الأخلاقيّة، مجلّة أصول الشّريعة للأبحاث التّخصّصيّة، قسم الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربيّة السّعوديّة، جدّة، المجلّد 6، ع1، يناير2020م، ص106.

[4]– المرجع نفسه، ص106.

ب- تجلّيات القيم الإنسانيّة في المجموعة القصصيّة "حكت لي جدّتي" لصالحي شريفة:

-النّصيحة:

تُعرف النّصيحة بأنّها إرادة الخير للمنصوح له وتنبيهه من الوقوع في الآفات والأخطاء، إذ أنّها "إخلاص النيّة من شوائب الفساد في المعاملة بخلاف الغشّ والنّصيحة كلمة يعبّر بها عن جملة، هي إرادة الخير للمنصوح له"[1]، فإنّها وجهة نظر أو رأي يقدّمه الشّخص لمن يحتاجه، ويتضمّن توجيهات وتنبيهات بما ينبغي أن يفعله طالب النّصيحة.

النّصيحة في الإسلام:

نجد أنّ الإسلام أعطى حقّها للنّصيحة إذ دعا إلى فعل ما أمر به الله تعالى واجتناب ما نهى عنه، فالنّصيحة هي عماد الدّين وقوامه وهي من صفات الأنبياء والمرسلين. إذ قال الله عزّ وجلّ على لسان أوّل الرّسل نوح عليه السّلام: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[2]، فيمكن أن تكون النّصيحة محرّمة إن أدّت لمنكر وضرر والتّشهير بالمنصوح وزرع الفتن.

فبانتشار النّصيحة السّليمة يعمّ الاستقرار والأمن ويتحقّق العَدل وتنتشر المحبّة والألفة بين المسلمين، إذ قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: ﴿لَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ لَيْسُوا بِنَاصِحِينَ وَلَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ لَا يُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾[3]، فإنّ النّصيحة تحتلّ مكانة هامّة في الإسلام وذلك لعظمتها وأهمّيتها لأنّها واجبة على كلّ مسلم تجاه نفسه أوّلا ثمّ تجاه الآخرين لقول الرّسول صلى الله عليه وسلّم: ﴿حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ وذكر منها: وَإِذَا اِسْتَنْصَحَكَ فَانْصَح

[1]- عبد الله بن عبد الحميد الأثري، النّصيحة فقهها، شروطها، ضوابطها، جامع الكتب الإسلاميّة، المجلّد1، د.ت، دار ابن خزيمة، ص6.

[2]- سورة الأعراف، الآية: 62.

[3]- أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري، رسالة المسترشدين، باب الحديد، مكتبة النّهضة، دار السّلام للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الطّبعة2، 1793، ص71.

لَهُ﴾[1]، فالنّصيحة إذا أُدّيت بشروطها وآدابها ترتقي بالمجتمع المسلم نحو الوحدة والقوّة والتّماسك والتّضامن.

فكما هو شائع ومعروف أنّ الطّفل عنيد في تصرّفاته إذ لا يتقبّل النّصيحة بسهولة، إذ تعكس قصّة "ليلى والذّئب" قيمة النّصح أو النّصيحة وأثرها على الحياة اليوميّة، فتعلّمنا شخصية الأمّ أهميّة نصح الأبناء وحدّثتهم على العديد من الأعمال "... سأزوّدك بنصائح"[2]، فالأمّ في هذه القصّة تحمل قيما إيجابيّة تسعى لترسيخها في طفلتها ليلى الّتي لم تطع والدتها ما أدّى إلى وقوعها في مأزق كاد أن يؤدّي بحياتها، فسذاجة ليلى وعدم استماعها لوالدتها عاد بطر عليها وأوصلها إلى النّدم والتّحسّر لعدم الاهتمام بما قالته أمّها، "لو عملت بنصيحة أمّي لما جرى لي ما جرى، الطّفل البارّ لا يخالف نصائح مربّيه، والعاقل لا يطمئنّ لعدوّه"[3]، فتفال شخصية ليلى مع شخصية الذّئب ودخول ليلى الغابة رغم تحذير الأمّ من ذلك دليل على عقوق ليلى، وكلّ هذه السّلوكيّات قد تعكس عواقب مخالفة نصائح الوالدين، وتتيح هذه القصّة فرصة لتسليط الضّوء على أهميّة الالتزام بالنّصائح وتفهم مخاطر تجاهلها وأنّ السّلوك المتهوّر لا يعود على إلّا بالمخاطر والشّعور بالذّنب والنّدم.

- الطّاعة:

تعرف الطّاعة هي "فعل المأمورات، فهي لا تكون إلّا عن أمر ويضيف بأنّ لا تكون عن لذّة وسرور دائما"[4]، فالطّاعة قد تكون ردّ فعل نحو سلوك مرغوب تنفيذه وربّما تكون الطّاعة مسلّطة ودون مبتغى الشّخص، كما جاء مفهوم الطّاعة على أنّها "شكل من أشكال

---

[1]- شريفة صالحي، ليلى والذّئب، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة النّشر والتّوزيع، شارع الزّواوة، الشّراقة، الجزائر، ص03.

[2]- المصدر نفسه، ص15.

[3]- فوّاز دغمش وعليان الحولي، القيم الوطنيّة المتضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الأساسيّة العليا في فلسطين، مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلّد34، العدد7، فلسطين، 2020، ص07.

[4]- سامية ديبي، الطّاعة وأبعادها من خلال القرآن الكريم، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الإسلاميّة، تخصّص كتاب وسنّة، جامعة الجزائر، كلّية العلوم الإسلاميّة، قسم العقائد والأديان، د.ط، 2009م-2010م، ص14.

التّأثير الاجتماعي الّذي يخضع فيه الشّخص لتعليمات أو أوامر صريحة من شخصيّة ذات سلطة"[1]، فمنه يعني الامتثال والانقياد للأوامر والتّوجيهات الصّادرة من سلطة معيّنة أو كيان أعلى.

وفي مجمل القول إنّ الطّاعة التزام بالتعليمات سواءً أكانت دينيّة أو أنظمة أو مجتمعات وكثيرا ما تكون الطّاعة تعسّفا ولا أخلاقيّة لذلك لابدّ على الشّخص أن يتمتّع بحرّية التّفكير النّقدي فرغم أهمّية الطّاعة، على الفرد أن يتحلى بالتّحليل الذّاتي.

إنّ الطّاعة سلوك ذو هيبة فهي من السّلوكيات الّتي تؤدّي إلى الصّلاح، كذلك طاعة الخالق والوالدين من الخصال الّتي تأخذ بنا إلى الجنّة فهي أساس صلاح الفرد، ومن هنا فلابدّ أنّ يهتمّ المجتمع بزرع هذه القيمة خاصّة في شخصيّة الطّفل ليكون ناشئا سويّا يسير وفق السّلوك المطلوب.

- الأمانة:

إنّ الأمانة رمز لرفعة الأخلاق، ودليل على انضباط النّفس ونقاءها، فهي من أخلاق الأنبياء، إذ عظّمها الإسلام وجعل لها مكانة بارزة، إذ جاءت في العديد من السّور في القرآن الكريم: قال الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَنَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[2]، وهذه الآية دليل على صعوبة أداء الأمانة، وأنّه حمل ثقيل لا يستطاع أداءه بسهولة، إذ أنّ الإنسان بعد حملها نفر من روحه الظّلم والجهل. كما قال أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾،[3] إذ هذه الآية جاءت لتنهى المسلمين عن خيانة الأمانة.

تعرّف الأمانة على أنّها تشمل جلّ مرافق الحياة ومجالاتها، إذ على الإنسان أن يكون أمينا في المال أو الأعراض أو الجوارح، فالأمانة كما قيل: "هي خلق ثابت في النّفس يعفّ

[1]- http//ARM-WIKIPEDIA ORG6 شوهد 17جويلية 2023، 18:22.

[2]- سورة الأحزاب، الآية 72.

[3]- سورة الأنفال، الآية: 27.

به الإنسان عمّا ليس له به حقّ وإن تهيّأت له ظروف العدوان عليه دون أن يكون عرضة للإدانة عند النّاس"[1]، فالأمانة صفة ومبدأ يبعد صاحبه عن الأنانيّة وحبّ الذّات، إذ تغرس الأمانة تحمّل المسؤوليّة والقدرة على التّحكّم في النّفس.

كما جاء في موضع آخر على أنّ الأمانة "كلّ ما يؤتمن عليه من أموال وحُرم وأسرار"[2]، فالأمانة لا تقتصر على الأموال بل العديد من الجوانب، فالفرد لابدّ أن يكون أمينا في كلامه وكلّ ما ينطق به، وأمانه في صيانة الجسد وغيرها.

- التّعاون:

يجعل التّعاون الفرد أقرب من بعضهم البعض، فعندما يبادر أيّ فرد في تقديم العون للغير تكون فرصة متاحة للتّعرّف عليه، كما يشعر الفرد بالرّاحة والطّمأنينة، إذ أنّه يعتبر سبيلا للتّخلّص والقضاء على النّزاعات والتّعصّبات الموجودة داخل المجتمع، فالتّعاون يوحّد جميع الأفراد ويزيل العقبات والخلافات بينهم.

التّعاون هو أن يقوم النّاس بمساعدة بعضهم البعض في تحقيق غاياتهم ولنيل الأجر من الله عزّ وجلّ، فهو "التّضافر المشترك بين شخصين أو أكثر لتحقيق نفع مشترك أو خدمة مشتركة على وجه العموم"[3]، فالتّعاون يدلّ على العمل الجماعي بين الأفراد والجماعات في مختلف المجالات وجوانب الحياة.

- الأخوّة:

الأخوّة هي من أقوى الرّوابط الإنسانيّة، فلا توجد أيّ علاقة تضاهيها، فالأخ هو سندك الحقيقي على مصائب الدّنيا ومحنها.

---

[1]- أبي عبد الله محمّد بن سعيد رسلان، الأمانة صورها وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي، قسم آداب وأخلاق إسلاميّة، د.ت، د.ط، ص14-15.

[2]- المرجع نفسه، ص14.

[3]- بابا حنيني محمّد فؤاد، التّنظيم غير الرّسمي تحقيق التّعاون داخل المؤسّسة، دراسة ميدانيّة بمديريّة الضّرائب بولاية ورقلة، مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر أكاديمي، تخصّص علم الاجتماع تنظيم وعمل، 2013-2014، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلّية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، ص09.

الأخوّة تعرّف بأنّها العلاقة القويّة المتبادلة والّتي تؤدّي إلى المحبّة في الله، بالإضافة إلى الحبّ والإخلاص والوفاء والصدق، فرابطة الأخوّة رابطة لا مثيل لها، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1]، أي جعل الله عزّ وجلّ بين المؤمنين مودّة ورحمة وأخوّة وأن يحبّ المؤمن لأخيه ما يحبّ لنفسه.

- العمل:

منذ أن خلق الله عزّ وجلّ الإنسان على هذه الأرض وهو يعمل، فالعمل هو الوسيلة الوحيدة لتعمير الأرض، فهو أمر مهمّ جدّا للإنسان منذ قديم الزّمان، فلا يهمّ نوع العمل وماهيته لكنّ من المهمّ أن يكون عملا شريفا مقصده الرّزق الحلال، فكلّ فرد في المجتمع مطالب بالعمل والاجتهاد وتكريس نفسه في العمل، فلا سعادة إلّا بالعمل.

ويعرّف العمل بأنّه المجهود الّذي يقوم به الإنسان في الحياة من أجل الوصول إلى هدف معيّن ويعود عليه بالنّفع، وكذلك الإتقان في العمل والإخلاص فيه من أسباب النّجاح والاجتهاد.

-الحبّ:

يتّفق الكثير على أنّ شعور الطّفل بالحبّ هو الأساس في رحلة تربية الأطفال فكلّ شيء يبنى على الحبّ والمحبّة يكون ناجحا بالرّغم من العثرات الّتي تواجهه، فشعور الطّفل بالحبّ هو أمر غير ملموس لكنّه الأكثر تأثيرا فيه، هو الّذي يغرس فيه الشّجاعة لثقته التّامة بنفسه.

يُعرف الحبّ على أنّه مجموعة من المشاعر وأنّه إحساس عظيم وقويّ يشعر به المرء اتّجاه شخص ما، إذ نجد صعوبة في "وصف الحبّ في أنّه مزيج من الانفعالات الّتي تختلط وتتواجد في آن واحد، ذلك الخليط من الفرح والحزن والسّعادة والشّقاء والألم والرّاحة والقلق

[1]- سورة الحجرات، الآية 10.

والاسترخاء والعذاب والطّمأنينة والخوف"[1]، فالحبّ عبارة عن حالات عاطفيّة متنوّعة كحبّ الأمّ أو الأخت يختلف عن حبّ الزّوج ويختلف عن حبّ الطّعام والأكل ولكنّ بشكل عام هو انجذاب قويّ وتعلّق بالشّخص والشّيء.

-حبّ الوطن:

تحمل كلمة الوطن الكثير من المعاني المختلفة والمتنوّعة والمتناغمة في الوقت فهي معان عظيمة وعميقة إلى الحدّ الّذي لا يمكن تصوّره، فبذلك الوطن هو المكان الّذي لا يوجد مثله مثيل ولا يعوّض عنه بديل.

تعبّر الوطنيّة عن الارتباط لأمّة ما، أو دولة، أو مجتمع ما، إذ يمكن تحديد مفهوم الوطنيّة في أنّها "عبارة عن الدّافع الّذي يؤدي إلى تماسك الأفراد وتوحّدهم وإلى ولائهم للوطن وتقاليده والدّفاع عنه"[2]، فالوطنيّة صفة عميقة لا يكتسبها الفرد إلّا بالعمل والفعل لصالح الجماعة أو الدّولة لتصبح المصلحة عامّة، إذ أنّ الوطن "عبارة عن مركز المصلحة العامّة لجماعة متضامنين يشعرون بحاجتهم إلى التّعاون في دفع الضّار وجلب النّافع"[3]، فالوطنيّة شرط أساسي لنجاح وتحقيق الدّيمقراطيّة وهي مفهوم أخلاقي.

لطّفل وشرحها لهم يبعدهم عن الكذب الّذي هو سلوك منبوذ، ويعانون من ضعف الشّخصيّة منه، كما أنّ الصّدق منجاة والصّادقون في منزلة الصّالحين.

1 -قصّة "ليلى والذّئب":

فقصّة "ليلى والذّئب" تحمل عدّة قيم منها:

[1]- عادل صادق، معنى الحبّ، مكتبتنا كنوز من المعرفة، د.ط، د.ت، ص10

[2]- ثناء عبد الرّشيد محمود، جميل أبو العبّاس زكير، المواطنة والوطنية المعتدلة في فلسفة ستيفن ناثانسون، مجلّة كلّية الآداب، جامعة بني سويف، يناير- مارس 2019م، ص93.

[3]- د محمّد محمّد حسين، الاتّجاهات الوطنيّة في الأدب المعاصر، ط3، د.ت، مكتبة الآداب، القاهرة، ص74.

- قيمة الحكمة:

إذ جاء في هذه القصّة تحذير من المخاطر الّتي خافت الأمّ منها، فقد اتّخذت الكاتبة فيها شخصية الأمّ مثال للحنان والرّعاية، رمزا للحبّ والاعتناء والخوف والاهتمام الشّديد بابنتها إذ سعت لتحذيرها، إذ قالت: "إذا، أنصتي إليّ وأصغي لما أقوله لك يا عزيزتي، أنت تعلمين أنّ المسافة الّتي ستمشينها محاذية للغابة، كوني حذرة، إيّاك أن تدخلي الغابة ؟ فهي غير آمنة، خذي الطّريق الّذي يسلكه المشاة، لأنّه آمن وسهل، ولا تكلّمي الغرباء، ولا تضيّعي وقتك في اللّعب"[1]، كما برز دور الأمّ على أنّها مصدر للدّعم العاطفي للشّخصيّة الرّئيسيّة ليلى، إذ تشجّعها على الشّجاعة والاستقلال ومواجهة التّحدّيات، "يا بنيّتي، أنت الآن كبرت، وأنا أثق فيك، ولكن مع ذلك سأزوّدك بنصائح"[2]، فالأمّ مصدر للحماية العائليّة والاهتمام بأبنائها وكذلك بيّنت الكاتبة صالحي شريفة أهمّية ثقة الوالدين بأبنائهم ودورهم في تشكيل شخصية الأبناء وتوجيههم خلال رحلتهم الحياتيّة.

كما أشارت هذه القصّة إلى الحذر في التّعامل مع الغرباء، فاليقظة مهمّة للحفاظ على السّلامة عند التّعامل مع الأشخاص الغير المعروفين.

فالحذر والحكمة تساعد الطّفل على فهم الأخطار واتّخاذ إجراءات للحفاظ على سلامته.

-قيمة النّصح والإرشاد:

تعكس قصّة "ليلى والذّئب" قيمة النّصح أو النّصيحة وأثرها على الحياة اليوميّة، فتعلّمنا شخصية الأمّ أهميّة نصح الأبناء وحدّثتهم على العديد من الأعمال "... سأزوّدك بنصائح"[3]، فالأمّ في هذه القصّة تحمل قيما إيجابيّة تسعى لترسيخها في طفلتها ليلى الّتي لم تطع والدتها ما أدّى إلى وقوعها في مأزق كاد أن يؤدّي بحياتها، فسذاجة ليلى وعدم

[1]- شريفة صالحي، ليلى والذّئب، سلسلة حكت لي جدّتي، ص04.

[2]- المصدر نفسه، ص03.

[3]- المصدر نفسه، ص03.

استماعها لوالدتها عاد بخطر عليها وأوصلها إلى النّدم والتّحسّر لعدم الاهتمام بما قالته أمّها، "لو عملت بنصيحة أمّي لما جرى، فالطّفل البارّ لا يخالف نصائح مربيّه، والعاقل لا يطمئنّ لعدوّه"[1]، فتفاعل شخصية ليلى مع شخصية الذّئب ودخول ليلى الغابة رغم تحذير الأمّ من ذلك دليل على عقوق ليلى، وكلّ هذه السّلوكيات قد تعكس عواقب مخالفة نصائح الوالدين، وتتيح هذه القصّة فرصة لتسليط الضّوء على أهمّية الالتزام بالنّصائح وتفهم مخاطر تجاهلها وأن السّلوك المتهور لا يعود على صاحبه إلاّ بالمخاطر والشّعور بالذّنب والنّدم.

-قيمة التّعاون والمساعدة:

تظهر قيمة التّعاون والمساعدة من خلال استنجاد الجدّة بالصّيادين "ما إن تلفّظ بالكلمة الأخيرة حتّى دخلت الجدّة ومعها رجال بعصيّ، فهوَوا على الذّئب ضربا إلى أن سقط جثّة هامدة، وألقوه في شعاب الغابة"[2]، فالمساعدة المتبادلة تحقّق حلّا للمشكلات وتجاوزا للمصائب، هذه القيمة تسلّط الضّوء على أهمّية تقديم الدّعم لبعضنا البعض وتوجيه اليّد للمساعدة في اللحظات الصّعبة، فلولا مساعدة الرّجلان ليلى وجدّتها لالتهمهما الذّئب، فقصّة ليلى والذّئب تبرز أهمّية هذه القيمة في بناء علاقات إيجابيّة يعتمد على التّعاون والتّضامن.

فمن خلال التّعاون يتعلّم الطّفل كيف يتفاعل ويتواصل وأهمّية العمل كفريق ودورها على بناء مجتمع متماسك، وأن لا يتردّد الطّفل في طلب المساعدة عندما يكون الأمر ضروريّا، فالتّعاون يمكن أن مفتاحا للنّجاح.

-قيمة الحبّ والرّعاية:

أشارت شريفة صالحي في هذه القصّة على قوّة العلاقات العائليّة والحبّ، فقد أظهرت ليلى حبّها لجدّتها من خلال رغبتها الشّديدة في زيارتها وتحمّسها لذلك "ذات يوم اشتدّ شوقها

[1]- شريفة صالحي، ليلى والذّئب، سلسلة حكت لي جدّتي، ص15.

[2]- المصدر نفسه، ص14.

إليها فأرادت أن تزورها"[1]، "حضّرت كعكا"[2]، فكلّ هذه الإحالات تبرز حبّ ليلى لجدّتها ويعكس العلاقة القويّة والمميّزة الّتي تجمعهما وكمّية اهتمام ليلى بجدّتها.

فهذه القصّة تسلّط الضّوء على أهمّية التّعاون والحذر والحبّ، إذ تعزّز قيم إيجابيّة لها فائدة على الطّفل فيستكشف قيم ومفاهيم هامّة تساعده في تكوين سلوكيّات صحيحة لديه ويفهم بشكل أفضل العلاقات الاجتماعية.

إلى جانب ما احتوت عليه هذه القصّة على قيم انسانيّة أدمجت الكاتبة صالحي ميزة أخرى لتقريب الرّسالة من الطّفل بشكل أفضل ألّا وهي الاستعانة بتوظيف الصّور الّتي لها دور مهمّ في نقل القصّة، وتعزيز التّفاعل مع النّص وتسهم في فهم الأحداث بشكل أفضل، خاصة بالنّسبة للقرّاء الصّغار الّذين قد لا يكونون قادرين على فهم النّص بمفردهم، كما أنّ التّعابير الوجهيّة للشّخصيّات تساعد الطّفل على التّواصل عاطفيّا مع القصّة وتقرّب الصّورة لذهنه، خاصة الصّور الواردة في الصّفحة الثّانية عشر والصّفحة الثّالثة عشر، ساعدت هذه الصّور الّتي تظهر صورا لشخصية الذّئب المتخفي في لباس الجدّة، إذ بهذا يكون الطّفل أقرب للتّعرّف على التّحوّل الّذي طرأ وينتبه للحيلة، فمن خلال هذه الصّور تتّضح التّفاصيل والمشاهد، فتخيّل الأحداث بشكل أفضل، فيرى العالم المصوّر الّذي خلّفته الكلمات، كذلك من خلال صورة الصّفحة الخامسة عشر، فهذه الصّورة قد سلّطت الضّوء على مشاعر شخصيتي الجدّة وليلى، ما أضفى طبقة إضافية من العمق للقصّة، كما منحت الصور المتبقّية لمحة بريّة للبيئة الّتي تدور فيها الأحداث ومظهر الشّخصيّات فيدخل القارئ الصّغير في جوّ المتعة والتّخيّل، ما يجعله ملهما وأكثر تأثّرا.

ومن خلال جمع الكلمات والصّور أصبحت بذلك قصّة "ليلى والذّئب" تجربة أدبيّة مزجت بين المتعة والتّعليم في آن واحد.

---

[1]– شريفة صالحي، ليلى والذّئب، سلسلة حكت لي جدّتي، ص02.

[2]– المصدر نفسه، ص02.

2 –قصّة النّملة والصّرصور:

قصّة النّملة والصّرصور تحمل العديد من العبر والنّصائح والقيم يمكن استخلاصها فيما يلي:

–قيمة العمل الجادّ:

في هذه القصّة تمثّل شخصية النّملة رمز تمجيد العمل الجادّ والتّخطيط للمستقبل من خلال تخزين الطّعام في الصّيف "هي رمز النّشاط والعمل الدّؤوبل، يضرب بها المثل في الاجتهاد والصّبر"[1]، فالنّملة رغم أنّها مخلوق صغير إلّا أنّها رمز للتّفكير والتّخطيط، من خلال تخزين الطّعام في الصّيف لتستفيد منه في فصل الشّتاء وترتاح في منزلها.

كما جاء في القصّة إسناد الكسل والخمول لشخصية الصّرصور الّتي عانت ودفعت ثمن كسلها خلال فصل الشّتاء، فقد صوّر الصّرصور في هذه القصّة الشّخصيّة الّتي تتجنّب العمل الجاد وعدم الاستعداد "فتحت النّملة الباب بحذر...رأت جارها المرح الضروب يقف أمام بابها مطأطئ الرّأس حزينا مبتلا يرتعد من البرد" (شريفة صالحي، المصدر نفسه، ص06)، حيث أشارت هذه القصّة إلى عواقب الكسل والتّسويف وعدم الاستعداد للمستقبل وللظّروف الصّعبة، فمن خلال شخصيتي " النّملة والصّرصور" يتعلّم الطّفل أهمّية العمل الجادّ، كما يمكن أن تساعد شخصية الصّرصور في تحفيز الأطفال على تجنّب إهمال القيام بالواجبات والمسؤوليات، ويتعزّز لديهم وعيا لأهمّية الالتزام والجدّية.

–قيمة الرّأفة والنّضج:

تتّسم شخصية النّملة في هذه القصّة بخصال حميدة وهي الرّأفة، إذ لم تطرد جارها رغم استهتاره وكسله، فلم تتركه جوعان ولا بردان "من شيمنا ألّا نردّ جارا، ولا ننهر سائلا،

[1]– شريفة صالحي، النّملة والصّرصور، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة النّشر والتّوزيع، شارع الزّواوة، الشّراقة، الجزائر، ص04.

وإن فعلنا هذا فإنّه يلحق بنا عيب وعار عظيم"[1]، إذ لم تبخل النّملة على جارها الصّرصور ولم تحقد ليه رغم أنّه كان متكاسلا طوال الصّيف، وهي كانت تكدّ وتجدّ لجمع قوتها.

فالنّملة نظرت للصّرصور نظرة رأفة وشقة، فلم تسمح لها أخلاقها أن تردّه بل وتعاملت معه بلباقة واحترام ولطف شديد "عادت النّملة وفي يدها صينية عليها مؤكولات لذيذة وحساء حار، أكل الصّرصور حتّى شبع"[2]، إذ ممّا نلاحظ أنّ النّملة لم ترد الصّرصور خائبا بل أطعمته ولم تبخل عليه بشيء.

-قيمة النّصيحة والتّوجيه:

تعكس نصيحة النّملة لأبنائها بالتّفكير في المستقبل والاستعداد للأوقات الصّعبة "يا صغار اليوم، وكبار الغدّ، رأيتم إلى ما صار إليه جارنا الصّرصور...إنّه لعار كبير أن يمدّ أحد يده يطلب القوت، وهو في كامل قواه الصّحيّة والعقليّة والبدنيّة، أوصيكم بالنّشاط والتّراخي، وبنبذ التّراخي والكسل، إذ بالعمل الدّؤوب والمتواصل تعيشون سعداء"[3]، إذ قدّمت شخصية النّملة مجموعة من النّصائح لصغارها كعدم التّسول، التّحلّي بالصّبر كالصّبر في جمع القوت والتّفاني في العمل وكذلك الإحسان وعدم ردّ أحد دون تقديم يد العون له.

-قيمة الإقرار بالتّقصير:

إذ جسّد الصّرصور هذه القيمة، إذ اعترف بتقصيره واستهتاره "ودّع الصّرصور الجارة الكريمة، وعاد إلى بيته وهو نادم أشدّ النّدم على ما ضيّع وقته، وعازم على العمل في الصّيف القادم إن شاء الله ليردّ النّملة بعض جميلها"[4]، حيث أظهر صدق واستعداد تحمّل المسؤوليّة وتطوير شخصيته، فقد اعترف بخطأه وعزم أن لا يكرّره.

---

[1]- شريفة صالحي، النّملة والصّرصور، سلسلة حكت لي جدّتي، ص08.

[2]- المصدر نفسه، ص11.

[3]- المصدر نفسه، ص15.

[4]- المصدر نفسه، ص14.

تعلّمنا قصّة النّملة والصّرصور التّخطيط وحتمية الاستعداد للمستقبل، وعدم الاستمتاع بكلّ وقتنا دون التّفكير في المستقبل، إذ أنّ هذه القصّة تحثّنا على العمل الجاد والتّوازن بين العمل والاستمتاع، فيكون الطّفل قادرا على فهم قيمة العمل والاجتهاد فيه لتأمين حياته، وكذلك الاحسان والرّأفة بالآخرين، إذ تضبط نفسيته ويشعر بالمسؤوليّة، فيصبح بذلك قادرا على تقدير القيم الماديّة والمعنويّة في آن واحد.

3 -قصّة الحطّاب وجنّية النّهر:

عكست قصّة "الحطّاب وجنّية النّهر" العديد من القيم ومن أبرزها:

-قيمة الصّدق:

تظهر هذه القصّة فعل عظيما وقيمة لها دور بارز في تكوين المجتمع، إذ أظهرت لنا شخصية العامل سعيد أثر قول الحقيقة وعدم الميل إلى البطش والكب " نظر إلى الفأس الّتي بيدها، فلم يغره اللّون الذّهبي اللمّاع، وردّ عليها بلهجة حزينة لا لا، هذه ليست فأسي"[1]، فمن خلال ما جاءت به هذه القصّة "خاصة شخصية سعيد" فرغم معاناته مع الفقر لم تسلمه نفسه بل اتّسم بالنّزاهة والصّدق، يتعلّم الطّفل تقييم أفعاله بناءً على الصّدق وكذلك العواقب السّلبيّة للكذب "بقي الرّجل الكذّاب على ضفّة النّهر منتظرا ظهورها ورغم طول انتظاره لم يفقد الأمل، وبقي في مكانه يترقّبها في شوق... وبعد طول الانتظار أدرك الرّجل الماكر أنّ الجنّية لن تعود"[2]، فذلك الرّجل الّذي كذّب بخصوص الفأسين لم يجد شيئا، حيث أنّ هذه القصّة تلهم الأطفال التّحدّث بصراحة حول مشاعرهم وتجاربهم، إذ يعلم أنّ الصّدق يعتبر سلوكا قويّا ومهمّا، فهذه الحكاية من مجموعة حكت لي جدّتي تلامس قيمة وموضوع الصّدق الّذي يلعب دورا وهمّا في تشكيل القيم والشّخصيّة للأطفال، وتحفّزهم على تفكير أخلاقي نبيل، فيتعلّم الطّفل أنّه ليس بحاجة للكذب وإنّما الصّدق يجازى بالكنوز مثلما حصد سعيد

[1]- شريفة صالحي، الحطّاب وجنّية النّهر، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة النّشر والتّوزيع، شارع الزّواوة، الشّراقة، الجزائر، ص09.

[2]- المصدر نفسه، ص14.

الكنوز في قوله الحقيقة، فتبيان قيمة الصّدق للطّفل وشرحه له يبعده عن الكذب الّذي هو سلوك منبوذ، ويدفع إلى تكوين شخصية ضعيفة لديه، فالصّدق منجاة والصّادقون في منزلة الصّلحين.

فقد أوصانا الله عزّ وجلّ بقول الحقيقة والصّدق وشدّد بأهمّية الصّدق فقال: "ولا تلبسوا الحقّ بالباطل وتكتموا الحقّ وأنتم تعلمون"[1]، إذ لابدّ من قول الصّح دون خلطه بالباطل، ولابدّ من الإنسان أن يكون صريحا في تعاملاته اليوميّة.

-قيمة العمل:

اهتمّت قصّة "الحطّاب وجنّية النّهر" بقيمة العمل إذ لم يعثر سعيد على عمل بعد احتراق مصنع القماش، فلم يختر التّسوّل بل اتّجه نحو الاحتطاب ليعيل عائلته "فجأة وقع نظر سعيد على فأس معلّقة على جدار في ساحة البيت حدّق سعيد في الفأس مليّا، ثمّ ابتسم ابتسامة عريضة وتلاشى الحزن، وزوال الهمّ والغمّ عنه،... وقال لزوجته: وجدت عملا سأشرع فيه غدا... ردّ عليها في عزّة نفس وافتخار، الاحتطاب"[2]، إذ من هذا المقطع نرى عدم تكبّر سعيد على العمل، فصار حطّابا ليكسب رزقا نقيّا ليعيل أسرته بتعب الاحتطاب أهون من ذلّ الطّلب، فعدم التّكبّر على العمل يحقّق رزقا، إذ ما نلمسه من خلال هذه القصّة أنّ اختيار سعيد الغير المتوقّع لهذا العمل فتح أمامه رزقا وفيرا ألّا وهو كسب جرّة من ذهب.

4 -قصّة القطيط الأعرج:

قصّة القطيط الأعرج تحمل في طيّاتها عدّة رسائل وعبر منها:

[1]- الآية 42، سورة البقرة.

[2]- شريفة صالحي، الحطّاب وجنّية النّهر، سلسلة حكت لي جدّتي، ص03، 04.

-قيمة الحبّ:

أوّل ما نلاحظه عند استكشاف هذه القصّة هي رابط الحبّ الّذي يجمع القطّة مينو وصغارها الأربعة "القطّة مينو تحبّ أولادها كثيرا فهي تخاف عليهم ولا تفارقهم إلّا للبحث عن الغذاء"[1]، فالرّابط بين الأمّ وصغارها أهمّ رابط إنساني مبني على الرّعاية والحماية.

فالأمّ حاضنة آمنة توفّر لصغارها الأمن والرّاحة، دائما ما تحثّهم على الاقتياد بشروط السّلامة "يا أحباب قلبي، ويا قرّة عيني، هذا بيتكم لا تخرجوا منه، ابقوا فيه حتّى أعود"[2]، دائما ما تسهر على التّحذير والتّوجيه "لا تخرجوا، ولا تفتحوا الباب لغيري، انتظروني سوف أعود قريبا، ومعي غذاء لكم"[3]، بحيث أنّ الأمّ "مينو" تقدّم توجيهات تجمع بين الحنان والخوف على صغارها من مخاطر ما يحول خارج المنزل وأبرزت اصرارها على حمايتهم.

كما نلمس مجموعة من الاندفاعات والسّلوكيّات لدى الأمّ مينو الدّالة على غريزة الأمومة، خاصة عند فقدانها صغيرها "القطيط الأسود"، "مرّت أمّه من هناك تبحث عنه فإذا بأنينه وبكائه يصل إلى سمعها ميو...نيو...ميو...نيو...جزعت... اضطربت... ووجّهت، اقشعر جلدها بردت أطرافها، وانحدرت الدّموع من عينيها، وهي تقول يا إلهين هذا صوت ولدي، فنادته: أين أنت، يا ولدي؟"[4]، فالأمّ مينو شعرت بالخوف على صغيرها ما جعلها جدّ حسّاسة، مندفعة لتقديم الدّعم والرّعاية لمواساة القطيط الأسود الّذي تعرّض للتّعنيف، إذ لم يأبه للأمّ أنّ صغيرها قد خالف أوامرها بل سارعت إلى تقديم ما يلزمه والنّظر في حالته دون أيّ شيء آخر "تقدّم له الدّواء، وتضمد جرحه"[5]، ففي هذه القصّة أبرزت شخصية "مينو"

---

[1]- شريفة صالحي، القطيط الأعرج، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة النّشر والتّوزيع، شارع الزّواوة، الشّراقة، الجزائر، ص02.

[2]- المصدر نفسه، ص04.

[3]- المصدر نفسه، ص04.

[4]- المصدر نفسه، ص12.

[5]- المصدر نفسه، ص14.

معنى حبّ الأمّ ومعنى الاستعداد الدّائم للاهتمام بالصّغار مهما كانت الظّروف، كذلك تنيّن أنّ حبّ الأمّ دائم وغير مشروط.

فعقوق الولد لوالديه لا يعني كره الوالدين لصغيرهم، فحبّ الأمّ خاصة مستمرّ وصافي بغضّ النّظر عن أداء الطّفل وسلوكه، كما أنّ الأمّ تضحّي بالكثير من الجوانب (الوقت، الجهد) من أجل راحة وسعادة أطفالها.

فبحيث قيمة الحبّ لها دورا مهمّا في حياة الطّفل، حيث تسهم في تطوير نموّه العاطفي والاجتماعي، بالحبّ يشعر الطّفل بالأمان والثّقة، فيشعر بأنّه مقبول ومحبوب، كما أنّ الحبّ يساعد الطّفل في التّعامل مع التّحدّيات والصّعوبات في حياته، ومن خلال بثّ الحبّ في حياة الطّفل يمكن أن يعلّمه قيم أخرى كالتّعاطف والصّداقة، والصّدق والانفتاح، فالحبّ عنصر أساسي في نموّ وتطوير الطّفل، إذا تمّ تقديم الحبّ والدّعم العاطفي بشكل صحيح، يكن ذلك سببا في بناء شخصية طفل قويّة وقادرة على التّفاعل مع أيّ موقف، فحاجة الجسم للغذاء والماء كحاجة قلبه وروحه للحبّ والاهتمام ليزدهر بكامل إمكاناته.

-قيمة الطّاعة:

نرى أنّ قيمة الطّاعة من القيم الّتي ركّزت وأصرّت عليها الكاتبة "شريفة صالحي" في هذه المدوّنة، إذ أنّها تكرّرت في العديد من القصص وأبرزت عواقب العصيان، إذ في هذه القصّة ربطت صفة العصيان بالقطيط الأسود الّذي خالف أوامر أمّه فدفع ذلك غاليا، إذ صار أعرجا في آخر المطاف لكونه عصى والدته، حيث خرج من المنزل دون علم والدته "لكنّ القطيط الأسود العنيد فتح الباب، وخرج"[1]، فجراء خروجه هذا عانى الكثير من المصائب "ابتلّت فروته، فشعر بالبرد ودبّ الخوف إلى قلبه"[2]، "ولكنّ أولاد الثّعلبة عرفته،

[1]- شريفة صالحي، القطيط الأعرج، سلسلة حكت لي جدّتي، ص05.

[2]- المصدر نفسه، ص07.

وتعجّبت من وجوده بينها، فانهالت عليه بالضّرب والعضّ"[1]، "أصيب المسكين بجروح في رأسه ووجهه"[2]، "وجدت القطيط الأسود أخذت تضربه... وتضربه إلى أن فقد وعيه، ثمّ أخذته من ذيله وراحت تلوّح به في الهواء"[3]، فعصيان القطيط الأعرج لوالدته كاد أن يؤدّي به للموت، ما أسفر إلى عواقب جسميّة عنيفة، فتركيز "شريفة صالحي" على هذه القيمة دليل على أنّها مكوّن أساسي في تربية الطّفل، فهي تعلّمه الانضباط في سلوكه، وأن يستمع لمن يريدون له الأفضل.

فمجمل القول من خلال هذه القصّة يتعلّم الطّفل الاستماع إلى من يرشده إلى الطّريق السّويّ، كما يفهم أنّ الأمّ تسعى إلى ضمان الأمن لصغارها ولابدّ من الطّفل أن يلتزم بما تقوله فنصائح الأمّ كنز لا يفنى.

ونظرا لقيمة الوالدين أوصى بهم الله تعالى في العديد من آياته الكريمة ففي سورة الأحقاق جاء قوله عزّ وجلّ: "وَوَصَيْنَا الإنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلَتْهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا"[4]، فهذه الآية دالة على عظمة وعلى مشقّة الأمّ في حمل مولودها كما أمرنا الله عزّ وجلّ للإحسان لها لأنّ عقوق الوالدين معصية، وإلى جانب ذلك فإنّ الفرد العاصي لوالديه لا يحظى بالبركة في عمره أو في رزقه وكذلك لا يسلم من المصائب مثلما نجد قد ذكر في القصص السّابقة، فكما كان "القطيط الأعرج" عاق لوالدته جني العذاب الشّديد والمشقّة وكذلك نجد ذلك في قصّة "الأرنوب الرّمادي" فمن خلال هذه القصص يستنتج الطّفل أنّ طاعة الوالدين تؤدّي إلى حياة خالية من المصائب والمكائد، فيتعلّم الطّفل الاحترام والتّعاون والتّفاني في خدمة الآخرين، ويتعلّم أيضا المسؤوليّة وكيفية

[1]- شريفة صالحي، القطيط الأعرج، سلسلة حكت لي جدّتي، ص10.

[2]- المصدر نفسه، ص11.

[3]- المصدر نفسه، ص11.

[4]- سورة الأحقاق، الآية 15.

التّصرّف في المهام والواجبات الموكّلة إليه، بالإضافة إلى ذلك، يتطوّر لديهم روح المبادرة والقدرة على اتّخاذ القرارات الصّائبة والاعتماد على النّفس.

5- قصّة الأمنيات الثّلاث:

جمعت قصّة الأمنيات الثّلاث العديد من العبر والقيم ولعلّ أهمّها:

-قيمة المسؤوليّة:

نسبت الكاتبة "شريفة صالحي" قيمة المسؤوليّة وربطتها بشخصية "فاطمة"، إذ بعد وفاة زوجها جراء مرضه لم تستسلم بل بحثت عن أسلوب لتكسب به قوتها لعلّ رغم أنّه عمل شاق لكن لم تأبه بل أتقنته وأبدعت فيه "استمرّت أيّاما تفكّر وتستنتج، وتبحث حتّى اهتدت في النّهاية إلى حلّ، وهو أن تكون عاملة في نسج الزّرابي"[1]، كما كان للابن دور في مساعدة أمّه وتعبها إذ صار يساعدها في بيع الزّرابي الّتي كانت الأمّ تنسجها "وكلّفت ابنها بأن يذهب إلى السّوق عقب انتهائها من عملها لكي يبيع منتوجها"[2]، بحيث أنّ عمر الطّفل الصّغير تكبد العناء ويعرف معنى النّضج في سنّ مبكّر.

-قيمة الأمانة:

من قصّة الأمنيات الثّلاث نستنبط قيمة الأمانة، حيث ارتكز محتواها على تبيان مفاد إرجاع الأمانة لصاحبها، فمن خلال الشّخصيتين عمر ووالدته "إذ أنّ عمر كان يتجوّل ووقعت عينيه على كيس، فمدّ يده إليه وفتحه. كانت دهشته كبيرة عندها لمّاعة... فوجئ الابن بغضب أمّه"[3]، فتصرّف الأمّ في هذا الموقف يبيّن نقاء روحها فرغم فقرهم المدقع وظروفهم الصّعبة لم تقبل أن تأخذ ما احتوى عليه الكيس، ذلك لتعلّم طفلها عدم أخذ شيء ليس من حقّه، وتدفع عنه صفة البطش وحبّ النّفس، وكان تصرّفها أن أمرته أن يبحث عن

[1]- شريفة صالحي، الأمنيات الثّلاث، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للنّشر والتّوزيع والطّباعة، شارع الزّواوة، الشّراقة، الجزائر، ص04.

[2]- المصدر نفسه، ص05.

[3]- المصدر نفسه، ص06.

صاحب الكيس وأن يعيده له "نهرته أمّه وأمرته أن يعود به السّوق"[1]، فالأمانة قيمة لها وزن عظيم عند الله عزّ وجلّ ومنفّذها ينال جزاء حسنا، فالتزام عمر بردّ الأمانة أصبح بذلك شخصيّة محبوبة وله مكانة بين أهل قريته، خاصّة أنّ الأمانة تدفع الفقر، وجعلته من الأغنياء بعدما التزم بردّ أمانته، ففي هذه القصّة يمكن للطّفل أن يستلهم من تجارب عمر، إذ برز فيها أثر الأمانة ودورها في تحسين العلاقات، فتمكّنه من أن يتعلّم مدى أهمّية الوفاء بالتّعهّدات وكيف يمكن للأمانة أن تؤثّر إيجابا على العلاقات والثّقة بين الأشخاص.

-قيمة الشّكر:

في هذه القصّة برزت قيمة الشّكر وهي شكر الله عزّ وجلّ والقناعة بما آلت إليها أحوال عمر، فهو شخص مؤمن وملتزم "وذات صباح رفع عمر يديه عقب صلاته ليشكر الله من أن حقّق له أمنيتين"[2]، الشّكر الدّائم لله تعالى على النّعم الّتي وهّبنا إيّانا إذ من خلال هذه الإشارة لفضل الله على عباده يتعلّم قيمة الامتنان والتّقدير للنّعم الّتي يتمتّع بها، ما يعزّز كذلك الرّوابط الرّوحّية بين الخالق والمخلوق

6-قصّة الكنز والإخوة الثّلاث:

لقد شملت قصّة الكنز والإخوة الثّلاث من مدوّنة "حكت لي جدّتي" على مجموعة من القيم ولعلّ أهمّها ما يلي:

-قيمة حبّ الوطن أو حبّ الأرض:

لقد انتسبت هذه القيمة في هذه القصّة إلى شخصين أوّلهما عمّي السّعيد الشّيخ المحبّ لأرضه وخدمتها والعمل على الاعتناء بها مهما كانت الظّروف المناخيّة أو قدرته على تحمّل مشقّة هذا العمل لكبر سنّه "غير مبال بحرارة الشّمس المحرقة في الصّيف ولا

[1]- شريفة صالحي، الأمنيات الثّلاث، سلسلة حكت لي جدّتي، ص07.

[2]- شريفة صالحي، الكنز والإخوة الثّلاث، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة النّشر والتّوزيع، شارع الزّواوة، الشّراقة، الجزائر، ص13.

بلسعات البرد القارص في الشّتاء، يعمل فيها بحبّ وإخلاص"[1]، إذ نلمس من خلال شخصية سعيد الفخر بالأرض، فلم تهن عليه ترك هذه الأرض فأوصى بها أبناءه الثّلاثة "أوصيكم يا أبنائي، بهذه الأرض الطيّبة، إنّها مصدر رزقنا، إن أوليتموها العناية الكافية فستجنون منها ثمارا طيّبا وتعيشون عيشة راضية، أمّا إذا أهملتموها فستبخل بثمارها، وتعيشون عيشة بائسة"[2]، وهذه الوصاية دليل كبير على اهتمامه بالأرض، فالأرض متجذّرة في التّقاليد، فقد أكّد سعيد أنّها تراث يجب المحافظة عليه ونقله للأجيال القادمة، فهي رمز للهوّية والاستمرارية.

وبعد وفاة الأب لم تضع وصيّته إذ تقيّد بها أصغيرون أي ابنه الصّغير، إذ لم يغادر أرضه ولم يهجرها بل ظلّ فيها وأيقن أنّ الاستثمار هو استثمار ماله في أرضه، فرغم ثرائه لم يرد ترك مسقط رأسه إذ أنّ عدم تخلّيه عن أرضه عاد عليه بالخير والبركة، أمّا الأخان اللّذان غادرا أرضهما لم يجنيا سوى ضياع الأموال وضياع الصّحة.

فهذه القصّة أبرزت قيمة حبّ الوطن فهي قيمة تغيّره نحو ما هو إيجابي وأحسن كما أنّ حبّ الوطن تشجيع للطّفل لكي يتعلّم قيما أخرى كالعدالة والتّعاون، وبالتّالي يصبح أكثر وعيا ورقيّا.

وباختصار، يعدّ حبّ الوطن عاملا مهمّا لتكوين شخصية الطّفل وتطويرها، من خلال الارتباط بوطنه والمساهمة في تحقيق التّقدّم والتّطوير في مجتمعه ووطنه.

فإدماج قيمة حبّ الوطن في قصّة موجّهة للطّفل وتبيانها من خلال شخصية قصصيّة، يؤثّر ذلك على الطّفل من خلال تعزيز الانتماء، إذ ينفتحون بشكل أوسع على ثقافاتهم، كذلك تساهم قيمة حبّ الوطن في بناء هوّية الطّفل فيصير بذلك مرتبطا بوطنه فيتفانى في تأدية واجبه نحو هذا الوطن.

---

[1]- شريفة صالحي، الكنز والإخوة الثّلاث، سلسلة حكت لي جدّتي، ص02.

[2]- المصدر نفسه، ص03.

-قيمة الأخوّة:

إنّ رابط الأخوّة من أهمّ الرّوابط الّتي تحافظ على توازن المجتمع وتمسّكه، فنلمس قيمة الأخوّة في قصّة "الكنز والإخوة الثّلاث" إذ نرى عدم تخلّي أصغيرون عن أشقّائه أكبيرون وأوسيطون رغم مغادرتهما الارض والقرية الّتي تركها أبوهم فيها وعدم الاهتمام بها، فرغم أنّهم أسرفوا أمواهم وما ورثوه عن أبيهم إلاّ أصغيرون لم يتركهم فوضعوا اليدّ في اليدّ وعملوا بجدّ، أجمل ما قيل عن الأخ أنّه السّلاح الّذي نواجه به صعوبات الحياة وهو السّند وعون على الأعداء، فهناك حكمة تقول: أن يكون جميع البشر إخوة هو حلم الّذين ليس لهم إخوة، ففي هذه القصص يتعلّم الطّفل أنّ الأخ هو الشّريك بجميع شؤون الحياة، والسّند الّذي سيعتمد عليه في كلّ شيء، فبالأخ تحلو الحياة، وتتذلّل الصّعاب، فحبّ الإخوة شيء مقدّس تعمل هذه القصص على ترسيخه في ذاكرة الطّفل.

7-قصّة الدّجاجة وحبّات القمح:

تعتبر قصّة الدّجاجة وحبّات القمح من القصص ذات بعد أخلاقي هام إذ تنبثق منها العديد من القيم منها:

-قيمة العمل:

برزت شخصية الدّجاجة وصغارها من خلال تشبّتها بالعمل، فلم تتخلّى عن رغبتها في زرع حبّات القمح رغم تعرّضها لمضايقة "تأسّفت الدّجاجة وتركتهم، واتّجهت نحو بستانها وهي تنشد يحيا العمل"[1]، فمن خلال رغبة الدّجاجة الملحّة في إتمام عملها يفهم الطّفل أهمّية التّفاني في العمل وحتمية القيام به دون الاهتمام بالمعيقات الموجودة من حوله.

-قيمة التّعاون: بشكل غير مباشر سعت الكاتبة شريفة صالحي لإيصال قيمة لها وزن ثقيل في تكوين نفسية الطّفل ألّا وهي قيمة التّعاون، إذ بعد تخلّي أصدقاء الدّجاجة عنها خلال

[1]- شريفة صالحي، الدّجاجة حبّات القمح، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، شارع الزّواوة، الشّراقة، الجزائر، ص10.

زرعها وحصادها لتلك الحبّات عرفوا قيمتها لما حصدت وطبخت أشهى المأكولات "شعر الأصدقاء بذنب عظيم، وانسحبوا واحدا تلوى الآخر وهم يردّدون: لقد أخطأنا معك، يا صديقتنا"[1]، حيث أدركوا حجم الخطأ الّذي قاموا به اتّجاه صديقتهم وجارتهم وندموا على عدم مساعدتها، فيستنتج الطّفل أنّ التّعاون يؤدّي إلى التّرابط زرع رو التّضامن بين الأفراد وتزدهر روح الفريق فيما بينهم، فيكتسب فهما أفضل لأهمّية العمل الجماعي وكيفية الإسهام في تحقيق أهداف مشتركة.

جمعت هذه المجموعة القصصيّة العديد من المغازي والحكم والكثير من القيم الإنسانيّة، حيث تميّزت بكونها جاءت للتّعريف بالقيم النّبيلة والسّامية الّتي لابدّ ومن اللّازم تلقينها للطّفل والسّهر على ترسيخها فيه، فهذه القيم تجعله يخوض غمار الحياة دون خوف أو قلق عليه، فالكاتبة ركّزت على إظهار وإبراز القيم م خلال هذه المجموعة القصصيّة، قيم إنسانيّة مهمّة للطّفل، بنّاءة للشّخصيّة وتنمية لقدراته وغذاء لنفسيته وعقله.

[1]– شريفة صالحي، الدّجاجة حبّات القمح، سلسلة حكت لي جدّتي، ص14.

خاتمـــــة

خاتمة:

تعدّ مرحلة الطّفولة من أهمّ المراحل في حياة الطّفل وتنشئته فهم مرآة المجتمع، إذ لابدّ في هذه الفترة أن نهتمّ بتكوين شخصيته، فهذه المرحلة مزيج بين البراءة والفضول، لذلك لابدّ لنا أن نوفّر له البيئة الدّاعمة ليكبر على الأسس الصّحيحة والسّليمة، ولتكوين هذه الشّخصيّة لابدّ من ترسيخ القيم، فإنّها تلعب دورا هامّا في حياة الطّفل.

فمن خلال البحث توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج المهمّة ومنها:

- أنّ أدب الأطفال من الفنون الحديثة في الأدب العربي عامّة وفي الأدب الجزائري خاصّة وهو أدب يكتبه الكبار والصّغار، وله أهداف متعدّدة منها ما هي دينيّة، ترفيهيّة وتعليميّة... إذ تسهم القصّة القصيرة في بناء معرفة الطّفل فهي فنّ أدبي تربوي هام يهدف إلى بثّ القيم والأخلاق في نفسية الطّفل وتغذيه من كلّ الجوانب الرّوحيّة والنّفسية، كما تدعو إلى النّصح والتّوجيه.
- أنّ القيم الإنسانيّة لها دور كبير في تشكيل شخصية الطّفل إلى توجّههم نح الطّرق السّليمة والتّصرّفات السّويّة، كما تساعدهم في بناء أسس أخلاقيّة سويّة، وتعزّز قدراتهم على التّفاعل مع الآخرين باحترام وتسامح.
- تحقّق القصّة غايات أهمّها الرّسالة التّربويّة بشكل مؤثّر ورائع على نفسية الطّفل، حيث أنّها تلهم الطّفل وتنمّي عقله.
- المدوّنة القصصيّة "حكت لي جدّتي" لصالحي شريفة مزيج جمعت فيه العديد من القيم الّتي تكوّن الطّفل.
- أنّ المجموعة القصصيّة "حكت ي جدّتي" تؤثّر على الطّفل من عدّة جوانب كتوسيع الخيال وتعزيز القيم، فهذه القصص تحمل وسائل تلهم الطّفل بطريقة محبّبة.
- تحوي المجموعة القصصيّة "حكت لي جدّتي" لشريفة صالحي على مجموعة من القيم والمثل الإنسانيّة الّتي تزرعها في الطّفل، كما تهدف أيضا إلى معرفة الاستخدام الأمثل

لهذه القصص ي جيل الطّفولة نظرا للافتقار الذي يعرفه أدب الأطفال، كون القصّة المشوّقة والّتي تحمل قيما تجذب الطّفل الّذي له ميول إلى القصص وتنمّي قدراته وتزيد في حبّ الاستكشاف.

- تضمّنت كلّ قصّة من هذه المجموعة العديد من القيم، إذ فسّرت بشكل مبسّط ليسهل فهمه من طرف النّاشئ الصّغير.
- اختوت هذه القصص على صور لشخصيات قصصيّة من أجل إيصال الفكرة بشكل موضّح وسليم.
- تحمل المجموعة القصصيّة "حكت لي جدّتي" مجموعة من القيم الإنسانيّة منها قيمة الطّاعة، النّصح، العمل، الأمانة، الأخوّة، التّعاون... الّتي تعتبر من السّلوكيات الّتي يتعلّم منها الطّفل وترشده إلى الطّريق الصّحيح، وتساهم في تكوينه وتنمية عقله. إذ قيمة الأمانة وردت في قصّة "الأمنيات الثّلاث" حيث ترشد النّاشئ الصّغير إلى ردّ الأمانة إلى صاحبها، وكذلك قيمة الطّاعة، إذ على الطّفل تنفيذ أوامر من يأمرهم خاصّة والديه فقد ورد ذلك في قصّة "الأمنيات الثّلاث" وفي قصّة "القطيط الأعرج"، أمّا قيمة التّعاون الّتي تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع هذا ما نلمسه في قصّة "النّملة والصّرصور"، إذ النّملة قامت بمساعدة الصّرصور الكسول وكذلك نجدها في قصّة "الأرنوب الرّمادي" عندما ساعد الكلب توتو جارته على إيجاد ابنها الأرنوب الرّمادي.
- للفنّ القصصي دور كبير في تربية الطّفل لهذا على الكتّاب الاقتراب والاهتمام به ومعرفة ماذا يكتب؟ ولمن يُكتب؟ ولماذا يُكتب؟ إذ هو أداة تعليم وتوجيه أطفالنا على القيم والأخلاق النّبيلة والصّحيحة.

الملحـــق

التّعريف بالكاتبة:

"**صالحي شريفة**" من مواليد "شهر أوت 1952م، لقبها بوشارب، اشتهرت بصالحي نسبة للقب زوجها، مقيمة بفرنسا لها أربعة أبناء: خير الدّين، عبد الرّحمان، سعيد ونسرين"[1].

ومن أشهر مؤلفاتها نذكر:

"-كرّاس الواجبات للمستوى التّحضيري الثّاني.

-منجد التّلميذ.

-هيّا نقرأ.

-مبادئ في اللّغة العربيّة"[2].

كما نجد أنّ لها سلسلة" حكت لي جدّتي" الّتي طبعتها في" المكتبة الخضراء للطّباعة والنّشر والتّوزيع بالجزائر"[3]، وهي سلسلة تحمل "أهدافا تربويّة وغازي خلقيّة"[4].

وتحتوي عشرة قصص هي:

1- قصّة الدّجاجة وحبّة القمح.

2- قصّة الأرنوب الرّمادي.

3- قصّة الأمنيات الثّلاث.

4- قصّة الكنز والإخوة الثّلاث.

5- قصّة الذّئب والعنزة الصّغرى.

6- قصّة النّملة والصّرصور.

7- قصّة ليلى والذّئب.

8- قصّة أمقيذش وبنت الغولة.

---

[1]- شهرزاد أونيس، البنية السّردية في قصص الأطفال سلسلة حكت لي جدّتي، لصالحي شريفة أنموذجا، مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللّغة العربيّة، كلّية الآداب واللّغات والعلوم الاجتماعية والانسانيّة، ص 105.

[2]- المرجع نفسه، ص105.

[3]- المرجع نفسه، ص 106.

[4]- المرجع نفسه، ص 106.

9- قصّة الحطّاب وجنّية النّهر.

10- قصّة القطيط الأعرج.

1- ملخّص قصّة" الذّئب والعنزة الصّغرى:

كانت هناك ثلاث عنزات أخوات يسكنَّ في بيت واحد، ولمّا كبرن أصبح ذلك البيت صغيرا، فقرّرت المعزة الكبرى تغيير إقامتها واستبدالها بمسكن آخر يليق بهنَّ، وهذا ما عرضته على أختيها، فاستقبلت الأخوات الفكرة وهنّ يحلمن بالحياة المتغيّرة. ففي الصّباح نهضن باكرا وودّعن أحبابهن للبحث عن مكان جميل ومريح، وبدأت كلّ أخت في البحث عن مكان تبني فيه مسكنها إلاّ العنزة الصّغرى عارضت الفكرة وطرحت على إخوتها بناء منزل رحب حصين قويّ يجمعهنّ إلاّ أنّهما عارضتا فكرتها، وبدأتا في بناء منزلهما.

فاستغرقت العنزة الصّغرى مدّة طويلة في البناء لأنّه كان مبنيّا بالحجارة الثّقيلة والمتينة عكس أخواتها اللّواتي بنينه من الأغصان والخرق. فلمّا جاء المساء ودخلت الأخوات إلى بيوتهنّ، نزل الذّئب تحت ضوء القمر ليشرب الماء فانتبه إلى مسكن على ضفّة النّهر وبقي متربّصا به ليعرف صاحب المسكن الجديد، إذ سأل نفسه قائلا: "ما رأيت هذا المسكن من قبل؟ إنّه حديث الوجود، ومن يا ترى بداخله؟ سأبقى هنا ولن أبرح المكان حتّى أعرف صاحبه"[1]، إذ بقي تلك اللّيلة كاملة هناك.

وفي الصّباح خرجت العنزة الكبرى والوسطى، وهما في سعادة وانضمّت إليهما أختهما الصّغرى ورحن يستمتعن بيومهنّ الجديد، وفي المساء عدن إلى بيوتهنّ واستسلمن للنّوم، لكن الذّئب لم ينم وذهب إلى بيت العنزة الكبرى لأنّ مسكنها هشّ وقريب، فدقّ عليها الباب وكأنّه صديق للعائلة، فقالت العنزة: "أنا لا أذكر للعائلة صديقا، فردّ عليها: لقد نسيتني، افتحي الباب فستعرفينني"[2]، لكنّ العنزة عرفته من ثغر في الباب ولم تفتح له الباب، فركل بيتها ركلة واحدة وهجم على العنزة وأكلها.

---

[1]- شريفة صالحي، الذّئب والعنزة الصّغرى، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، شارع زواوة، الشرّاقة، الجزائر، ص 106.

[2]- المصدر نفسه، ص04.

وفي الصّباح لم تجد الأختان أختهما، ولم يظهر لها أثر فحزنتا حزنًا شديدًا، وفي اللّيل عادتا إلى منزلها ليقصد الذّئب هذه المرّة بيت العنزة الوسطى، ليكون مصيرها مثل مصير أختها الكبرى، إذ هجم عليها وأكلها ورمى جلدها.

لكنّه هذه المرّة لم يستطع أكل العنزة الصّغرى فبعدما" وجدت جلد أختها ملقى على الأرض، بكت بكاءً مرًّا عليها، فحملته في خشوع، وعادت إلى بيتها، ووضعته في الحديقة، تسرّب الخوف إلى قلبها، وبدأت تفكّر في كيفية النّجاة، حتّى لا يحصل لها ما حصل لأختيها"[1].

2-تلخيص قصّة" النّملة والصّرصور":

في يوم من أيّام فصل الصّيف خرجت رجاء مع جدّتها لتتنزّه في الغابة، فسمعت صوتا أخافها لأنّها المرّة الأولى الّتي تسمع فيها مثل هذا الصّوت، فسألت جدتها عن مصدر الصّوت، ضحكت الجدّة وقالت: "نعم بنيّتي، إنّه صوت الصّرصور"[2]، فخافت رجاء وطلبت العودة إلى المنزل، طمأنت الجدّة رجاء أنّ الصرصور ليس بالحشرة المؤذية ولمّا لاحظت قلقها دعتها للجلوس، فقالت الجدّة مبتسمة:" أنّ هذا المكان مناسبا لأقصّ عليك حكاية قصّتها عليّ جدّتي، وأنا في مثل سنّك. ابتسمت رجاء وهي تتابع بانتباه بالغ كلام جدّتها"[3]، فأشارت الجدّة بأصبعها إلى وكرٍ صغيرٍ وهي تعرّفه لرجاء، بأنّه قرية النّمل وهذه الحشرة الصّغيرة اسمها النّملة وأنّها رمز النّشاط والعمل المستمرّ ومثل للاجتهاد والصّبر ولا تثنيها المصاعب، وتعيش في مجموعات كما ترين وبدأت الجدّة تحكي عن الصّرصور والنّملة إذ قالت الجدّة: انتهى فصل الصّيف الجميل الّذي تنضج فيه الفواكه والخضر، وتتعدّد أنواعها، وفيه يطول النّهار ويقصر اللّيل"[4]، وجاء فصل الخريف وجنى الفلاح الثّمار وانخفضت

[1]- شريفة صالحي، الذّئب والعنزة الصّغرى، ص09.

[2]- شريفة صالحي، النّملة والصّرصور، ص02.

[3]- المصدر نفسه، ص 03.

[4]- المصدر نفسه، ص04.

درجة الحرارة، ففرغت الحقول من الحبوب والفواكه وهجرت الطّيور أوكارها، وبدأت زخّات المطر، فوجد الصّرصور نفسه في العراء لا مسكن له ولا غذاء فبدأ في البحث عن مكان يقيه من الرّيح وسقوط المطر، فوجد بعض الشّقوق في الشّجر، فالتجأ إليه.

فلمّا حلّ فصل الشّتاء فازداد الجوّ برودة، وزاد المطر تهاطلاً وتراكمت متاعب الصّرصور وزاد الجوع والبرد القارس يعصره، فخرج من منزله متّجها نحو جارته الكريمة الّتي تذكّرها في هذه الأيّام الصّعبة، إنّها النّملة، فقد كانت جالسة في بيتها وصغارها حولها يمرحون، فدقّ عليهم الصّرصور الباب وهو يتكلّم بصوت متقطّع وراء الباب بأنّه جارها، ففتحت النّملة الباب بحذر فوجدت جارها حزينا يرتعد من البرد، فأدخلته وهو في حالة يرثى لها أجلسته النّملة في مكان مريح ودافئ وهي تسأله عن هذا الهمّ الكبير الّذي يحمله وهو يردّد بأنّه جائع فذهبت مسرعة لتحضر له مشروباً ساخناً ولذيذاً، فلحقها صغارها ويسألونها:" لم جاء هذا الغريب يا أمّي؟ وماذا يريد؟"[1]، وأجابتهم بأنّه جارهم الصّرصور. إنّهم لقد عرفوه من صوته الّذي كان يغنّي به طيلة فصل الصّيف وطلبوا من أمّهم طرده فإذا هي توصيهم بالجار خيرا وعيب وعار أن يبيتَ جارهم جائعًا وهم شُباعًا، لكنّ الصّغار لم يقتنعوا بكلام أمّهم الّتي كانت تحدّثهم على حسن الجوار وأن يرجعوا إلى لعبهم حتّى تقدّم الضّيافة لضيفها، وكان الصّغار يسخرون من الصّرصور ويتهامسون فيما بينهم، فانتبه هو لما يجري بينهم من همز وغمز فشعر بالحرج، ولمّا قدّمت النّملة المأكولات اللّذيذة له أكل حتّى شبع وعادت له عافيته ولاحظ أنّ بيت النّملة منظّمًا ومفعمًا بالدّفء.

شعر الصّرصور بالرّاحة وغنّى أغاني جميلة هادفة للصّغار، وقضى أمسيته في المنملة، وهو يتابع خلالها حركات النّمل الدّؤوبة ولاحظ تصرّفات سكّانها وحسن التّدبير والإتقان فأحسّ بالعار لأنّه زاحم النّملة فيما ادّخرته بينما هو كان يغنّي بين الأشجار، وأكمل الصّرصور تلك اللّيلة مع النّملة وصغارها ثمّ انصرف النّملة ببعض الزّاد وهي ناصحة

[1]– شريفة صالحي، النّملة والصّرصور، ص08.

ومرشدة له، شكر الصّرصور جارته على معاملتها له وودّعها وهو نادم على ما ضيّع من وقت وبقيت النّملة تنصح أطفالها بالعمل الدّؤوب وتحصيل الرّزق وأكبر مثال على ذلك قصّة الصّرصور الّذي لجأ إلينا فليبقى عبرة لكم يا أبنائي.

3- تلخيص قصّة" ليلى والذّئب":

ليلى فتاة صغيرة تحبّ جدّتها كثيرا وذات يوم اشتاقت لها فقرّرت زيارتها واستأذنت والديْها فقبلا وأعدّت كعكا لذيذا ووضعته في السلّة وغطّته بمنديل وفي الصّباح استيقظت باكرا والفرحة تملأ قلبها، لبست ثيابها وارتدت رداءها الأحمر فهي لا تستغني عنه أبدا لأنّه هديّة من جدّتها وقبل خروجها نصحتْها أمّها بالحذر وعدم دخول الغابة وأن تسلك طريق المشاة ولا تكلّم الغرباء، وأن لا تضيّع وقتها في اللّعب، وكانت ليلى تصغي وهي تطمئن أمّها بأنّ لا تخاف لأنّها لن تخالف وصاياها.

ولمّا خرجت توجّهت مباشرة إلى بيت جدّتها بين الأشجار الخضراء الكثيفة عن يمينها والنّهر عن يسارها وكلّ ما في البرّية يُدخل البهجة في القلب وهي تترنّم بأغنية خفيفة وبينما هي كذلك جذب نظرها فراشة مزركشة جميلة فتبعتها لإمساكها ولمّا تفطّنت وجدت نفسها وسط الغابة المتشابكة الأشجار، فخطر ببالها قطف بعض الأزهار لجدّتها وصنع باقة متنوّعة الألوان بالأبيض والأصفر والأحمر لأنّها كانت تعلم أنّ جدّتها تحبّ الأزهار كثيرا، وبينما هي كذلك سمعها ذئب كان بالجوار فسال لعابه وفرح بغذائه الشهيّ لمّا رأى ليلى وأراد افتراسها، فخرج إليها وبادرها بالتّحيّة سائلا إيّاها:" صباح الخير يا صاحبة الرّداء الأحمر الجميل، إلى أين تنوين الذّهاب؟ "[1]، فردّت عليه ليلى مشيرة إلى بيت جدّتها فدلّها على طريق قصيرة لكي تصل بسرعة وأكمل أسئلته مستفسرا عن الجدّة مع من تعيش وهل لديها كلاب أم لا، وكانت ليلى تجيب بكلّ براءة ولمّا أتمّ حديثه فرح وخطّط للمأدبة الّتي تنتظره وودّع ليلى ليسبق هو إلى بيت الجدّة وترك ليلى تسلك تلك الطّريق الملتوية الّتي دلّها عليها

[1]- شريفة صالحي، ليلى والذّئب، ص07.

ولمّا وصل تفحّص مداخل البيت وتأكّد من ضعف الجدّة وتقدّمها في السّن فزاد فرحة وتسلّل إلى الدّاخل ولبس جبّتها ذات الأكمام الطّويلة ولفّ خمارها حول رأسه ولبس نظّارتها ثمّ نام على سريرها وغطّى نفسه وبقي ينتظر قدومها. ولمّا وصلت جرت تبحث عن جدّتها في الغرف، فسمعت صوتا يناديها من غرفة النّوم، ففتحت الباب ودخلت، وتقدّمت إليها وهي تبكي قائلة:" ما بك يا جدّتي؟ لماذا أنتِ في الفراش؟"[1]، وبدأ الذّئب في الكذب ويدّعي المرض تارة ويغيّر صوته تارة أخرى وهي تسأله عن شعره الكثيف على ذراعيه وعن صوته الخشن وفكّه الطّويل وأنيابه الحادّة وأسنانه الكبيرة.

فكسّر الذّئب عن أنيابه ليفترسها وما إن لقط الكلمة الأخيرة حتّى دخلت الجدّة ومعها رجال بالعصيّ فهووا على الذّئب ضربا إلى أن سقط جثّة هامدة، فرموه في الغابة، وهكذا نجت ليلى من الذّئب وهرعت إلى جدّتها وهي تبكي وجدّتها تضمّها إلى صدرها في حنان لتهدّئ من روعها وهي تحمد الله على نجاتها، فبقيت ليلى عند جدّتها تساعدها وتؤنّسها فكلّما تذكّرت قصّتها مع الذّئب تبقى منقبضة وتتذكّر نصيحة أمّها الّتي لم تعمل بها.

4- تلخيص قصّة" القطيط الأعرج":

يتلخّص مضمون قصّة" القطيط الأعرج للكاتبة شريفة صالحي من سلسلة "حكت لي جدّتي" حول تلك القطّة الّتي تدعى "مينو" وأبنائها القطط الأربعة ذي الألوان المختلفة فأحدهم أسود، وثانيهم أبيض، وثالثهم أصفر، ورابعهم رمادي، قطّة سكنت قرب مزرعة، كانت هذه الأخيرة شديدة التّعلّق بصغارها، وكثيرة الخوف عليهم وحريصة جدّ الحرص على حمايتهم، "القطّة مينو تحبّ أولادها كثيرا: فهي تخاف عليهم ولا تفارقهم إلّا للبحث عن الغذاء، وعند خروجها من البيت توصيهم: يا أحبّائي ويا قرّة عيني، هذا بيتكم لا تخرجوا منه، ابقوا فيه حتّى أعود"[2]، كانت القطّة الأم ما تحثّ صغارها على عدم مغادرة منزلهم

[1]- شريفة صالحي، ليلى والذّئب، ص11.

[2]- شريفة صالحي، القطيط الأعرج، مجموعة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ص02.

للمخاطر الّتي كانت تستهدفهم خارج أسوار هذا المنزل، وكذلك لكونهم صغار لن يعلموا شيئا عن حياة الصّيد، كانت حياتهم جدّ سعيدة إلى غاية أنّه رغب القطّ الأسود التّمردّ على نصائح أمّه والخروج بعد خروجها لجلب الغذاء" لكنّ القطيط الأسود العنيد فتح الباب وخرج وحاولت إخوته أن تمنعه من الخروج، ولكنّه تعارك معهم حتّى تمكّن من الإفلات منهم"[1]، راح القطيط الأسود يطارد فأرا ويتسلّى به وبذلك لم ينتبه إلى الوقت الّذي مضى، وسرعان ما تغيّر الطّقس وإذا بالأمطار بدأت تتهاطل بشدّة وبُعده عن المنزل دفعه إلى أن يختبئ داخل يقطينة كبيرة ليحتمي من ولولة الرّيح وقصف الرّعد، بعد هدوء العاصفة خرجت ثعلبة إلى المزرعة لتأخذ الطّعام لصغارها فتقوم بسحب تلك اليقطينة الّتي يتواجد داخلها القطيط الّذي غفى من شدّة تعبه، "وفي منتصف اللّيل لمّا هدأت العاصفة، وتوقّف المطر، خرجت ثعلبة تبحث عن غذاء لأولادها فلفت انتباهها منظر القرعة الكبيرة... تصحبها إلى بيتها"[2]، سرعان ما اكتشف صغار الثّعلبة وجود القطيط الأسود داخلها، فقاموا بضربه وعضّه ولكثرتهم لم يستطع الدّفاع عن نفسه فأصيب بجروح، وعند عودة الثّعلبة الأمّ قامت بضربه مجدّدا حتى فقد وعيه ورمته خارج حجرها" إنّه القطيط الأسود لقد صحا من نومه، ولمّا فتح عينيه وجد نفسه وسط أولاد الثّعلبة... لكنّ أولاد الثّعلبة عرفته، وتعجّبت من وجوده بينهم، فانهالت عليه بالضّرب والعضّ وهو يصرخ"[3]، بعد طلوع الشّمس استفاق القطيط المصاب وصار يبحث عن أمّه باكيا، فإذا بأمّه تتعرّف على صوته فتتسارع لجلبه، والاعتناء به، وبعد شفاءه أدرك القطيط الأسود مآل الذّي يعصي كلام والدته، فوعدها أن لا يخالف أوامرها مجدّدا وأنّه سيصير بارّا ومطيعا وأن هذا الخطأ لن يتكرّر ورغم شفاء القطيط إلّا انّه كان يعاني من العرج فصار منذ ذلك ينادى بالقطيط الأعرج.

[1]- شريفة صالحي، القطيط الأعرج، ص02.

[2]- المصدر نفسه، ص08.

[3]- المصدر نفسه، ص10.

5- تلخيص قصّة "الكنز والإخوة الثّلاث":

كان هناك رجل مسنّ يدعى عمّي السّعيد يعيش في أعلى قمّة الجبل مع زوجته وأبنائه الثّلاثة: الأكبر يسمّى أكبيرون، الأوسط أوسيطون والأصغر أصغيرون كانوا يعيشون في بيت كتيف، بيت موروث تحيط به مزرعة، أفنى عمّي السّعيد عمره على الاعتناء بها فلم يأبه بتعبه كونه يشعر بسعادة كلّما نظر إلى الخير الّذي تنتجه هذه المزرعة، استمرّ بالاعتناء بها حتّى فارق قواه فلم تسمح له صحّته بمزاولة عمله فراح يوصي أبناءها بهذه المزرعة:" لمّا شعر بالوهق قال لأولاده الثّلاثة: أكبيرون، أوسيطون وأصغيرون: أوصيكم يا أبنائي، بهذه الأرض الطيّبة، إنّها مصدر رزقنا"[1]، فبعدها توفّي الأب اهتمّ الأبناء بوصيّة والدهم رغم صعوبة ومشقّة عملهم، وذات يوم أثناء عملهم كالعادة عثر أكبيرون على قطع لمّاعة، فنادى أخويه اللّذان كانا شديديْ الاندهاش بما عثروا عليه، فاقترح عليهم أصغيرون أن يحملوا من هذه القطع إلى المنزل، فبعد تنفيذ فكرة أصغيرون قرّر أكبيرون أن يعرض ما عثروا عليه على صانع المدينة الّذي أكّد لهم أنّ هذه القطع قطعا ذهبيّة، فاشترى قطعا منهم.

بعد عثورهم على هذا الكنز صار لكلّ منهم أحلاما يسعى لتحقيقها فأكبيرون أراد الهجرة والعيش بين الأغنياء في بيت فاخر" أمّا أكبيرون فقد كان يطير من السّعادة، قال: انتهت أيّام البؤس والشّقاء، وداعا للمزرعة... مرحبا بالحياة الجديدة حياة الرغد واللّهو والرّاحة، سأرحل بعيدا... بعيدا"[2]، أمّا أوسيطون فقرّر الذّهاب للمدينة للعيش فيها ووسطها الرّاقي منعما بحياة تملأها الرّاحة والتّجوال، أمّا أصغيرون اندهش في أحلامهم فذكر إيّاهم بوصيّة والدهم، لم يستمع كلاهما لكلامه، أمّا هو فقد قرّر البقاء في هذه الأرض واستثمار ثروته عليها والعمل فيها حتى توسّع واستفاد كلّ أهل القرية منها، فقد وظّف فيها شبّان أهلها وقام بإصلاح ما تلف فيها فصارت هذه البلدة تعيش في رخاء وازدهار بعدما كانت نائية

[1]- شريفة صالحي، الكنز والإخوة الثّلاث، سلسلة حكن لي جدّتي، المكتبة الخضراء للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ص03.

[2]- المصدر نفسه، ص05.

ومنعزلة، تحوّلت حياة أصغيرون فصار يعيش مع أسرته في قصر، ففي إحدى الأيّام دقّ رجل بدين أصلع الرّأس باب أصغيرون فرحّب به هذا الأخير دون السّؤال عن اسمه أو أصله، ودخل ذلك الرّجل المنزل مندهشا بهذا التّغيير الّذي طرا في الأرجاء، فسرعان ما أفصح عن هوّيته ألّا وهو أكبيرون الأخ الأكبر، قصّ الأخ لأخيه قصّته الحزينة وعن ما آلت إليه الأمور وكيف خسر كلّ ثروته جراء استهتاره، رحّب أصغيرون بأخيه ووعده أنّه لن يتخلّى عنه، في اليوم الموالي اتّجه الأخوان نحو الحقول، فلاحظ أكبيرون أنّ كمّية الإشادة الّتي يحظى بها أصغيرون جراء أعماله الصّالحة تجاه هذه القرية، فأجاب الكلّ كرجل واحد:" ونحن نشكرك جزيل الشّكر على ما تبذله من أجل سعادتنا ... لقد وفّرت لنا العمل، وبعثت فينا النّشاط "[1] بدوره يحفّزهم على العمل و المثابرة، ومن بين الحضور شاهد أصغيرون رجلا بمظهر شحّاذ وسرعان ما تعّرف عليه أنه أخوه أوسيطون، فاجتمع بهما وعادوا إلى المنزل للغذاء، لكنّ أوسيطون وأكبيرون اعتذرا عن ذلك كونهما يعانيان من أمراض وأنّ عليهما إتّباع غذاء معيّن، وبعد ما فرغوا من ذلك خرجوا نحو القرية للتّجوال فيها والأخوان متعجّبان من تحوّل تلك الأرض من أرض قاحلة ميّتة إلى أرض مفعمة بالحياة "قال أوسيطون أهذه هي الأرض الصّلبة القاحلة، أهذه القرية المهجورة؟"[2]، وكذلك تحوّل منزلهم الهشّ إلى قصر، ما جعل الأخوان يشعران بندم شديد لتخلّيهما عن هذه الأرض وأدركا أخيرا أهميّة نصيحة أخيهما أصغيرون وأدركا عن كمّية العظمة الّتي حُضي بها جراء أعماله وأنّ كلّ ما قدّمه من جهد لهذه الأرض لم يضع سدى.

6- تلخيص قصة "أمقيذش وبنت الغولة":

تبدأ أحداث هذه القصّة في إحدى القرى الجبليّة الغاصبة الّتي يعاني أهلها من بطش الغولة وابنتها اللّتان لطالما يهاجمان حتّى هاجر أهل القرية خائفين من مصيرهم، ومن

[1]- شريفة صالحي، الكنز والإخوة الثّلاث، ص12.

[2]- المصدر نفسه، ص14.

أهل القرية يوجد شابّ بشع الخلق ينبذه جلّ أهل هذه القرية يدعى" أمقيذش" لم يتحمّل بعده عن تلك القرية فكان غالبا ما يزورها ويلتقط من ثمارها، وهذا ما دفع الغولة وابنتها اللّنجة لنصب العديد من الكمائن له لعّله يقع فيها، لكنّه كان سريع البديهة وشديد الفطنة فينتبّه لكلّ خطواته "قالت اللّجنة بنت الغولة: لقد رشقته بحبّات الجوز ليتوقّف وأهجم عليه، لكنّه كان فطنا جدّا"[1]، تكرّرت مكائد الغولة لأمقيذش، فمرّة تنكّرت اللّنجة بزيّ آدمي لإخفاء ملامحها، فاستلقت على الطّريق متظاهرة على أنّها مصابة فصارت تصرخ ليساعدها أمقيذش الّذي تفطّن أنّها بنت الغولة: "مدّ أمقيذش يده ليساعدها على النّهوض وهو يقول بلهجة الحاسم المحتاط: ارحلا، أتركا..."[2]، فجأة هجمت عليه اللّنجة وقامت بخنقه مستجيبا لها وأرخى نفسه ليقوم باستدراجها بالوقوع في فخّه، وضعت اللّنجة أمقيذش في كيس جلدي فحملته فوق ظهرها، ففي منتصف الطّريق استسلمت اللّنجة للنّعاس فلمّا غفت استغلّ أمقيذش ذلك فخرج من الكيس واضعا مكانه حجارة بوزنه، فلمّا استفاقت اللّنجة وواصلت طريقها فلحقت بالمنزل، إذ وجدت أمّها الّتي حضّرت قدرا منتظرة الغنيمة الّتي جلبتها ابنتها، أمّا أمقيذش فكان متسلّلا ومراقبا لكلّ تللك الأحداث، مباشرة أفرغت الغولة محتوى الكيس في القدر دون أن تلاحظ أنّه حجارة فتخمّر القدر وساح الماء المغلي على الغولة وابنتها فاحترقتا" رفعت اللّنجة الغطاء عن القدر وصبّت ما في الكيس فإذا بالماء المغلي يفور: بق، بق،... طبشا، تكسّر القدر الكبير وفاضت المياه الحارة على الغولة وابنتها اللّنجة، فانسلخ جلدهما"[3]، بعد تأكّد أمقيذش من موتهما سارع لإخبار أهل القرية، الّذين فرحوا بهذا الخبر والبشرى، فأشادوا بذكاء وحنكة أمقيذش فبذلك لم يعد أحد من أهل القرية يهتمّ بشكله وإنمّا صاروا يستشيرونه في كلّ خطوة.

[1]– شريفة صالحي، أمقيذش وبنت الغولة، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للنّشر والطّباعة والتّوزيع، الجزائر، ص 06.

[2]– المصدر نفسه، ص13.

[3]– المصدر نفسه، ص14.

7-تلخيص قصّة "الأرنوب الرّمادي":

يتلخّص مضمون القصّة حول الأرنوبة لبلوبة الّتي هي الأرنوبة الأمّ الّتي تحمي صغارها الثّلاث: الأرنوب الأسود، الرّمادي والأرنوب المبرقع، الّتي تحرص شديد الحرص على نصحهم ومطالبتهم بعدم مغادرة أسوار المزرعة" اليوم أفتح لكم باب الحفرة لتخرجوا وتبحثوا عن الغذاء بأنفسكم... المزرعة يحيط بها سياج يحمينا من دخول الأعداء... لا تبتعدّوا من حدودها... ومن خالف نصيحتي سيصبح فريسة سهلة للعدوّ"[1]، كان الأرنوب الرّمادي شديد الفضول فقد خرج من السّياج وأخذ يجول في تلك الحقول الشّاسعة، فأكل ولهى حتّى غفيَ بعد إرهاق شديد، فلمّا استفاق من النّوم ارتعب من الظّلام الدّامس وما زاد هلعه نسيانه لطريق العودة، وفي وحشته هذه تذكّر نصائح أمّه فصار يتحسّر على عصيانه لها وأيقظ شروده صوت الثّعلبة الّتي أخرجت صغارها لتعليمهم تقنيات الصّيد، وفي الجانب الآخر كانت الأمّ لبلوبة جدّ قلقة على صغيرها" وفي المساء أَوت كلّ الحيوانات إلى مآويها إلّا أمّك ورغم رطوبة الجوّ وبرودته بقيت تروّج و تجري في فناء المزرعة"[2]، بعد أن لاحظها الكلب توتو بادر للبحث عن الأرنوب الرّمادي المفقود بعد اختفاء أثره عثر عليه، وبعد مواجهة الثّعلبة وأولادها وانتصر عليهم أعاد ذلك الأرنوب الصّغير لأمّه الّتي عبّرت له عن شدّة امتنانها له ومفتخرة بشجاعته ودوره في حماية المزرعة من الأعداء، أمّا الأرنوب الرّمادي قصّ لإخوانه ما عاشه من رعب، فهو لم يسلم من توبيخهم له، وما تبيّن له عن مخالفته لأوامر والدته الأرنوبة " فلتكن هذه التّجربة عبرة لك ولنا، إذ أنّ كلّ من لم يفده النّصح يدفع الثّمن غاليا، ويصبح عرضة للهلاك، فنحن الصّغار ينبغي دائما أن نسمع

[1]- شريفة صالحي، الأرنوب الرّمادي، مجموعة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ص03.

[2]- المصدر نفسه، ص10.

الأقارب وأهل التّجارب لاسيما نصح الأمّ"[1]، فأدرك الأرنوب الرّمادي ما يكون جزاء كلّ من يخالف نصائح مربّيه وأن الجرأة ومخالفة الأوامر لا تأتي بصاحبها سوى الخسارة.

8- تلخيص قصّة" الدّجاجة وحبّات القمح":

ذات يوم خرجت طيور المزرعة لتستحّم تحت أشعّة الشّمس فكان الدّيك الرّومي يتبختر وسط تلك الطّيور بريشه ويطلق صيحات دليلا على مكانته" كان الدّيك الرّومي باسطا جناحيه نافثا ريشه ناشرا ذيله على شكل مروحة يبقبق ويتبختر"[2]، وفي الجانب الآخر من المزرعة توجد بطّة في بركتها وإوزّة تغطّ في نوم عميق وفي تلك الأجواء كانت هناك دجاجة حمراء تبحث عن حبّات القمح ومن شدّة فرحها بعثورها على مرادها أطلقت صيحات، ما أثار انتباه الطّيور الأخرى فأسرعوا نحوها" ضمّ الدّيك الرّومي جناحيه... وراح يعدو ليستطلع الأمر، انتصبت الوزّة واقفة مذعورة"[3]، فلمّا وصلوا إليها أخبرتهم عن مصدر سعادتها، فانزعج أصدقاؤها منها ونظروا إليها نظرة عتاب واستهزاء، فعاد كلّ منهم إلى مكانه، ناعتين لها بالمزعجة والغبيّة، شعرت الدّجاجة بالأسف من ردّ فعل أصدقائها محاولة تبرير موقفها' فأنا أعتذر منكم إن أزعجتكم، لأنّي لم أنوِ ذلك، بل كان قصدي مشاورتكم في المكان المناسب للبذر"[4]، لم يهتم أحد لكلام الدّجاجة فسارت تكمل أشغالها بمفردها، اهتمّت واعتنت بزرعها فما قد حان موسم الحصاد أرادت الدّجاجة حضور أصدقائها لحفل الحصاد لسعادتها بالنّتيجة الّتي توصّلت إليها، والعادة تهكّم أصدقاؤها من دعوتها لهم، قائلين لها أنّ الحصاد عمل يسر لا يحتاج إلى أن كل عجينا فيه فسار كلّ منهم عائدا إلى ما يلهيه فواحد إلى نومه وآخر لاستحمامه وآخر إلى تبختره وافتخاره بنفسه، أمّا الدّجاجة فاتّجهت مع

---

[1]- الأرنوب الرّمادي، ص10.

[2]- شريفة صالحي، الدّجاجة وحبّات القمح، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، ص02.

[3]- المصدر نفسه، ص3-4.

[4]- المصدر نفسه، ص8.

صيصانها لتكمل عملها في الحصاد "تأسّفت الدّجاجة وتركتهم، واتّجهت نحو بستانها وهي تنشد" يحيا العمل" ومن خلفها صغارها"[1]، أكملت الدّجاجة عملها بهمّة ونشاط، فحصدت محصولها لرضاها بما جننته أقامت عشاء أسال لعاب أصدقائها في المزرعة، فجذبتهم الرّائحة إذ ساروا نحو منزلها طالبين منها أن تقدّم لهم طعاما، نطق الأصدقاء دفعة واحدة، فبدت أصواتهم كأنّها صوت واحد: أعطينا قليلا من طعامك نتذوقه يا صديقتنا"[2]، كان للدّجاجة ردّ على أصدقائها رافضة طلبهم مقدّمة لهم درسا عن ضرورة العمل لجني الثّمار، ندم الدّيك الرّومي والوزّة والبطّ من تصرّفهم اتّجاه صديقتهم الدّجاجة فشعروا بخجل تصرّفاتهم وشعروا بذنب عظيم، وانسحبوا واحدا تلوى الآخر، وهم يعتذرون من الدّجاجة ، بعد سماع الدّجاجة لهم أيقنت أنّ الدّرس الّذي قدّمته لهم وصل إلى مسامعهم وأذهانهم، وبعدها دعتهم لأن يشاركوها طعامها، ما جعل هؤلاء الأصدقاء يعدون الدّجاجة بالإجتهاد والتّعاون والتّخلّي عن صفات الافتخار والتّكاسل.

9- تلخيص قصّة" الحطّاب وجنّية النّهر":

تدور أحداث هذه القصّة حول السّعيد وهو ربّ عائلة وله طفلان، كان سعيد يعمل في مصنع القماش إذ كان مصدر رزقه وبه يعيل عائلته الصغيرة، لكنّ سرعان ما تغيّرت الأوضاع، فقد نشب حريق في المصنع ولم يبق منه سوى الرّماد، وبذلك تغيّرت حياة السّعيد فصار في دوامة إذ لم يعثر على عمل، وبذلك صار عرضة للفقر والجوع،" صار يخرج كلّ صباح للبحث عن عمل لكسب قوته اليومي، لكن المسكين كان يعود إلى البيت خائبا منهارا"[3]، وفي إحدى المرّات لمّا كان منهمكا في التّفكير تبادرت لذهنه فكرة أن يصبح حطّابًا بعدما لاحظ الفأس المعلّق في فناء منزله وبذلك تلاشت سحابة الغمّ والهمّ على السّعيد، بدأ عمله في اليوم الموالي إذ كان شديد الإعجاب بالطّبيعة وكان جدّ الحرص على عدم إتلاف

[1]- شريفة صالحي، الدّجاجة وحبّات القمح، ص 10.

[2]- المصدر نفسه، ص 13.

[3]- شريفة صالحي، الحطّاب وجنيّة النّهر، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ص03.

أيّ شجرة ، إذ كان لا يأخذ منها سوى تلك الأغصان الجافّة والتّالفة، إذ كان يتقن صنع الأشكال والأواني الخشبيّة، إذ كان يبيعها في السّوق ويجني قوته... وذات يوم خرج كالعادة يبحث عن الحطب وعند اقترابه من إحدى الأشجار في المنحدر فإذا بفأسه تسقط داخل نهر سريع الجريان، شعر سعيد بالحسرة لفقدانه للسّلاح الّذي يكافح به جوع عائلته وبينما كان يتأسّف بما حدث له خرجت من النّهر امرأة بيدها فأس ذهبيّة وأعطته للحطّاب لكن لم يأخذها وعادت الغطس وبعد عودتها حملت بيدها فأسا فضيّة لكن السّعيد لم يأخذها، وشرح لها أنّ فأسه فأس عادية ردّ عليها سعيد بصوت البائس: يا سيّدة لحسن أنا حطّاب، عبد فقير، فأسي لاهي من ذهب، ولا من فضّة"[1]، فسلّمته الجنّية فأسه، وكافأته بجرّة من ذهب شاكرة على صدقه وشكرها على مساعدتها له، لمّا وصل إلى منزله وجد العديد من النّاس في انتظاره إذ كانوا خائفين عليه كونه تأخّر في العودة، سرد لهم سعيد ما مرّ به، ذلك اليوم وعمّا قابله، فرح النّاس لما ناله سعيد إلّا جاره الغنيّ الّذي خاف أن يفرّقه غناه، إذ كان الجار شديد الجشع، أصرّ سعيد على مكان الواقعة، إذ من شدّة غيرته بات يفكّر طوال اللّيل في طريقة لكسب ضعف ما كسبه جاره سعيد، ففي الصّباح الموالي سار باكرا نحو المكان الّذي وصفه له السّعيد فرمى فأسه في النّهر وجلس ينتظر ظهور الجنّية، لمّا ظهرت زعم أنّه أضاع الفأسين، فغطست الجنّية وجلبت له فأسين ذهبيين فانبهر بما رآه وأخبرها أنّها فأساه لكنّها غطست دون رجعة "وقع نظرة عليهما، بهره لونهما الذهبي، وصرخ قائلا: هاتان الفأسان لي، ومدّ يديه ليمسك بهما، لكّن الجنّية غاصت بهما في النّهر، واختفت"[2]، فظلّ الجار الجشع يتخيّل مكافأته من الجنّية ولكن أدرك أنّ لابدّ له أن يخرج من تلك الغابة كي لا يعرض نفسه للمخاطر فقد تيقّن أنّ الجنّية قد انتبهت لمكره وجشعه لذلك لم تكافئه.

[1]- شريفة صالحي، الحطّاب وجنّية النّهر، ص09.

[2]- المصدر نفسه، ص14.

10- تلخيص قصّة" الأمنيات الثّلاث":

يتلخّص مضمون القصّة حول محمّد الذّي كان عاملا في إحدى ورشات المدينة، لكن سرعان ما خانته صحّته وصار طريح الفراش، فحزنت عليه زوجته حزنا شديدا، ولكن سرعان ما تفاقم مرضه ففارق الحياة، ولم يترك لزوجته وابنه الصّغير سوى منزلا، فلمّا توفيّ ضاق عليهما الحال ففكّرت الزوجة بنسج الزّرابي ليصير ذلك مصدر رزق لهما فالأمّ تنسج والابن يبيع الزّرابي لوالدته وهذا ما ساعده على إكمال دراسته، كما أَلِف عمر الولد الصّغير بينما كان عائدا من السّوق وجد في طريقه كيسا مملوءً بالنّقود فعاد مسرعا ليخبر أمّه بما وجد، ولكن الأمّ لم تكن تتقبّل ما عثر عليه ولدها:" فوجئ الابن بغضب أمّه وهي تسأله في صرامه: من أين أتيت بهذا؟ وكيف وصل إلى يدك؟ كان ابنها يصرخ... فنهرته أمّه، وأمرته أن يعود إلى السّوق"[1]، وبعدها استمع عمر لنصيحة والدته فأعاد الأمانة لصاحبها، بعدها تيقّن أنّ صاحبها الّذي بدوره أراد أن يكافئ عمر لكنّه رفض خوفا من أمّه، فلم ترد والدة عمر من الرّجل سوى دعوة صالحة ألّا وهي أن يمنّ الله عزّ وجلّ على عمر زوجة صالحة وزيارة لبيت الله الحرام، لتكمل قواعد اسلامه مرّت السّنين وكبر عمر وصار شابّا، وآن الأوان أن تستريح أمّه من مشقّة العمل، فصار يقصد العديد من البلدان ليتعلّم بعمل ينتفع به، وخلال رحلاته هذه استقرّ في أحد المساجد بعد أن أعجب بالشّيخ لما من تأثير على نفسية عمر: وكذلك لقي عمر الثّناء من هذا الشّيخ فأخذه معه فبذلك أصبح عاملا في مزارعه وبعدها أراد أن يكون صهرا له بعد أن لاحظ الشّيخ رزانة عمر تمّت المظاهرة، فانتقلت والدة عمر للعيش معهم عيشة هنيّة، في إحدى الأيّام بعدما كان عمر يقيم صلاته تسلّل إلى أذن زوجته الّذي كان محتواه أنّه ما تزال تشغله أمنية ثالثة يريد تحقيقها" وذات صباح رفع عمر يديه عقب صلاته ليشكر الله بعد أن حقّق له أمنيتين، وألحّ في الدّعاء أن يحقّق له أمنيته

[1]- شريفة صالحي، الأمنيات الثّلاث، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ص07.

الثّالثة، فلمّا سمعته زوجته لعبت بها الظّنون"[1] لم تكتم الزّوجة ما سمعته، فشكت لوالدتها الّتي بدورها أخبرت زوجها الشّيخ أنّ عمر يريد الزّواج، انزعجت العائلة ممّا سمعت، فلمّا دخل عمر في المساء لاحظ غضبهم فبادر بالاستفسار عن سبب هذه الأجواء، سرعان ما أدرك سبب ذلك ويروي لهم أنّه سوء تفاهم وأنّ مراده من ذلك الدّعاء هو زيارته لبيت الله الحرام، فأوجز لهم الحديث عن أمنيتيه الشّيقتين اللّتان قد حقّقهما وبفضل ردّه للأمانة وأنّ تحوّل حياته من عيشة الفقر إلى الرخاء وأن رزقه الله بزوجة صالحة راجع إلى ذلك الشّخص الّذي دعا له بعد أن ردّ إليه ما فقده وسرعان ما أدرك الشّيخ أنّه هو المقصود بما قاله صهره فهو الّذي فقد الكيس وأعاده له.

[1]– شريفة صالحي، الأمنيات الثّلاث، سلسلة حكت لي جدّتي، ص13.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم (رواية ورش)

2- المصادر:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
2. شريفة صالحي، سلسلة حكت لي جدّتي، المكتبة الخضراء للطّباعة والنّشر والتّوزيع، شارع زواوة، الشرّاقة، الجزائر، د.ط. د.ت.
3. عبد النّور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، 1984.
4. الفراهيدي أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين ج5، تحقيق دكتور مهدي المخزومي ودكتور ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط. د. ت.
5. معجم اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ج1، ط4، 1425هـ/2004م، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة.

3- المراجع:

1. أبي عبد الله محمد بن سعيد رسلان، الأمانة صورها وأثرها في تحقيق الأمن المجتمعي، د.ت، د.ط.
2. أبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري، رسالة المسترشدين، باب الحديد، مكتبة النّهضة، دار السّلام للطّباعة والنّشر والتّوزيع، ط2، 1793.
3. أحلام الكيلاني، أدب الطّفل فلسفة، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، د.ت، د.ط.
4. أحمد زلط، أدب الطّفولة، أصوله ومفاهيمه، رؤى تراثيّة، الشّركة العربيّة للنشّر والتّوزيع، ط4، القاهرة، 1997.

5. أحمد شيلي، المجتمع الإسلامي، أسس تكوينيّة، أسباب ضعفه، وسائل نهضته، مكتبة النّهضة المصريّة، ط9، 2000.
6. أحمد زلط، أدب الطفولة بين الكيلاني، ومحمد الهواري، "دراسة تحليلية نقدية"، دار المعارف، د.ط، د.ت
7. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفنّ، دراسات في أدب الطّفولة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411هـ-1991م.
8. اسماعيل عبد الفتّاح، القيم السّياسيّة في الاسلام، الدّار الثّقافيّة للنّشر، القاهرة، ط1، 1421هـ-2001م.
9. اسماعيل محمّد الزّيود، علم الاجتماع، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، ط1، 1432هـ-2011م، عمّان، الأردن.
10. جابر قميحة، المدخل إلى القيم الاسلاميّة، كلّية الألسن، جامعة عين شمس، دار الكتب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط01، 1984.
11. جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرّحمان محمّد الدّوسري، الشّبكات الاجتماعيّة والقيم، رؤية تحليليّة، الدّار المنهجيّة للنّشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2015.
12. حامد عبد السّلام زهران، علم النّفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1984.
13. حسن شحّاتة، أدب الطّفل العربي، دراسات وبحوث، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، ط 2، 1414هـ.
14. حسن يوسف اللوشي، فنّ كتابة القصّة، د ط، المؤسّسة المصريّة للتّأليف والأنباء والنّشر، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، يونيو 1966.
15. سعد أبو رضا، النّص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلاميّة، كليّة الآداب، جامعة بنها دار البشير للنّشر والتّوزيع، ط1، عمان، الأردن، (د.ن)، 1993.

16. سمير عبد الوهّاب، أدب الأطفال، قراءات نظريّة ونماذج تطبيقيّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، ط1، عمّان، 2006.
17. عادل صادق، معنى الحبّ، مكتبنا كنوز من المعرفة، د.ت، د.ط.
18. عبد الفتّاح أبو معال، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط2، 1988.
19. عبد الله بن عبد الحميد الأثري، النّصيحة فقهها، شروطها، ضوابطها: دار ابن خزيمة.
20. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصريّة، ط 4، 1988.
21. فاروق البوهي، فلسفة التّعليم الابتدائي، دار المعرفة الجامعيّة، المكتبة التّربويّة، الإسكندريّة، مصر، 2001.
22. فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعيّة مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعيّة، ط1، دار النّهضة العربيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، 1980.
23. كامل محمّد عويضة، علم النّفس الاجتماعي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1992.
24. محمّد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ط2 ، بيروت، لبنان، 1416هـ-1996م.
25. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار قباء للطّباعة والنّشر، القاهرة، 2001.
26. محمّد رشدي أحمد ذيب وراتب السّعود، درجة ممارسة قيم العمل لدى مديري التّربيّة والتّعليم في الأردن وعلاقتها بدرجة الالتزام التّنظيمي لرؤساء الأقسام العاملين معهم، دراسات العلوم التّربويّة، المجلّد41، ملحق1، 2014.
27. محمد سيد حلاوة، الأدب القصصي للطفّل، د.ط، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000.
28. محمّد كامل حنة، القيم الدّينيّة والمجتمع، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة. ج.م.ع، يوليو1983.

29. محمّد محمّد حسين، الاتّجاهات الوطنيّة في الأدب المعاصر، ط3، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
30. محمّد يوسف نجم، فنّ القصّة، دار بيروت للطّباعة والنّشر، د.ط، 1955.
31. نجيب الكيلاني، أدب الطّفل في ضوء الاسلام، ط4، الشّركة المتّحدة للنّشر والتّوزيع، 1419.
32. هادي نعمان الهيتي، أدب الطّفل فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصريّة العامّة للكتب بالاشتراك مع دار الشّؤون الثقافيّة العامّة، الطّبعة1، المجلّد1، بغداد،01/ 1986/01.
33. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، سلسلة كتب ثقافيّة شهريّة يصدرها المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1788.

4- الرّسائل والأطروحات الجامعيّة:

1. سامية ديبي، الطّاعة وأبعادها من خلال القرآن الكريم، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الإسلاميّة، تخصّص كتاب وسنّة، جامعة الجزائر، كلّية العلوم الإسلاميّة، قسم العقائد والأديان، 2009-2010.
2. عبد الله بن سعيد آل عبّود القحطاني، قيم المواطنة لدى الشّباب إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، أطروحة مقدّمة استكمالا لمتطلّبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنيّة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، كلّية الدّراسات العليا، قسم العلوم الشّرطيّة، الرّياض، 1431هـ-2010م.
3. بابا حنيني محمّد فؤاد، التّنظيم غير الرّسمي تحقيق التّعاون داخل المؤسّسة، دراسة ميدانيّة بمديريّة الضّرائب بولاية ورقلة، مذكّرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات شهادة الماستر أكاديمي، تخصّص علم الاجتماع تنظيم وعمل، 2013-2014، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلّية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة.

4. سارة مبدوعة، مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر بعنوان: مضامين القيم الدّينيّة والتّربويّة في الكتب المدرسيّة للطّور الابتدائي كتاب اللّغة العربيّة، التّربية الاسلاميّة، التّربية المدنيّة أنموذجا، علم اجتماع التّربية، جامعة محمّد بوضياف، كلّية العلوم الانسانيّة والاجتماعيّة، 2018-2019، الجزائر.

5. شهرزاد أونيس، البنية السّردية في قصص الأطفال سلسلة حكت لي جدّتي، لصالحي شريفة أنموذجا، مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللّغة العربيّة، كلّية الآداب واللّغات والعلوم الاجتماعية والانسانيّة.

6. هاجر مقن، أحلام بن بوط، لغة القيم بين القبول والرّفض، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر تخصّص لسانيات عربيّة، كلّية الأدب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019-2020.

5- المجلّات:

1. أحلام عتيق مغلي السّلمي، مفهوم القيم وأهمّيتها في العمليّة التّربويّة وتطبيقاتها السّلوكيّة في منظور اسلامي، مجلّة العلوم التّربويّة والنّفسيّة، العدد2، المجلّد3، كلّية التّربية، جامعة جدّة، المملكة العربيّة السعوديّة، يناير 2019م.

2. إندونيسيا خالد محمّد حسّون، القيم الإسلاميّة ودورها في تعزيز القيم الإنسانيّة لتطوّر المجتمع مع أنموذج دور جامعة الملك عبد العزيز في تعزيز القيم الأخلاقيّة، مجلّة أصول الشّريعة للأبحاث التّخصّصيّة، قسم الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربيّة السّعوديّة، جدّة، المجلّد 6، ع1، يناير 2020.

3. أيت حمّودة حكيمة، أهميّة المدرسة في تنمية القيم السّلوكيّة لدى التّلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي، دراسة ميدانيّة، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، معهد علم النّفس وعلوم التّربية، جامعة الجزائر، المجلّد3، العدد5، 2011/02/27.

4. ثناء عبد الرّشيد محمود، جميل أبو العبّاس زكير، المواطنة والوطنية المعتدلة في فلسفة ستيفن ناثانسون، مجلّة كلّية الآداب، جامعة بني سويف، يناير- مارس 2019.

5. عبد الحميد خراز، الأسرة والمدرسة كوسائط لنقل القيم، قسم علم النّفس وعلوم التّربيّة، مجلّة دفاتر المخبر، المجلّد4، العدد1، جامعة باتنة، الجزائر، 2009.

6. صادق عزّ الدّين، مقاربة نظريّة لمفهوم القيم الشّخصيّة وتفسيرها حسب مختلف العلوم، مجلّة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، م3، ع1، مارس 2020.

فوّاز دغمش وعليان الحولي، القيم الوطنيّة المتضمّنة في كتب الدّراسات الاجتماعيّة للمرحلة الأساسيّة العليا في فلسطين، مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث (العلوم الانسانيّة)، المجلّد34، العدد7، 2020، غزّة فلسطين.

7. محمود محسن قاسم المليكي وآخرون، تصوّر مقترح لدور وسائل الاعلام الحديثة في تنمية القيم الوطنيّة لدى الشّباب اليمني من وجهة نظر القيادات التّربويّة، مجلّة علميّة فصليّة محكمة تعنى بالدّراسات النّفسيّة والتّربويّة، المجلّد2020، العدد2، يناير2020.

8. ناصر يوسف جابر شبّانة، أدب الأطفال دراسة في المفهوم، مجلّة جامعة أم القرى لعلوم اللّغة العربيّة وآدابها، ع6، مكّة المكرّمة، السعوديّة، 2011م/1432هـ.

6- مواقع الأنترنت:

1. مفهوم كلمة الطّاعة في المعجم الوسيط www.al.hournal.com.

2. http//ARM-WIKIPEDIA ORG6 شوهد 17جويلية 2023، 18:22.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

- شكر وعرفان.

-إهداء.

-إهداء .

-مقدّمة 01

الفصل الأوّل: دور وأبعاد القصّة الموجّهة للطّفل.

1- مفهوم أدب الطّفل 05

أ- مفهوم الطّفولة..... 05

ب- مفهوم أدب الطّفل 06

2- أهداف أدب الطّفل..... 07

أ- الأهداف الدّينيّة 07

ب- الأهداف التّربويّة..... 08

ج- الأهداف التّعليميّة واللّغويّة..... 08

د- الأهداف التّرفيهيّة..... 09

3- خصائص أدب الطّفل 09

4- فنون أدب الطّفل 11

أ- الشّعر 11

ب- الأناشيد 12

ج- القصّة 13

3- القصّة الموجّهة للطّفل..... 14

د- أنواع قصص الأطفال 15

1- القصص الدّينيّة..... 15

2- القصص الاجتماعيّة 16
3- القصص العلميّة 18
4- القصص التّاريخيّة..... 18
5- القصص الخياليّة..... 19
6- قصص الحيوان 20
7- قصص المغامرة والبطولة..... 21
8- قصص الفكاهة 22
1-مفهوم القيم: 24
-لغة..... 24
-اصطلاحا 25
أ- في المنظور الاجتماعي 25
ب- في المنظور الإسلامي..... 26
ج- في المنظور الأدبي 27
2- أنواع القيم: 28
أ- القيم الدّينيّة 28
ب- القيم الاجتماعيّة..... 30
ج- القيم المهنيّة 32
د- القيم السّياسيّة 32
هـ- القيم الوطنيّة..... 33
3- خصائص القيم..... 35
4- أهمّية القيم 36

الفصل الثّاني: القيم الإنسانيّة المتجلّية في قصص الأطفال مجموعة "حكت لي جدّتي".

1- القيم الإنسانيّة المتجلّية في قصص الأطفال مجموعة "حكت لي جدّتي" نموذجا: ... 40

أ- القيم الإنسانيّة..... 40

ب- تجلّيات القيم الإنسانيّة في المجموعة القصصيّة "حكت لي جدّتي" لصالحي شريفة: 42

-النّصيحة 42

-الطّاعة 43

-الأمانة..... 44

-التّعاون 45

- الأخوّة 45

-العمل 46

-الحبّ..... 46

-حبّ الوطن 47

-تجلّيات القيم في المجموعة القصصيّة 47

-خاتمة 64

-الملحق 67

-قائمة المصادر والمراجع 85

- فهرس المحتويات..... 91

- ملخص البحث.

ملخص البحث:

يعدّ أدب الطّفل من أهمّ وسائل التّنشئة ونقل المعرف بين الأجيال، إذ يؤثّر بطريقة أو بأخرى على عقليتها وتصرّفاتها ووجدانها.

باعتبار القصّة من أبرز فنون أدب الطّفل لكونها أداة تربويّة تسهم في بناء نفسية الطّفل، بحيث تهدف إلى بثّ القيم والأخلاق فيه. ولاحظنا سعي الكاتبة "شريفة صالحي" إلى تكريس مجموعة من القيم الإنسانيّة (قيمة الحبّ، التّعاون، الطّاعة، الأخوّة والأمانة وغيرها من القيم) في مجموعتها القصصيّة المعنون ب سلسلة "حكت لي جدّتي" الّتي تتضمّن 10 قصص منها "النّملة والصّرصور، الحطّاب وجنّية النّهر، ليلى والذّئب،..."

الكلمات المفتاحية:

أدب الأطفال – قصص الأطفال – القيم الانسانيّة – القصّة الموجّهة للطّفل.

Le résumé de recherche :

La littérature jeunesse est l'un des moyens les plus importants d'éducation et de transfert de connaissances entre génération, car elle affecte d'une manière ou d'une autre leur mentalité, leur comportement et leur conscience.

Considérant que l'histoire est l'un des arts les plus importants de la littérature jeunesse car c'est un outil pédagogique qui contribue à construire le psychisme de l'enfant, visant à lui inculquer des valeurs et une moral. Nous avons remarqué que l'écrivain « sharifa salhi » a cherché à consacrer un ensemble de valeurs humaines (la valeur de l'amour, de la fraternité, de l'honnêteté et d'autres valeurs dans son recueil de nouvelles).

Titre : la série my grand mother told me, qui comprend 10 histoires incluant la fourmi et la blatte, le bucheron et la fée de la rivière, Layla et le loup…

Les mots clés : littératures jeunesse – histoires pour enfants – valeurs humaines – histoires destinées aux enfants.